الإثنين 18 تموز 2016
العدد 2937 السنة العاشرة
lundi 18 juillet 2016 nº 2937 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

لبنان

السفيرة الأميركية الجديدة: جئت لأشلّ حزب الله

4

الانترنت غير الشرعي: تقارير التفتيش المركزي و«الاتصالات» تكشف فضيحة الألياف الضوئية [2]

الأسد: الكلمة للميدان [15]

الانقلاب المضادّ!

[10 ـ 13]

رئيس رجب طيب أردوغان حملة انتقام و«تطهير» ضد المتهمين بانقلاب ليلة الجمعة (الأناضول)

قضية

عين «داعش» على عين الحلوة؟

4

قضية

المراهل والمقالع سيادة الفوضى

6

اليمن

واشنطن تتجه إلى تعزيز وجودها في الجزر الاستراتيجية

14

فرنسا

بعد هجوم نيس فرانسوا هولاند الخاسر الأكبر

16

قضية اليوم

الانترنت غير الشرعي: وثائق تكشف فضيحة الألياف الضوئية

تقول جهة رسمية إن 85 في المئة من أشغال المتعهد مقبولة، فيما تقول أخرى إن 81 في المئة من الأشغال نفسها غير مطابقة. هذا التناقض لا يؤدي سوى إلى هدر عشرات ملايين الدولارات، ومنع اللبنانيين من الحصول على خدمة انترنت «محترمة»، وفتح الباب واسعاً امام الانترنت غير الشرعي. وهنا لب فضيحة شبكة الألياف الضوئية

يريد يوسف إبقاء «حنفية» الانترنت في يده (مروان بوحيدر)

ميسم رزق

مرّة بعد مرّة، ومنذ خروج فضيحة الإنترنت غير الشرعي إلى العلن، تبرز خيوط جديدة يظهر معها التسّيب في قطاع الانترنت برمته، ورغبة «جهات ما» بإبقاء هذا القطاع رهينة الشركات الخاصة التي تضخّم عددها حتى فاق المئة. تفرّعت عن فضيحة الانترنت ملفات عدة، أبرزها شبكة الألياف الضوئية. كشف الكثير من خفايا هذا الملف، إن من خلال المداولات التي حصلت داخل جلسات لجنة الإعلام والإتصالات أو على لسان نواب ووزراء ومسؤولين معنيين بمتابعته، لكن الأكيد أن ما لم يُكشف حتى الآن أكثر خطورة. ومن خلال التدقيق في بعض التقارير «السرية»، يتبّين مدى فداحة الإهمال، وأسباب التفلّت الحاصل، وتحديد بعض المسؤوليات ومن تقع على عاتقهم. لكن كل الطرق تؤدي إلى «طاحونة» المدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف، الذي يبدو جلياً من مداولات لجنة الاعلام والاتصالات، ومن وثائق اطلعت عليها «الأخبار»، أنه لا يرغب في تشغيل الشبكة رغم كل ما فيها من فوائد للبنانيين. ولا بد من التذكير بأن مشروع شبكة الألياف الضوئية بدأ عام 2010، بناءً على اقتراح وزير الاتصالات الأسبق شربل نحاس في حكومة الرئيس سعد الحريري. وهذه الشبكة تمكّن المواطنين من الحصول على خدمة انترنت شرعي، من الدولة إلى المستهلك مباشرة، وبسرعة فائقة، وبسعات أكبر، وبصورة أكثر أمناً مما هو معمول به حالياً، إضافة إلى القدرة على خفض الأسعار.

جلسات لجنة الإعلام والاتصالات النيابية، التي تعقد منذ الثامن من آذار 2016، أظهرت أن هيئة اوجيرو تماطل لمنع إنجاز الشبكة. واللافت ان الوثائق التي اطلعت عليها «الاخبار» تكشف ان هذه النية موجودة منذ 2013، وأن مديريات في وزارة الاتصالات وهيئة التفتيش المركزي وضعت خطة واضحة منذ 2014 لتصحيح الخلل في تنفيذ الشبكة، وعلى حساب الشركة المتعهدة والشركة المشرفة على أعمالها، المسؤولتين عن عدم الالتزام بدفاتر الشروط. لكن رغم ذلك، لم يتخذ احد في الدولة قراراً بتصحيح المسار، لإبقاء شبكة الألياف الضوئية خارج الخدمة، وبالتالي، السماح للشركات الخاصة بمضاعفة أرباحها، وفتح الباب أمام استجرار الانترنت غير الشرعي، فضلاً عن الحفاظ على «حنفية» الانترنت بيد عبدالمنعم يوسف الذي يفتحها بالقدر الذي يسمح بمرور بعض النقاط، فيما هو عائم على نهر.

مشكلة الألياف الضوئية أو «الفايبر أوبتيكس» ليست جديدة. والتقارير التي صدرت عنها منذ عام 2014، تحت عنوان «الشوائب والمخالفات في تنفيذ أعمال الشبكة وعملية إصلاحها واستلامها»، تظهر تضارباً «مشبوهاً» سعى من خلاله البعض إلى إبقاء هذه الشبكة مجرّد تمديدات تحت الزفت. عام 2013، كلف التفتيش المركزي عدداً من المفتشين الهندسيين «متابعة تنفيذ أعمال شبكة الألياف الضوئية في مختلف المحافظات اللبنانية»، بناء على ما تضمنه البرنامج السنوي في وزارة الإتصالات، بعدما تبين من خلال الكشف المحلي أن بعض الأشغال غير مطابقة للمواصفات المطلوبة. وبناء على تقرير مفصل صادر عن التفتيش المركزي شرح فيه بالوقائع أنه لم يطرأ أي تحسّن ملحوظ على الأعمال منذ عام 2011، مما يؤشر إلى عدم تقيد المتعهد والإستشاري بالمواصفات المبينة في دفتر الشروط الخاصة. وتقدم المفتّشون بعدد من الإقتراحات طالبت بـ «إبلاغ وزير الإتصالات

> **استخدمت «أوجيرو» الشبكة التي تقول إنها غير صالحة لتزويد وزارة الدفاع بالانترنت**

نسخة عن التقرير الصادر عنهم، لوقف المخالفات الحاصلة لدفتر الشروط، واتخاذ التدابير بحق المعنيين، والزام المتعهد إصلاح الأضرار بطرق فنية سليمة، والطلب الى لجنة الإستلام تكثيف عمليات سبر الغور على الأشغال المنفذة للتأكد من مطابقتها لدفتر الشروط».

عام 2014 صدر كتاب عن المديرية العامة للإنشاء والتجهيز في وزارة الاتصالات، رفع إلى وزير الإتصالات بطرس حرب، أكد بناء على جولات ميدانية قام بها الفريق المكلف من قبل المدعي العام المالي علي ابراهيم، وجود ثلاث فئات من الأعمال: الأولى (أعمال جيدة يمكن استلامها)، الثانية (أعمال مقبولة تستدعي بعض التصليحات)، والثالثة (أعمال مرفوضة بالكامل

دعوة إلى مساهمي
البنك اللبناني السويسري ش.م.ل.
لحضور اجتماع جمعية عمومية عادية

يتشرف مجلس إدارة البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. بدعوة حضرات المساهمين إلى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستنعقد في مركز المصرف في الحمراء شارع اميل إده، بناية الحص، الطابق السادس، في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الواقع في ٢٠١٦/٨/٦ للنظر بجدول الأعمال التالي:

١ ـ تلاوة التقارير العامة لمجلس الإدارة ولمفوضي المراقبة عن أعمال المصرف لسنة ٢٠١٥ والتقارير الخاصة عن الأعمال الخاضعة لأحام المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف ومناقشتها.

٢ ـ مناقشة حسابات سنة ٢٠١٥ والمصادقة عليها وتخصيص النتائج ومناقشة توزيع الأرباح.

٣ ـ إبراء ذمّة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمال سنة ٢٠١٥.

٤ ـ المخصصات المنصوص عليها في المادة ١٤٥ من قانون التجارة.

٥ ـ الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقاً للمادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة و١٥٢ من قانون النقد والتسليف.

٦ ـ انتخاب أعضاء مجلس إدارة جدد.

٧ ـ تعيين مفوضي المراقبة وتحديد أتعابهم.

٨ ـ أمور أخرى متفرقة أو طارئة.

البنك اللبناني السويسري ش.م.ل.
مجلس الإدارة

ويجب إعادتها قبل استلامها).
وبعد التأكيد على عدم تسلّم هذه الأعمال حسب الأصول، اقترح المدير العام للإنشاء والتجهيز المهندس ناجي اندراوس «تعيين لجنة لاستلام الأعمال بالتعاون مع هيئة أوجيرو للقيام بالسوناداجات اللازمة للتأكيد من نوعيتها، يتبعها اصلاح الأعمال التي تشوبها مخالفات يُمكن اصلاحها واعادة العمل في المواقع المرفوضة كلياً تحديداً في ميروبا وتنورين».
بعد 4 أشهر من تقرير المديرية، أصدر التفتيش المركزي بعد الإطلاع على المستندات والتحقيقات في ما يتعلق بتنفيذ مشروع الألياف الضوئية في بعض المناطق كتاباً، طالب فيه وزارة الإتصالات بتفسير عدد من الأمور منها «خفض أو حجب كميات من المحروقات عن سيارات الموظفين المولجين بمتابعة أعمال المتعهد، والتقرير الموحد بين كل من وزارة الإتصالات وهيئة أوجيرو والإستشاري (خطيب وعلمي)، والإستثمار الجزئي لشبكة الألياف وما إذا كانت تندرج وفقاً لخطة ممنهجة محددة في الزمان والمكان، تتضمن تفعيل الشبكة مع الحرص على عدم تكبيد الخزينة العامة أكلافاً إضافية».
الغريب أن التفتيش المركزي لم يلق رداً من وزارة الإتصالات، ما استدعى منه توجيه كتاب آخر بعد حوالي شهر كرر فيه مطالبه، خصوصاً في ما يتعلق بالكشف عن بعض العينات التي قامت بها هيئة أوجيرو لزوم إنجاز التقرير النهائي للتحقيق. وبعد تجاوب الوزارة والإجابة عن تساؤلات التفتيش المركزي، ظهرت فضيحة أخرى بيّنت تناقضاً لا يمكن تفسيره بين التقرير الصادر عن المديرية العامة للإنشاء والتجهيز، وذاك المعد من قبل أوجيرو. فالأول، أكد أنه بعد إجراء 66 سوناداج تأكد أن نسبة الأعمال المقبولة تصل إلى 85 في المئة، في حين أن تقرير أوجيرو أكد بعد الكشف على عينات في كافة المناطق أن نسبة الأشغال غير المطابقة للمواصفات بلغت 81 في المئة! هذا التضارب الكبير بين النسبتين، يطرح تساؤلاً حول صحة هذه التقارير، وما إذا كانت إحدى الجهتين تسعى إلى تضليل وزير الاتصالات والتفتيش المركزي عبر إعطاء معلومات كاذبة.
ما تقدّم تكشفه تقارير صادرة عامي 2013 و2014. واللافت أن المعطيات نفسها جرى تكرارها في جلسات لجنة الإعلام والاتصالات النيابية، من قبل ممثلي أوجيرو ووزارة الاتصالات. فحتى اليوم، يتكرر الكلام نفسه: الأشغال غير مطابقة للمواصفات، ولا يمكن استلامها من المتعهد. فيما يؤكد رأي آخر أن ما هو غير مطابق يجب إلزام المتعهد بإصلاحه على نفقته، وما هو مطابق يجب أن تتسلمه الدولة. ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن أوجيرو استخدمت جزءاً من الألياف الضوئية المنجزة لإيصال الانترنت إلى وزارة الدفاع وعدد من المؤسسات الرسمية، بعد انكشاف فضيحة الانترنت غير الشرعي.
ويختمون: «لو ان الدولة تسلّمت شبكة الألياف الضوئية المنجزة، لما كان لبناني واحد بحاجة للجوء إلى الشركات الخاصة لإيصال الانترنت إلى منزله او مؤسسته، ولما استطاعت الشركات استجرار انترنت مخترق امنياً، بصورة غير مشروعة. والهدر هنا «هدران»: هدر المال على الخزينة العامة لمصلحة أصحاب الشركات الخاصة؛ ودفن أكثر من 50 مليون دولار هي كلفة إنجاز شبكة الألياف الضوئية.

ابراهيم الأمين

«الأخبار» ومحكمة الحريري

قبل نحو 42 شهراً من الآن، وبتاريخ التاسع عشر من كانون الثاني عام 2013، كتبت في "الأخبار" أن في المحكمة الدولية من ينوي ملاحقة "الأخبار" بتهمة تحقير المحكمة، بعد إعادة نشر وثائق ومعطيات تخص قسماً من شهود الادعاء العام أمام المحكمة في قضية اغتيال رفيق الحريري. ولم يتأخر الوقت، حتى باشرت المحكمة إجراءات تطبيقية لهذا التقدير، فصدر قرار اتهام، ثم أرسل أحد المحققين، قبل أن يصدر القرار الظني في وقت لاحق، وتنعقد المحكمة. وخلال كل هذه الفترة، كنا على اقتناع بأن المحكمة، التي وجدت كأداة سياسية لمعاقبة معارضي الولايات المتحدة وإسرائيل في لبنان، كانت في صدد اتخاذ الإجراءات التي تكفل، برأيها، منع مراقبة المحكمة ونقد قراراتها السياسية. ولذلك، كان القرار بمقاطعة المحكمة وعدم الأخذ بما يصدر عنها. وعندما مثلتُ أمام القاضي المعني في جلسة لم يَتحمّل

> **لسنا ملزمين بما يصدر من قرارات وعقوبات، ونحذّر أي جهة لبنانية أو غير لبنانية من محاولة تنفيذ قرارات المحكمة**

فيها خمس دقائق من الكلام، فانسحبتُ، مثبتاً اقتناعي بأن هذه المحكمة وجدت للاعتداء على حقوق وكرامة وحرية من يعارض المشروع الأميركي ـ الإسرائيلي ـ السعودي في لبنان والمنطقة. وكان هذا الاقتناع هو خلفية القرار بوقف التعامل مع المحكمة، ورفض إجراءات شكلية سخيفة، لم يكن القصد منه سوى إضفاء نوع من الصدقية على هذه الأداة السياسية الحقيرة. وهو ما حتم رفض تعيين محامي دفاع، أو القبول بقرار تعيين صادر عن الجلاد نفسه.
ما حصل خلال هذه المدة الطويلة هو أن الفريق السياسي والأمني والقضائي الذي يقف خلف هذه المحكمة، عمل بمثابرة ودأب، ومن دون أي تردد، على تحقيق الغاية من وجوده. وعلى الرغم من أن هذا الفريق أطال في الإجراءات لتحصيل أكبر قدر من الأموال المستحقة للشعب اللبناني، فإن القرار الذي أصدره القاضي الإيطالي نيكولا ليتييري، وضمّنه إدانة "الأخبار" بجرم تحقير المحكمة، لم يكن مفاجئاً. والحقيقة، لو قررت المحكمة هذه تبرئتنا، لكانت زرعت الشك لدينا حول غاية عملها. ولكنها، مؤسسة وفية ومطيعة لمن قرر أن تكون، واتخذت القرار المناسب. وهو قرار، يعتقد من يقف خلفه، أنه سيوفر حماية لهذه المؤسسة من المراقبة اللصيقة لما تقوم به، أو أنه سيكون درساً للصحافة في لبنان كي تمتنع عن نقد المحكمة وأعمال فرقها.
أما العقوبة المفترضة، فهي أيضاً ستوافق ما يراه هذا الفريق من خطوات ممكنة تحقق هذه الغاية. لذلك، ليس مفاجئاً إن هم ذهبوا الى أقسى العقوبات كما تقول أوراقهم. ومع ذلك، وجب قول الآتي:
أولاً: كنا ولا نزال، لا نعترف بهذه المحكمة إلا كأمر واقع، مثلها مثل وجود إسرائيل. هي كيان مادي غير مشروع. ولذلك، ليس من المنطقي أن يتصور عاقل، أننا سنلتزم بما يصدر عنها. وبالتالي، فإن رفضنا للمحكمة وما يصدر عنها يظل موقفاً ثابتاً حتى يعود الحق إلى أصحابه.
ثانياً: منذ اليوم الأول لإثارة هذه القضية، وحتى يومنا هذا، لم يحصل أي تغيير من شأنه تعديل النظرة الى هذه المؤسسة أو الى أعمالها، ولا حتى الى الأشخاص المسؤولين عنها. وبالتالي، فإن صدور الحكم أو البحث في آليات تطبيقه، لا توجب إدخال أي تعديل على الموقف الرافض لها والمقاوم لكل قراراتها.
ثالثاً: إن ملف المحكمة ككل، والذي صار فعلياً، لا كلامياً، خارج اهتمام اللبنانيين وغير اللبنانيين، لن يعود ليحتل مكانة له إن صدر حكم أو خلافه. بل ما يوجب الكتابة عن المحكمة الآن هو، فقط، تأكيد الموقف منها.
رابعاً: إن أي قرار عقوبة يصدر عن هذه المحكمة، لن نعتبره سوى حبر على ورق. ولن نلتزم به، ولن نطبقه، ولن ننفذه، مهما كانت الكلفة. وإذا كانت المحكمة تتكل على أدواتها اللبنانية لتنفيذه بالقوة، فإنها، أي المحكمة، بأشخاص العاملين فيها والمسؤولين عنها ومعها الأدوات اللبنانية، ومن يقف معهم من قوى أو أشخاص أو جهات، يتحملون كامل المسؤولية المباشرة وغير المباشرة، عن أي ضرر مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي يلحق بـ"الأخبار" والعاملين فيها. وسنتصرف مع كل خطوة على أنها فعل عدوان، يجب مقاومته بكل الوسائل الممكنة.
غير ذلك، لا شيء يستدعي المتابعة، سوى إشارة لا بد منها، بأن أي رغبة في استئناف الحكم، من قبل الدفاع المعين من قبل المحكمة، أمر لا يعنينا لا من قريب ولا من بعيد. ولسنا مسؤولين عن أي خطوة يقوم بها مكتب الدفاع في المحكمة، غير المخوّل من قبل "الأخبار" النطق باسمها في أي حال وفي أي مكان!

تقرير

«DNA» نديم قطيش غير مطابق لتيار المستقبل!

ميسم رزق

يوماً ما، كان الإعلامي نديم قطيش أفضل صوت «شيعيّ حرّ» في تيار المستقبل. يُهاجم سياسة حزب الله وتدخله في سوريا، ويشوّه صورته في عيون خصومه. أسلوب النقد اللاذع الذي تميّز به صاحب فكرة «غزوة السرايا الحكومية» جعلت منه الرقم الأول إعلامياً عند تيار المستقبل، لا بل الصوت الوحيد الذي «يفش الخلق». حتى بات برنامجه DNA، الذي خصّصه للسخرية من منطق حزب الله السياسي ومن أمينه العام السيد حسن نصرالله، علامة فارقة عند المستقبليين، بعد نجاحه في استقطاب نسبة عالية من المشاهدين. لكن، على ما يبدو أن «الغريب يظل غريباً عن البيت»، وخاصة حين يقرر ولو للحظة التفوّه بغير ما هو مطلوب منه. كان يكفي قطيش الذي نال إعجاب الرئيس سعد الحريري، أن يخرج ليعلن موقفاً «مؤيداً» للانقلاب الذي حاول تنفيذه بعض العسكر في تركيا، حتى يفرغ فيه المستقبليون كل غلّهم. فكيف لمن «صعد على ظهر تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري»، وصار «نجماً فوق أكتافهم» أن يجرؤ على إصدار موقف متعارض مع موقف الحريري المندد بالانقلاب والداعم للرئيس التركي رجب طيب إردوغان؟ منذ تلك اللحظة، لم يعد الـ DNA السياسي لقطيش مطابقاً لمواصفات تيار المستقبل.
على صفحات السوشال ميديا، بدأت الحرب، بعدما أبدى قطيش تأييده للانقلاب لأن «الرئيس إردوغان غير قادر على قيادة المجتمع التركي. آن الأوان للانتقال السلمي السياسي عبر استفتاء وحكومة وحدة وطنية لتجنيب تركيا خراب العناد». رأي استدعى هجوماً من قبل مستقبليين مناصرين وكوادر ذكّروا قطيش بأن «لحم كتافو من خير تيار المستقبل»، ليعود ويصفهم بـ«الأوباش». بحسب ما تم نشره على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، تبيّن أن «سوء التفاهم الكبير» اندلع بين قطيش ومنسق الإعلام في التيار عبد السلام موسى الذي هب مستقبليون كثر للدفاع عنه، واصفين إياه بأنه «الآدمي وابن المستقبل في الضراء قبل السراء»، وخصوصاً أن قطيش تخطى حدود اللياقة حين اعتبر أن لكل حزب «أوسكاره» (في إشارة إلى كلب النائب وليد جنبلاط). خرج المستقبليون عن طورهم، فمنحوا نديم صفة «الشيعي» و«الداعم للبوط العسكري». لكن قطيش الذي أكد أن «الشتائم لا تهز ذرة غبار عن حذائي»، أكد أن «في تيار المستقبل من يريده شيعياً ضد حزب الله فقط»، معتبراً أن من يريده كذلك «داعشي بكرافات». قليلون في تيار المستقبل حفظوا لقطيش «جميله». وأبرز المدافعين عنه كان مستشار الوزير نهاد المشنوق، محمد بركات. ما جرى هامشي في الحياة السياسية، بطبيعة الحال. لكنه يكشف مرة جديدة مدى الضيق الذي وصل إليه صدر المستقبل. فمن تصدّى لقطيش يشغل المنصب الإعلامي الأرفع في التيار الأزرق. لكن يبدو أنه فاته أن قطيش ربما يعبّر عن حقيقة ما يريده النظام السعودي الذي لم تتوقف وسائل إعلامه عن «التنقير» على إردوغان، منذ ما قبل اعتذاره للرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن إسقاط الطائرة الروسية فوق الأراضي السورية. لم يلتفت موسى إلى ذلك. فالأمر بالنسبة إليه ربما لا يتخطى صراع الأجنحة داخل التيار. منسق الإعلام محسوب على الأمين العام للتيار أحمد الحريري. وهذا الجناح لا يرى في قطيش سوى «شيعيّ من أنصار نهاد المشنوق».

تقرير

عين «داعش» على «عين الحلوة»؟

بالتزامن مع رصد الأجهزة الأمنية تواصلاً بين عاصمة «الخلافة» في الرقة وشخصيات إسلامية في مخيم عين الحلوة، أوقفت استخبارات الجيش قيادياً في التنظيم المتشدد في جبيل، تبيّن أنّه خاطف راهبات معلولا، وكان قائداً لـ«لواء الغرباء»، قبل أن يُكلَّف بتنفيذ عمليات أمنية كبيرة في لبنان

رضوان مرتضى

ضجّت وسائل الإعلام باسم عماد ياسين طوال أسبوع. المعلومات المُسرّبة تُفيد بأنّ ياسين المتواري في «عين الحلوة» سيكون الذراع الجديدة لتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي كلّفه بالإعداد لعمليات أمنية في الداخل اللبناني. وذكر مرجع أمني لـ«الأخبار» أنّ الاتصالات بين الرقة ولبنان تكثّفت خلال الأسابيع الأخيرة (منذ شهر رمضان). وكشف عن رصد الأجهزة الأمنية تواصلاً بين قيادي في «الدولة الإسلامية»، موجود في الرقة، يُعرف بلقب «أبو خالد العراقي» ويُعتقد أنّه مسؤول العمليات الخارجية في التنظيم، ومطلوبين متوارين في حيّ الطوارئ في عين الحلوة، برز بينهم ياسين. ويذكر المسؤول المذكور أن الرصد التقني بيّن أنّ التواصل بدأ منذ قرابة ثلاثة أشهر، مشيراً إلى أنّ الغاية إحداث تفجيرات وتوتّرات أمنية تعزز حال الفوضى التي تسهّل حركة عناصر التنظيم، فضلاً عن إمكانية استثمارها إعلامياً انتصاراً لـ«دولة الخلافة التي تقاتل العالم مجتمعاً». وذكرت المصادر أنّه إلى جانب ياسين، برز اسم هلال هلال، كاشفةً أنّ الأخير يلعب دور المسؤول الشرعي للمجموعة التي تدور في فلك تنظيم «الدولة الإسلامية».

في المقابل، ذكر عناصر يدورون في فلك «الدولة الإسلامية» لـ«الأخبار» أنّ ياسين الذي يبلغ عمره نحو 47 عاماً، لا يخرج من منزله في حي الطوارئ إلا في حالات استثنائية. وذكر هؤلاء أنّه يعاني من إصابة تعرّض لها في صدره عام 2008 لدى تعرّضه لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة. وأوضحت أنّ الإصابة أقعدته

> خاطف الراهبات منشقّ عن الجيش السوري بايع أخيراً «الدولة الإسلامية»

عن تولّي أي مسؤولية أمنية أو عسكرية. ورغم أنّ هذه المصادر أكّدت أن ياسين مبايع لـ«الدولة»، نفت أن يكون هناك قرار باتخاذ المخيم منصّة للانطلاق نحو أعمال أمنية في لبنان. كذلك كشفت المعلومات أنّ الأفراد البارزين بين المجموعات التي بايعت تنظيم «الدولة» في المخيم هم ياسين وهلال وعبد فضة ونايف عبدالله وأبو حمزة مبارك، لكن مصادر الفصائل تؤكد أنّ المذكورين تعهّدوا بأنهم لن يقوموا بأي عملٍ يمكن أن ينعكس سلباً على المخيم.

ورغم إجماع الفصائل الفلسطينية والتنظيمات الإسلامية، وتحديداً المتشددة، على استحالة قيام مشروع تابع لتنظيم «الدولة الإسلامية» في مخيم عين الحلوة، تؤكد المصادر الأمنية أن التنظيم يُصرّ على إيجاد بؤرة آمنة تكون منطلقاً لعملياته، ولا سيما بعدما تحوّل لبنان إلى هدف رئيسي في التحريض على المخيم.

تجدر الإشارة إلى أنّ رئيس فرع استخبارات الجنوب العميد خضر حمود كُلِّف بالاجتماع مع قيادات الفصائل الفلسطينية والإسلامية في مخيم عين الحلوة بهدف تحذيرهم. وذكرت المصادر أن حمود حمّلهم مسؤولية أيّ خرق أمني قد يحصل، لكونه سينعكس سلباً عليهم، لكنه لمس قراراً واضحاً لديهم بتجنيب المخيم أي أخطار أمنية سُلِّم أولويات هذا التنظيم. تلك هي خلاصة تقارير الأجهزة الأمنية التي ترصد نشاطاً متزايداً للخلايا التي تدور في فلك تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتحديداً في الفترة التي تلت نشر الأخير أول إصدار رسمي له عن لبنان في آذار الفائت، بعنوان «يا أحفاد الصحابة في لبنان»، الصادر عن المكتب الإعلامي لولاية الرقة. الإصدار جاء مختلفاً عن الإصدارات السابقة، لجهة تعمُّد القائمين عليه كشف هوية «شرعيّ» ومقاتل لبنانيين في صفوفه يتحدثان في الإصدار، وهما بسام بيتية، ويلقب بـ«أبو عمر الشامي»، من مدينة طرابلس، وعمر الساطم الملقّب بـ«أبو خطاب اللبناني»، من وادي خالد. وهذا ما توقّفت عنده الأجهزة الأمنية والمتابعون للحركات الجهادية. ولم يُعلم حينها إن كان هذا الإصدار صفارة الانطلاق لعمليات التنظيم في لبنان أو مناورة لجذب الجهاديين إلى «أرض الخلافة». غير أن توقيفات الأجهزة الأمنية، استخبارات الجيش وفرع المعلومات والأمن العام، كشفت أن حراك الجهاديين هذا ليس سوى تمهيد للتفجير متى أمكن ذلك.

كذلك تحدثت المصادر الأمنية عن قرار لدى «جبهة النصرة» بتنفيذ عمليات في الداخل اللبناني، لافتة إلى وجود اتصالات لـ«الجبهة» مع شخصية بارزة في «عين الحلوة» في مسألة التنسيق الأمني، لكنها لم تُثمر لأسباب لم تُحدَّد بعد. غير أنّ مصدراً مقرّباً من «النصرة» في عين الحلوة أكّد أنّ قرار العناصر الذين يدورون في فلك «النصرة» واضح لجهة تجنيب المخيم ما من شأنه أن يؤدي إلى تدميره وتشريد أهله، معتبراً أن المخيم ليس سوى ممرّ للجهاديين أو بيت آمن للبعض منهم حتى حين، وليس منطلقاً لعمليات أمنية ستجلب الويلات على أهلهم. هذه الخلاصة تجتمع عليها معظم الفصائل الفلسطينية التي تضع هذه المعطيات في خانة ولو استفسار حول كلام السفيرة. قالت ريتشارد بلهجة الممسك بأمور لبنان وبالوقاحة الأميركية المعهودة إنها ستعمل جاهدة على «أن لا يخترق حزب الله القطاع المصرفي اللبناني»، لأن ذلك «من مصلحة لبنان والولايات المتحدة». رفعت السفيرة الجديدة العصا في وجه الدولة اللبنانية قبل أن تطأ قدماها البلد المضيف، وما اهتزّت «سيادة» أحد من المسؤولين.

في الأمن، كانت لريتشارد فلسفتها الخاصة أيضاً. بالطبع، غابت إسرائيل عن مجمل كلامها حول التهديدات الأمنية المحدقة بلبنان، وحضر تهديد «داعش» و«النصرة». لكن السفيرة تبدو مطمئنة حيال تهديد التنظيمين

رصدت الأجهزة الأمنية تواصلاً بين مسؤول العمليات الخارجية في «داعش» ومطلوبين في عين الحلوة (مروان طحطح)

تقرير

السفيرة الأميركية الجديدة للبنانيين: جئتُ لأشلّ حـ

صباح أيوب

تبدو إليزابيث ريتشارد (56 عاماً) متحمّسة للعمل في لبنان حيث باشرت مهماتها الأسبوع الماضي، وهي، كما تقول في شريط السفارة الأميركية التعريفي المصوّر، «متشوّقة للتعرف على ثروة لبنان الطبيعية والثقافية» (تمرّ في خلفية الصورة الأرزة وصخرة الروشة ونساء يلففن ورق العنب في مونتاج بدائي رديء). السفيرة الأميركية الجديدة، التي زارت «بلاد الأرز» عام 2007 ضمن مبادرة أميركية لتدريب قوى الأمن الداخلي وتسليحها، تبدو جازمة في أول رسالة وجّهتها للشعب اللبناني إذ قالت: «فيما يعمل لبنان للمحافظة على أمنه وبناء مؤسسات الدولة القوية (...) سيستمر الشعب الأميركي بالوقوف معكم جنباً الى جنب». كلام دبلوماسي جميل يخفي نيات غير مبيّتة لدى السفيرة الجديدة، خصوصاً في ما يتعلق بمفهومها لـ«المحافظة على الأمن» و«مؤسسات الدولة القوية». فريتشارد كانت أكثر وضوحاً في شهادتها أمام الكونغرس بعد ترشيحها للمنصب قبل أشهر. هناك، أعلنت المتخصصة في القانون أجندتها الفعلية وفنّدت مشاكل لبنان «الأساسية»، واعدةً بأنها ستعمل على حلّها كلّها! كيف؟ الصورة واضحة جداً لدى ريتشارد، فكلّ ما يعاني منه اللبنانيون حالياً في الاقتصاد والأمن والسياسة، سببه واحد: المقاومة.

في الاقتصاد، كشفت ريتشارد عن معادلة سحرية لأزمة لبنان، إذ قالت «هدفنا هو تفكيك شبكة حزب الله المالية الدولية ومساعدة المؤسسات اللبنانية والشعب اللبناني. وهذا سيساهم مباشرة في تفعيل الازدهار الاقتصادي في لبنان». كيف سيؤدي استهداف التمويل الدولي للمقاومة الى إنعاش الاقتصاد في البلد؟! لم تشرح ريتشارد ذلك في شهادتها، فلم يُطلَب منها ذلك في بلادها، ولم تتحرّك الدولة اللبنانية، حكومة أو سلكاً دبلوماسياً، لتسائل دبلوماسية أعلنت جهاراً أنها ستعمل من داخل لبنان على محاربة أحد الأحزاب اللبنانية الممَثلة في البرلمان والمشاركة في الحكومة! لم يجرؤ أحد على طلب المولودين من رحم «القاعدة». فهي مقتنعة بأن «الشراكة بين الولايات المتحدة وقوات الأمن اللبنانية من خلال دعم الكونغرس السخي، لعبت دوراً حاسماً في الحفاظ على أمن لبنان تجاه تلك التهديدات». إذاً، لا خوف على اللبنانيين من «داعش» و«النصرة»، فما هو التهديد الأول المحدق بالبلاد حسب ريتشارد؟ الجواب: حزب الله. «نشاطات حزب الله في سوريا تخلق مخاطر أمنية جدّية للبنان»، قالت السفيرة التي تعهّدت بدعم الجيش اللبناني كونه «المدافع الشرعي الوحيد عن لبنان».

«المشكلة الأساسية» الثالثة التي يعاني منها اللبنانيون، كما حددت ريتشارد، هي الفراغ السياسي

عصبة الأنصار: كُفّوا إعلامكم عنّا

استنفرت المعلومات التي نشرتها قناة MTV عن إعداد مطلوبين مختبئين في مخيم عين الحلوة، مرتبطين بتنظيم «الدولة الإسلامية»، عمليات أمنية داخل المخيم وخارجه، كافة الفصائل الإسلامية في المخيم. تفاعلت بعدها هذه المعلومات في وسائل إعلامية عدة. وقد برز من هذه المواقف الكلام الناري للناطق باسم «عصبة الأنصار الإسلامية» الشيخ أبو شريف عقل الذي قال في خطبة له: «إذا كان عندكم مقاومة فهي من أجل قضيتنا التي هي أقدس قضية على وجه الأرض. وإذا كنتم دولة ممانعة، فدولتكم ممانعة من أجل قضيتنا. لذلك كُفّوا عنّا إعلامكم». وأضاف: «ما من أحد يستطيع أن يدّعي أنّه أحرص من الآخرين على هذا المخيم. كل الجماعات والحركات حريصة على المخيم. من الذي يرضى أن يشرد أهلنا، من نساء وأطفال وتُرمى بناتنا في شوارع صيدا، وعنده ذرة إيمان أو دين أو كرامة؟ لا أحد يرضى بذلك أبداً». وإذ رأى عقل أن هذه المعلومات غير حقيقية بهدف التهويل، قال: «لو كانت وسائل الإعلام هذه وسائل مقاومة أو وسائل ممانعة كما تدّعي، لكانت سلّطت الضوء على معاناة شعب هُجّر من أرضه منذ أكثر من سبعين عاماً، ولسلّطوا الضوء على دولة تمنع هذا الشعب من مزاولة أكثر من 70 مهنة».

محتملة الحدوث مستقبلاً.
وفي السياق نفسه، أوقفت استخبارات الجيش ثائر م. في جبيل، بناءً على معلومات أمنية تُفيد بأنّه مكلَّف من قيادة تنظيم «الدولة الإسلامية» بتنفيذ عمليات أمنية في الداخل اللبناني. وقد تبيّن أنّ الموقوف كان ضابطاً برتبة نقيب في الجيش السوري قبل أن ينشق ويلتحق بإحدى الكتائب الإسلامية ليُبايع مؤخراً تنظيم «الدولة الإسلامية». وكشفت التحقيقات أنّه كان يتولى قبلها قيادة «لواء الغرباء»، وأنه المسؤول الرئيسي عن اختطاف راهبات معلولا، بالتنسيق مع «جبهة النصرة». كذلك تبيّن أنّ قائد «لواء الغرباء» كان قد اختطف الراهبات وسلّمهم إلى «النصرة». وكشفت المعلومات أنّ الموقوف كان ضالعاً في عمليات أمنية خارج لبنان، قبل أن يُكلَّف بالانتقال إلى لبنان لغايات أمنية.

تقرير

عدوان 2006: مؤشرات مبكرة على النصر

في مثل هذه الأيام قبل عشر سنوات، كان قد مضى نحو أسبوع على بدء الحرب الإسرائيلية على حزب الله. تكثفت في خلاله مجموعة من الخطوات الميدانية المفصلية التي راهنت عليها إسرائيل لتعبيد الطريق لتحقيق الأهداف السياسية والاستراتيجية المؤملة. في المقابل، شهدت هذه الأيام نفسها المفاجآت التي وعد بها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، والتي انطوت على مؤشرات مبكرة للنصر

علي حيدر

في اليومين الأولين من عدوان تموز 2006، غيّر العدو اسم العملية العسكرية الإسرائيلية من «الجزاء المناسب» إلى «تغيير الاتجاه». وأهم ما انطوى عليه هذا التغيير، أن الأول يوحي بأن العملية العسكرية هي ردّ فعل على عملية الأسر، وتهدف إلى تدفيع حزب الله ثمناً مؤلماً لتعزيز الردع. أما الثاني، فقد انطوى على إعلان إسرائيلي بأن العملية تتجاوز كونها رداً على عملية الأسر، وتهدف إلى تغيير جذري في الواقع اللبناني والإقليمي. وهو ما عبّر عنه لاحقاً، في 19 تموز، رئيس الوزراء إيهود أولمرت، أمام الكنيست، بالقول إن «الشرق الأوسط بعد الحرب لن يكون كما كان قبلها»، والموقف الشهير لوزيرة الخارجية الأميركية، آنذاك، كوندوليزا رايس التي ربطت بين الحرب الإسرائيلية وإنتاج شرق أوسط جديد.

وحرصت إسرائيل على أن تكون أولى ضرباتها «الاستراتيجية» (أو ما راهنت عليه أن يكون كذلك)، ما أطلقت عليه «الوزن النوعي» الذي استهدف، كما كانت تخطط، القدرات الصاروخية المتوسطة والبعيدة المدى للمقاومة. وبدا أن الإسرائيلي استند إلى تقدير مفاده أن نجاح هذه العملية الجوية سيسلب حزب الله القدرة على الرد في العمق الإسرائيلي، في مقابل الضغط العسكري التصاعدي الذي يستهدف عمق المقاومة في لبنان. وبفعل ذلك، سيتوسع هامش المبادرة العملانية أمام الجيش الإسرائيلي، في مقابل تضييق خيارات الرد العسكري أمام الحزب. وبحسب الخطة الإسرائيلية، ومن ورائها الأميركية، كان يفترض أن يؤدي ذلك إلى إرساء معادلات تضعف المقاومة وتؤدي إلى إخضاعها، وصولاً إلى بلورة واقع سياسي استراتيجي في لبنان والمنطقة.

أيضاً، في خلال الأيام الأولى من الحرب، استُهدِف ما كان يعرف بمنطقة الشورى في حارة حريك، في رهان إسرائيلي على استهداف مقارّ القيادة والسيطرة لقيادة المقاومة، ومحاولة الضغط على قرارها وجمهورها. واستنفد في الأيام الأربعة الأولى من الحرب كل «بنك الأهداف» العسكرية الذي عكفت الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية على جمعه طوال السنوات التي خلت. وبلغ الصلف أن ضباطاً كباراً في هيئة الأركان، من ضمنهم رئيس شعبة العمليات في حينه اللواء غادي أيزنكوت (رئيس الأركان الحالي)، اقترحوا على رئيس الأركان في حينه دان حالوتس، وقف الحرب بعد استنفاد بنك الأهداف. لكن الأخير رفض، وبالطبع معه القيادة السياسية التي تملك القرار النهائي.

هكذا، يلاحظ أننا كنا أمام اندفاعة إسرائيلية سريعة وقاسية تهدف إلى توجيه ضربات مفصلية للمقاومة تؤدي إلى إخضاعها وإسقاطها. لكن حزب الله أجهض هذه الاندفاعة، عبر سلب الإسرائيلي ما كان يفترضه مفاجأة استراتيجية (عملية الوزن النوعي). وتبين لاحقاً، بحسب ما أعلن السيد نصر الله، أن ما جرى لم يكن سوى عملية «وهم نوعي». وأثبتت تطورات الميدان أن الضربات العسكرية التي اعتبرتها إسرائيل مفاجئة، لم تحقق أهدافها، خصوصاً بعدما أخذ ردّ حزب الله يتصاعد على العمق الإسرائيلي. وكانت المفاجأة الأولى في هذا المجال الصليات الصاروخية التي بدأت تتساقط على حيفا بدءاً من 16 تموز حتى نهاية الحرب.

في السياق نفسه، أتت مفاجأة استهداف البارجة الحربية الإسرائيلية «ساعر». أحدثت هذه العملية ونجاحها صدمة في الواقع الإسرائيلي، قيادة وجمهوراً، لأنها شكلت مفاجأة على المستويين المفاهيمي والعملاني. ومردّ ذلك أن القيادة الإسرائيلية استبعدت في حينه إمكانية أن يملك حزب الله قدرة تكنولوجية وعسكرية، بهذا المستوى، وأن يتمتع كوادره بكفاءات تمكنهم من استخدام ناجع لهذه التكنولوجيا، بل اعتبر ذلك خارج تصورات قيادة البحرية آنذاك. واعترف بذلك قائد سلاح البحرية في حينه، اللواء ديفيد بن بعشط، الذي رأى «أننا كنا أسرى الفهم الخاطئ». ومن أبرز دلالات استهداف البارجة «ساعر»، التي كانت تملك إسرائيل منها ثلاث قطع، أنها تشكل العمود الفقري للقوة البحرية الإسرائيلية، وتم بذلك تحييد سلاح البحرية منذ بداية الحرب، بالمعنى الاستراتيجي.

على ما تقدم، بدا أنه بعدما بلغ جيش العدو مرحلة الذروة، وبدأ مساره التراجعي على مستوى الجدوى العملانية، أخذ حزب الله بالتصاعد. وبدأت المفاجآت بالتوالي من البحر إلى الصواريخ التي تستهدف العمق الإسرائيلي، ولاحقاً إلى الصواريخ المضادة للدروع، وصولاً إلى التلويح باستهداف تل أبيب في حال استهداف بيروت.

وهكذا ما احتاجت الولايات المتحدة لاكتشافه إلى أسبوعين، كما أقر نائب مستشار الأمن القومي الأميركي آنذاك اليوت إبرامز، بالقول: «الواقع الجديد بدأ يتضح بعد مرور أسبوعين على بدء الحرب، وعجز الجيش الإسرائيلي عن إلحاق الهزيمة بحزب الله، بخلاف ما توقع الجميع». كان حاضراً لدى قيادة حزب الله في الأيام الأولى، بل إن الامين العام لحزب الله، سبق أن أوضح قبل حرب عام 2006، في إحدى الجلسات الداخلية، ما معناه أنه خلال الحرب المقبلة، «إذا ما استطعنا تجاوز الضربة الإسرائيلية الأولى، وبقينا نملك المبادرة، فذلك يعني أننا سننتصر في المعركة»... وهذا ما حصل فعلاً.

ـزب الله... والباقي لا يهمّ

> بلغت السفيرة الجديدة من الفوقية حدّ التحدّث بالنيابة عن اللبنانيين

وانتقاصٌ في استقلال لبنان وسيادته، وتلك أمور ستعمل على حلّها أيضاً، هذه المرة بالتعاون مع «الأصوات المنادية بالاعتدال والتقدّم».

ضد من؟ ضد «حزب الله الذي ما زال يتدخّل في سوريا من دون موافقة اللبنانيين»، توضح ريتشارد. بلغت السفيرة الجديدة من الفوقية حدّ التحدّث بالنيابة عن اللبنانيين، ولم تضطرّ حتى إلى الاستعانة بأرقام (ولو مفبركة) تثبت صحة ما تعلنه عن مدى قبول اللبنانيين بتدخل حزب الله في سوريا أو رفضه. والخلاصة كما أخبرت ريتشارد أعضاء الكونغرس: حزب الله ذهب الى سوريا رغماً عن مشيئة غالبية اللبنانيين، وهذا ما ينتقص من سيادة لبنان واستقلاله.

عادةً، يشكو الدبلوماسيون الغربيون من عدم قدرتهم على فهم مجريات الأمور في لبنان، ومن تعقيدات تركيبته الاجتماعية ونظامه الاقتصادي ومشهده السياسي. إليزابيث ريتشارد لا تعاني من ذلك على ما يبدو، فرؤيتها واضحة وهدفها جليّ واحد: استهداف المقاومة اللبنانية بحزبها وأهلها وأموالها، وذلك بكافة الوسائل المتاحة.

في منصبها الرسمي الأخير قبل توكيلها بالوصاية على اللبنانيين، كانت ريتشارد مساعدة نائب وزير الخارجية للتنسيق في مكتب شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية، وفي شهادتها أمام الكونغرس في تموز عام 2015، فاخرت بإنجازات الخارجية وعدّدت المشاريع التي أشرفت بنفسها عليها، مثل: مبادرة تأهيل المناطق الصناعية وتطويرها، وخلق فرص عمل، وتفعيل التصدير في مصر والاردن وإسرائيل، وإنجاز اتفاق بين «جنرال موتورز» لتأمين كمية هائلة من الطاقة الكهربائية لمصر، وتأهيل سكك الحديد في الجزائر، وشراء أطنان من الأرز العراقي، وتشجيع الاستثمارات في دول الخليج ودعم المبادرات الشبابية، والتعاون الطبي مع إسرائيل والامارات العربية... حضرت معظم دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وغاب لبنان عن إنجازات ريتشارد ووزارتها العام الماضي، وها هي تأتي اليوم الى أكثر بلدان المنطقة عجزاً وليس في جعبتها سوى مشروع واحد سياسي (لا إنمائي) ووعود بالتسليح... وعصا مرفوعة!

ريتشارد في وزارة الخارجية الأسبوع الماضي (هيثم الموسوي)

تقرير

على نحو مفاجئ، صارت حملة إنقاذ نهر الليطاني من التلوث حديث الساعة. يحسب الناشطون المراحل المنتشرة بجوار ضفتيه من الريحان إلى مرجعيون، كواحد من عوامل التلوث. لكن القضاء في واد آخر. أزال الشمع الأحمر عن مرملة متهمة بتلويث النهر

المراحل والمقالع: سيادة الفوضى

يتجه عدد من طالبي التراخيص إلى وزارة الداخلية مباشرة لتقديم ملفاتهم (مروان طحطح)

آمال خليل

أواخر حزيران الفائت، أشار المدعي العام الاستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان بفك الأختام وإزالة الشمع الأحمر عن مرملة وغربال في العيشية. القاضي نفسه، بصفته المدعي العام البيئي في الجنوب، كان قد أمر بإقفالها في نيسان الفائت، لأنها "تقوم بغسل الرمول في مياه الليطاني، ما يؤدّي الى تعكير مياهه وتعطيل قدرة مضخّات محطّة الطيبة على ضخ المياه الى نحو 54 بلدة في قضاءي مرجعيون وبنت جبيل". مشغّل المرملة والغربال، علي عمار، حصل على مهلة إدارية جديدة لمدة ثلاثة أشهر لتشغيلها، بعدما "لم تثبت مسؤوليته عن تعكير النهر". تبرئته من التعكير، جددت إذن عمله بـ"جرف وحفر ونقل الناتج"، بحسب نص قرار المهلة الجديدة. وبالنظر إلى موقع العمل في العيشية، فإن الإذن

> «آخ على ما يحصل. في محلات ما فيّي اشرحلك» يقول شربل بتحسر

سيشرع لأسنان جرافاته وشاحناته مجدداً أن تنهش التلال وأحراج الصنوبر. وهي جرائم لم تُلحظ بالتهمة التي أوقف بسببها قبل أربعة أشهر.

وبحسب المراجع والأختام المدونة على الأوراق، مر الإذن في وزارة الداخلية وحوّل إلى محافظة الجنوب لتبليغ القوى الأمنية.

في القانون، يحصر إعطاء تراخيص عمل المرامل والكسارات والمقالع بالمجلس الوطني للمقالع والكسارات والمرامل في وزارة البيئة، بموجب المرسوم رقم 2002/8803 (المجلس يرأسه وزير البيئة ويضم وزارات الداخلية والبلديات والدفاع الوطني والأشغال العامة والنقل والصحة والمالية والبيئة والزراعة). يقدم صاحب طلب الترخيص طلبه إلى المحافظ بثلاث نسخ تحال إلى المجلس للنظر فيه بغضون 3 أشهر وتبلغ صورة عن طلب الترخيص إلى وزارة الداخلية للبلديات التي تحيلها إلى البلديات المختصة، حيث تقع الكسارة أو المرملة أو المقلع.

ويحظر المرسوم إعطاء ترخيص استثمار محافر الرمول ومقالع الصخور في المواقع الطبيعية ومجاري الأنهر والمحميات. وفي حال الموافقة، يتسلم صاحب الطلب رخصته من وزارة البيئة. هذا على الورق، ماذا في الواقع؟

يتجه عدد من طالبي التراخيص إلى وزارة الداخلية مباشرة لتقديم ملفاتهم. يستندون إلى أن الوزارة تمنح تراخيص بنقل الناتج، علماً بأن تراخيص المجلس تشتمل على نقل الناتج، ما يجعل من تراخيص الداخلية "تحصيل حاصل". لكن القصة ليست قصة ترخيص "بالزائد أو بالناقص". يتحدثون عن "نوع من الاحتكار والسيطرة تمارسهما مجموعة في الوزارة تتحكم بمنح وحجب التراخيص". الأمثلة لديهم كثيرة. عدد من التراخيص الصادرة عن المجلس "محتجزة في الداخلية". أشار أحد أصحاب هذه التراخيص لـ"الأخبار" إلى أنه استحصل على رخصة لتشغيل مرملة في منطقة العيشية من المجلس خلال العام الماضي، واضعاً كفالة مصرفية بقيمة 300 مليون ليرة. وعندما راجع وزارة البيئة لتسلمها، حوّل إلى الداخلية "بعدما وصلت إليها لكونها ساعي بريد ترسل نسخة منها لأخذ العلم إلى المحافظة والقوى الأمنية". لكن الرخصة لا تزال منذ ذلك الحين في الداخلية. لماذا؟ "لا أعلم" يقول. إلا أنه يتحدث عن زميلين له يعانيان من المشكلة نفسها. يتجنب تسمية الأشياء بأسمائها مثلما يفضل عدم ذكر اسمه. يلمح إلى وجود مجموعة "تفرض خوة على كل رخصة". من هم؟ "بيخربولنا بيتنا وبيقطعولنا أرزاقنا وبيلغونّا رخصتنا بعدما قمنا برهن أملاكنا للمصرف مقابل الكفالات اللازمة".

في المقابل، هناك جرافات وآليات لا تهدأ في تلك المناطق نفسها. يشير مسؤول قضائي إلى أن جميعها لا تعمل استناداً إلى مضمون التراخيص الصادرة عن المجلس الوطني. هذا عدا عن تجاوز حدود الترخيص إلى أعمال أخرى. على سبيل المثال، مرملة الدير في كفرحونة التابعة للرهبنة الباسيلية المخلصية (طلب الترخيص مقدم باسم الياس نجيم والمطران بشارة سعد) تعمل بمهلة إدارية لمدة 3 أشهر صادرة في 12 كانون الأول الماضي، لكنها لا تزال تعمل، إطارها استصلاح وأعمال حفر. في خلة خازم الحرجية، أعطيت أخيراً موافقة على مهلة إدارية لمدة شهر لمحمد علي غندور باسم شركة الفردوس لسحب المخزون الناتج من استصلاح العقار رقم 1 وإيداعه في العقار رقم 10 . تراخيص أخرى تبدأ

تقرير

غضب على ضفاف نهر الليطاني

دانيال الأمين

يعمد أهالي القرى المُحيطة بنهر الليطاني حالياً إلى تحضير اعتصام يُطالبون فيه المسؤولين "برفع الغطاء عن المُعتدين على نهر الليطاني واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم". لدى هؤلاء اقتناع راسخ بأن المرامل والكسّارات التي كانت تلجأ الى رمي أوساخها منذ سنوات في أسفل النهر، تحظى بدعم سياسي ونفوذ سُلطوي سمح لها بالتطاول على النهر. يقول رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين إن "نسبة تلوّث النهر يجب أن لا تتعدّى 2% كي تبقى نوعاً ما "آمنة" لمُستخدمي مياهه (النهر)، لكنها وصلت في الليطاني الى 37%!"، مُشيراً الى عزم فاعليات المنطقة على تنظيم تحرّكات تندد بالواقع المأزوم.

يُحذّر عدد من الأطباء من السباحة في نهر الليطاني أو استخدام مياهه في ريّ المزروعات، وذلك بسبب كثرة الجراثيم الموجودة في المياه التي تُسبب الكثير من الأمراض، أبرزها التيفوئيد. مصدر هذا التلوّث الرئيسي مجاري الصرف الصحي وأوساخ المرامل والكسارات المنتشرة في المنطقة المُحيطة بالنهر. يقول الزين إن اتحادي بلديات جبل عامل وبنت جبيل عمدا الى تقديم شكاوى ضد ملوثي بيئة النهر الى وزارات الداخلية والبيئة والصحة والزراعة والطاقة، مُشيراً الى ضرورة تحمّل كل وزارة مسؤوليتها.

مُنذ أكثر من خمس سنوات، علا الصوت المُندّد بـ"سلوك" المرامل التي ترمي أوساخها في أسفل النهر، حيث المضخّات الرئيسية الثلاث في بلدة الطيبة، ما يؤدي الى منع ضخ المياه إلى نحو 50 بلدة جنوبية.

بحسب الأهالي، هناك ثلاث مرامل رئيسية في منطقة العيشية (قضاء النبطية)، "تتسبّب في قطع المياه عن أكثر من 200 ألف مواطن!". يجزم معظم رؤساء بلديات المنطقة بأن "الغطاء السياسي هو مكمن الخلل". برأيهم، ان اعتداء "النافذين" لا يقتصر على حماية أصحاب المرامل فقط، بل يتعلّق بقطع الكهرباء عن المضخّات واحتكار المياه. يقول مصدر في "مصلحة مياه الجنوب"، إن البعض يعمد إلى قطع المياه عن بعض القرى

> الحل يتطلب إزالة أطنان من الرمال والأوساخ من النهر

التي تضخّ إليها المياه من وادي جيلو، لريّ البساتين المحسوبة على بعض النافذين في منطقة صور".

في أيار الماضي، دشّن رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان محطة ضخ المياه في بنت جبيل، ضمن مشروع تأمين المياه لعدد من قرى قضاء بنت جبيل. لم يتحسّن الوضع إلا لبضعة أشهر فقط. قبل ذلك، أُطلق مشروع "تحسين فعالية مصادر المياه في جنوب لبنان وتوافرها وإدارتها" الممول من الاتحاد الأوروبي بهبة قيمتها 2,2 مليون يورو في بلدة السلطانية في بنت جبيل. سبق هذه المشاريع مبادرة قضت بإنشاء مشروع ضخم بكلفة 25 مليون دولار لتشغيل مضخات وخزانات جديدة وأنابيب كبيرة في الطيبة وشقرا وبرعشيت. لم يتحسّن الوضع بسبب استمرار عمل المرامل.

يطالب الزين "مؤسسة مياه لبنان

تحقيق

الضاحية تضيق بأهلها خيار العودة إلى القرية

لم تعد الضاحية الجنوبية لبيروت ملاذ الهاربين. فبعد دفعاتٍ كثيرة من الهجرة إليها، ها هي اليوم تضيق بناسها الذين صاروا يبحثون عن ملاذ آخر. وجده البعض في العودة إلى مسقط رأسه. لكن، الضيق ليس هو السبب الوحيد، إذ يُضاف إليه لائحة من الأسباب، منها غلاء المعيشة وارتفاع كلفة السكن وتدني الأجور والبطالة، فضلاً عن التلوّث والفلتان الأمني

زينب محسن

«المدينة لم تعد تتّسع لنا». بهذه العبارة، اختتم أحمد (اسم مستعار) 35 عاماً من العيش في ضاحية بيروت الجنوبية. بعد هذا «العمر»، وضّب أمتعته وحمل عائلته عائداً إلى بلدته في البقاع، التي لم يعد يربطه بها إلا سجل القيد. فهو لم يولد هناك. وُلد وتعلّم وبنى حياته العائلية في الضاحية، مع ذلك، وجد نفسه هارباً منها.

عوامل كثيرة دفعت أحمد إلى العودة للقرية، أبرزها السكن، فهو كان يقطن في غرفة صغيرة في حيّ السلم، أحد أفقر الأحياء في الضاحية وأكثرها اكتظاظاً بالسكان، وقد اضطرّ في وقتٍ لاحق إلى تقسيمها لقسمين بعدما كبرت عائلته المؤلفة من ثلاثة أولاد. غرفة لا تزورها الشمس، ولكن تصلها روائح مجاري الصرف الصحي والنفايات في كل وقت، «حيث يوجد بالقرب من بيتنا معمل فرز النفايات في العمروسية». هذا القرب أثّر بصحّة ابنته المصابة بالربو، وهو ما دفعه إلى اتخاذ القرار بـ«الهجرة العكسية». أما السبب الآخر، فهو الأجر الذي بالكاد يقترب من الحد الأدنى للأجور، والذي لا يستطيع معه استئجار بيت بمواصفات أفضل، ولا يسمح له أصلاً بالتفكير في شراء منزل، ولو كان من غرفة واحدة. هكذا، وجد أحمد في قريته الملاذ الآمن. بيت أوسع قليلاً تدخله الشمس من كل الجهات. حديقة تشكّل متنفّساً لأولاده للعب واللهو. بيئة غير ملوثة أسهمت في تحسّن وضع ابنته الصحي بدرجة كبيرة... وكلفة معيشة أدنى.

ليس أحمد وحده من يترك الضاحية. خليل (اسم مستعار) اتخذ قراراً بـ«نصف» عودة إلى القرية، تمثلت بعودة عائلته إلى الجنوب، فيما بقي هو يعمل في الضاحية، لكونه لم يجد عملاً في القرية. وقد أضاف خليل أسباباً أخرى لقراره بـ"الهجرة العكسية" إلى بلدته، بعدما ضاق ذرعاً بـ«الفلتان الأمني والاجتماعي، حيث كنت أخاف على أولادي من رصاصة طائشة، خصوصاً أننا كنا نسكن في منطقة الليلكي».

كانت بيروت وضواحيها الملجأ الأوّل للآتين من الأرياف بحثاً عن عمل وفرص أفضل للعيش. وقد بدأت موجات الهجرة إليها منذ زمنٍ سحيق، وتحديداً منذ نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. وتكثفت الهجرة إليها من الجنوب والبقاع في العقد السادس من القرن العشرين بسبب تركّز النشاط الاقتصادي فيها. ثمّ أتت الحرب الأهلية لتهجّر الكثيرين، فتكفّلت بنزوح الآلاف إلى المنطقة التي ستعرف لاحقاً بالضاحية الجنوبية لبيروت.

> يستقر الناس في قراهم إذا توافر لهم العمل والتعليم والطبابة

بدأت الضاحية تتمظهر وتتوسّع، وبدأت بساتين الحمضيات وأحراج الصنوبر تتراجع شيئاً فشيئاً لمصلحة الإسمنت الذي تمدّد كثيراً بفعل الكثافة السكانية والبناء العشوائي. فمن مجموعة قرى وبلدات تحيط بالعاصمة، إلى مدينة مكتظة تعيش على كتف مدينة أخرى مكتظة، وبات مئات الآلاف يقيمون في الضاحية اليوم على مساحة لا تتجاوز 28 كلم2. ويبدو أن طاقتها على التوسع والانفلاش قد أُشبعت أيضاً، وقد استنفدت كل الأراضي والعقارات في هذه المساحة الضيقة... حتى صارت الضاحية تضيق بأهلها، وبات من هم مثل أحمد وخليل يفتّشون عن فسحة عيش خارجها.

تشرح الدكتورة حلا نوفل، الأستاذة في المعهد العالي للدكتوراه في الجامعة اللبنانية والخبيرة في قضايا السكان والتنمية، أنّ ما يجري «بدأ يأخذ حيّزاً من اهتمامنا ونشجّع طلاب الماجستير والدكتوراه على تناول الموضوع، بعدما لاحظنا ارتفاع وتيرته في السنوات الأخيرة، خصوصاً أن الأبحاث لا تزال معدومة في هذا المجال». مع ذلك، ترفض نوفل أن «نطلق على ما يحدث اسم الظاهرة، في ظلّ غياب الأرقام المبنية على دراسات علمية، فالظاهرة يجب أن تطاول عدداً كبيراً من السكان». تضع ما يحصل في إطاره الذي لا يزال طبيعياً إلى الآن، لأسباب منها «الاقتصادية وغلاء المعيشة في المدينة، خصوصاً مع ارتفاع أسعار الأراضي والمضاربات العقارية، حيث أصبح من شبه المستحيل على أي عامل أن يتملّك بيتاً في بيروت وضواحيها». تتابع نوفل بالقول: «كذلك فإن زيادة الأجور لا تتناسب وزيادة كلفة المعيشة في بلد مثل لبنان، ما يضطر المواطن إلى النزوح لمناطق خارج بيروت وضواحيها أو الرجوع إلى قريته، حيث يستطيع أن يحقق الحدّ الأدنى من حقه بالسكن اللائق، في ظل غياب السياسات الإسكانية وتوجه المطورين العقاريين إلى بناء الأبنية الفخمة والشقق الكبيرة جداً لتلبية حاجات طبقة معينة من الأغنياء، والتي تبقى غالباً فارغة». وهنا، تخاف نوفل من تهجير تصفه بالـ«منظّم» للفقراء تحت عنوان قانون «الإيجارات الجديد، الذي سيُسهم بجعل الهجرة المعاكسة ظاهرة، لأنّه لن يكون أمام المستأجرين القدامى من خيار، فإما أن يغادروا إلى مكان آخر، أو أن يبقوا في الشارع، خصوصاً أن النسبة الأكبر من المستأجرين القدامى هم من كبار السن».

من جهة أخرى، تشير نوفل إلى «أن المساحة هي من محددات الانتشار، بمعنى أن ضيق المساحات في الضاحية وغيرها من الضواحي المحيطة والمتّصلة بالمدينة الأم، والذي وصل إلى حد الإشباع، يدفع الناس إلى الهروب من هذا التكدس، فالأبنية ملاصقة بعضها لبعض، لا مساحات خضراء أو مساحات عامة مشتركة، وتصبح المشكلة مضاعفة إذا ما أضفنا عوامل أخرى مثل أزمة النفايات ووصول نسب التلوث إلى معدلات قياسية». وترى نوفل أن «الإنماء الذي حصل في بعض القرى والبلدات وتوجُّه بعض المدارس والجامعات الخاصة لافتتاح فروع لها في المناطق البعيدة عن بيروت، إضافة إلى المستشفيات والمراكز الصحية، كل هذا أسهم أيضاً في دفع بعض الناس إلى العودة». فأولوية العائلات اللبنانية، بحسب نوفل، هي العمل والتعليم والطبابة، «فإذا توافرت هذه العوامل الثلاثة في منطقة من المناطق يستقرّ الناس في قراهم»، تختم.

العودة إلى القرى لم تصل إلى مستوى الظاهرة بعد (هيثم الموسوي)

بموافقة صادرة عن وزارة الزراعة باستصلاح أراض وقطع عدد محدود من الأشجار، مرفقة بموافقة وزارة البيئة على شق طرقات داخلية ونقل رمول. أما على الأرض في العيشية والريحان وكفرحونة وعرمتى، فنتيجة تلك التراخيص الفضفاضة مجازر مستمرة في الأحراج وقطع لآلاف الأشجار ونهش جبال ونقل أتربة.

الطاسة ضايعة والطبيعة تنهش. من المسؤول ومن يراقب؟ بحسب المرسوم الاشتراعي 116، للمحافظ دور رئيسي في استقبال الطلبات ودراستها وبتّها. لكن قرار وزير الداخلية السابق مروان شربل في تموز 2013، نقل إلى الداخلية قرار نقل ستوكات البحص والرمل بسبب "غياب أية آلية واضحة لتنظيم هذا الموضوع وعدم تحديد اطار قانوني يرعى نقل الستوكات الناتجة من اعمال حفر واستصلاح". وقرر أن "تحيل المحافظة الطلبات مرفقة بتقرير القوى الأمنية وتقرير المكتب الفني إلى الداخلية التي تدرسها وتعيدها إلى المحافظة مع الموافقة أو الرفض". إلا أن شربل لفت في حديث إلى "الأخبار" أن "صلاحية منح التراخيص محصورة بالبيئة فقط. لا صلاحية للداخلية او المحافظ. ترسل إلينا فقط نسخة عن الرخصة من وزارة البيئة لنراقب سير تطبيقها. وعندما يكون هناك مخالفة، تطلب البيئة من الداخلية مؤازرة أمنية لضبط المخالفة. أما كوزير داخلية، يحق له إعطاء رخصة فقط عندما يكون طلب استصلاح أرض مستنداً إلى ترخيص بناء". وما دامت الداخلية ساعي بريد، ماذا يحصل الآن؟ "آخ على ما يحصل. في محلات ما فيّي اشرحلك" يقول شربل بتحسر. ذكّر باقتراح وزير البيئة السابق ناظم الخوري إلى حكومة الرئيس نجيب ميقاتي قبيل استقالتها حول تنظيم القطاع. "حينها اختلف الوزراء على التوزيع المناطقي للمرامل والكسارات والمقالع". في النتيجة، يشير إلى أن على مراقبي البيئة ومأموري الأحراج مراقبة العمل وإبلاغ القوى الأمنية بالمخالفات، التي بدورها لا يمكن أن تتحرك إلا بإشارة من النيابة العامة.

الجنوبي" باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، "كما على البلديات التي تقع ضمن نطاقها المرامل أن توقف التراخيص".

يقول رئيس بلدية بنت جبيل عفيف بزي إن "البلديات والأهالي استنفدوا كل الوسائل، لمحاربة الفاسدين وأصحاب المرامل، لافتاً الى أن الحل لم يعد مقتصراً على توقف عمل المرامل، بل يشمل ازالة أطنان الرمال والأوساخ من أسفل النهر، اضافة الى معالجة الخلل في تأمين الكهرباء الى مضخات المياه، لأن كل الأموال التي أنفقت على ضخ المياه لم تقابل بتحسين الكهرباء التي تتعطل دائماً وبالتالي يتوقف الضخ".

أستاذي علي عزت بيغوفيتش أن نكفر بإله المجتمع

محمود معتصم *

فكرياً، قُدِّم لجيلنا الخيار على أنه إما التزام نوع أو آخر من الأصولية داخل الدين، أو الخروج من الدين. وكما هي الحال مع كل الخيارات المفروضة علينا: أن نكون إما سُنّة وإما شيعة، إما علمانيين وإما إسلاميين، إما أصوليين متطرفين وإما ليبراليين لا مبالين... إلخ. فإن غاية ما يجب فعله هو البحث عن سبيل ما لرفض الاختيار، وأن نبدأ من نقطة أخرى. سأحاول أن أحكي عن تجربتي مع مفكّر أعتقد أنه يمثّل هذه البداية. سأبدأ أولاً بتقديم نتاج تجربتي مع الأصولية، ثم في الجزء الثاني سأتطرق إلى الأفق الفني والفكري الذي فتحه علي عزّت أمامي، سأختم بمقال عن الحرية الجذرية التي يمثل علي عزت إحدى البدايات الممكنة لها كذلك.

كل شيء بدأ بالصدفة. أعتقد أنني كنت قد بلغت العشرين من عمري للتو، لا أذكر جيّداً، إلا أن الحياة كانت قد تفتّحت أمامي لأول مرة: عرفت ما هو الحب، وأردت أن أصبح شيئاً ما. وفي أزمة عدم تمكني من التأقلم مع الدور الذي كان يجب أن أتأقلم معه، في أن أكون طبيباً، ظهر لي لوهلة أن كل شيء في هذه الحياة ممكن. عليّ فقط أن أقرأ عن الأشخاص الجيدين. ذهبت لـ«الدار السودانية للكتب»، وبرفقتي إنسان كان قد أكمل لتوّه تغيير حياتي إلى الأبد. وبينما كنت أبحث في الرفوف، وقعت عيني على اسم كتاب «هروبي إلى الحرية»... كل شيء بعدها أصبح واضحاً: لا يمكنني إلا أن أقرأ هذا الكتاب.

في تلك الفترة كنت قد أكملت لتوي عملية اكتشاف الدين الأصولي: عشت حوالي العام ملتزماً بهذا الشعار «القرآن والسُنّة على فهم السلف الصالح». عليك أن تلتزم بالنص كما فهمه الآخرون سابقاً، حتى وإن تعارض ذلك مع أبسط محركات عقلك. عليك أن تخوض يومياً النقاشات مع الناس لإقناعهم بما تؤمن به، فإن أقنعوك بأن ما تؤمن به خطأ، عليك حينها أن تعلم أن ما يقولونه هو مجرد «شبهات»! داخل هذه المنظومة محكمة الإغلاق، عليك أن تخسر كل شيء يمتُّ للحياة في سبيل الرب. لم أستطع أمام تفجّر الحياة في داخلي، حين تفجّرت بالتساؤل والحب، أن أبقى داخل ذلك القيد. وما إن «قررت» نفسياً الخروج من ذلك المكان حتى أصبح ذلك الخروج سهلاً. رغم أنني كنت قد خرجت إلى اللاشيء، لم يكن واضحاً بالنسبة لي، لماذا «هم» على خطأ؟ لماذا كنت أرى بوضوح أن «الله لا يمكن أن يريد هذ الشيء». وترسخت في ذهني، من حينها، قناعة بأنه من السهل أن نسخر من الأصولية أينما ظهرت، أمّا ما هو صعب فعلاً فهو أن نفهم لماذا يذهب الناس إليها، ويتركون خلفهم كل شيء: عقولهم، أخلاقهم، حيواتهم؟! لاحقاً فهمت أن عدم قدرة المجتمع، بقسميه الديني والعلماني، على الإجابة على هذا السؤال سببه أن كل المجتمع يعيش داخل «الأصولية» بشكل من الأشكال. نحن الشباب الذين تورطنا داخل هذه التشكيلات التي تبدو متشددة، لم نكن إلا تمظهراً لحقيقة المجتمع بأكمله. وهذا يفسّر أشياء عدّة:

1- إن «الأصولية» هي نظرة للحياة، تشترط هي نفسها أن لا تؤخذ بجدية. في مجتمعنا ما أن تتحدث بدرجة أقل عمقاً مع أحدهم، حتى تتفاجأ بالأساس الأصولي لحياة الاعتدال، أو حتى التحرر التي يعيشها: علينا، في بعض الأحيان، أن نتبع «كلام الله» حتى وإن خالف عقولنا. حسناً، لماذا لا يلتزم هذا الإنسان بجميع تبعات هذا الاعتقاد؟ هنالك نصوص عديدة تعارض «العقل الاجتماعي» لا يلتزم بها المجتمع، ما هو السبب؟

حتى تستمر الأصولية في توفير الأساس الذي يضمن أن المجتمع لن يتغير على الإطلاق، على الناس أن لا يأخذوها بكامل الجدية. في المجتمع الذي تختل فيه موازين القوة بين الناس، بحيث يكون من مصلحة فئات داخل المجتمع أن تحافظ على المجتمع «متخلفاً» لا بد لأيديولوجيا ما أن تضمن هذا «التخلف». ولا بد للناس أن لا يأخذوا هذه الأيديولوجيا بجديّة.

وفي هذا السياق يمكن أن نفهم لماذا تغض الدول الإسلامية (مثل السودان، والسعودية، و إيران) الطرف عن إتباع التشريع الأصولي في بعض الأمور. كتنفيذ حد الرجم، أو مقاطعة الغرب «الكافر»، فإنها لا تقوم بأمر جديد على المجتمع. مثل هذا التعطيل لصريح النصوص يحدث في المجتمع كل يوم، لا يلبس الناس ويتكلمون، ولا يعاملون بعضهم كما يريد الشرع، حتى أن النغمة الأكثر شيوعاً لدى الواعظين الدينيين هي أننا مجتمع من العصاة. ولذلك لا تظهر تصرفات «دولهم» غريبة. أن تكون «أصولياً» هذا يشمل، بالضرورة، أن تعطّل وبطريقة ممنهجة كل شيء تقرّه هذه الأصولية.

لكن كيف تضمن «الأصولية» لبعض الفئات في المجتمع أن تحافظ على مواقع «القوّة» لمصلحتها؟ إذا أخذنا مجتمعنا السوداني كمثال، فإنه يمكن الإشارة لمراكز القوّة بذكر أربع «رموز» اجتماعية: الذكر (الرجل كصاحب قوة على المرأة)، والسياسي (الدولة كآلة هيمنة على الناس)، والرأسمالي (الطبقة التي تعمل على تركيز الثروة بأخذها من عامة الناس)، والشمالي (النخب النيلية التي تستعلي ثقافياً على أهل الهوامش في الغرب والجنوب، وبالتالي تكسب امتياز قوة ثقافي كفرض لغتها على بقية الناس مثلاً).

هذه الفئات التي تتمتع بامتياز القوّة هي فئات غير متجانسة، وتخلق تناقضات في علاقات «القوّة»، حتى في داخل نفسها (الرجل الرأسمالي يستغل الرجل العامل/ الرجل في غرب السودان يهيمن على المرأة هناك/ الرأسمالي من الشمال يستعلي ثقافياً على الرأسمالي من الجنوب... إلخ). لكن على الرغم من كل هذه التناقضات فإن هذه الفئات، التي تمثّل الخلل في منظومة «القوّة»، سترى على الدوام أن من «مصلحتها» أن لا تحدث تغيّرات جذرية داخل الدولة أو المجتمع.

لذلك ستجد الرجل السوداني العادي مؤيّداً للتغير إلى أن نصل للأسرة، لحريّة المرأة. وستجد أن السياسي سيرحب بالتغير إلى أن نصل لمطلب الديموقراطية الجذرية، التي تجعله مجرد خادم للناس. وستجد أن المرأة الشمالية سترغب في المحافظة دائماً على تفوقها الثقافي على المرأة في الهامش؛ وهكذا. وبهذه الطريقة تتكون منظومة «الرجعية» داخل المجتمع. وستقف هذه الفئات، في مناطق عدة، وبطرق مختلفة، وبدون أي تنسيق مسبق، أمام كل مطالب التغيير الجذري. وعلى الرغم من العشوائية الكاملة لتشكل هذه المنظومة، إلا أنها بالغة القوة والتأثير.

> لا يمثّل الفرد الداعشي مثلاً نواة لتكوّن فرد ثوري تقدمي
>
> «الأصولية» هي نظرة للحياة، تشترط هي نفسها أن لا تؤخذ بجدية

لكن هذه المنظومة لا يمكنها أن تعتمد على القوّة المباشرة دائماً. هي بحاجة الى «أيديولوجيا». لن يستطيع الرجل أن يفرض قوته على المرأة بصورة عملية دائماً (احتكار فرص العمل وإجبارها على أن تعتمد عليه اقتصادياً)؛ لذلك فهو بحاجة الى وسيلة «يقنع» بها المرأة بأن عليها أن تتبعه، حتى وإن استقلّت عنه اقتصادياً. ولأن هذه الأيديولوجيا «يجب» أن تكون غير عقلانية، فإن شكلاً، أو آخر من أشكال الأصولية، سوف يهيمن في هذا المجتمع. سوف تبحث الطبقة المهيمنة على وسيلة لإيقاف المستضعفين عن التفكير بحرية. سوف تظهر «ثوابت» ما لا يسمح لنا بأن نفكر فيها. علينا فقط أن نتبعها بعيون مغلقة. وستجد دائماً أن مراكز «القوّة» (الرجل، السياسي، الرأسمالي، الشمالي) ستلتزم بهذه الأيديولوجيا، في أوقات الحاجة فقط. لا حاجة لأن تكون الأيديولوجيا في حالة عمل طول الوقت، بل لا يجب أن تعمل طول الوقت.

هذه الأيديولوجيا «غير العقلانية» سوف تدمّر المجتمع إن أخذها كل الناس بجدية. لذلك فإنه في داخلها (النص هو المرجع الأعلى، له أسبقية على العقل) سوف تنشأ تيارات «معتدلة» تحاول على الدوام أن تخبر الناس أن «النص» في ذاته معتدل. وأن بإمكانهم أن يبقوا داخل هذه الأيديولوجيا، دون أن يدفعوا الثمن الكامل لها. وبالتالي تجد هذه التيارات قبولاً واسعاً. هذا بالطبع مع بقاء أغلبية الناس في حالة عدم التزام كامل بأي تدين حقيقي. أغلب الناس سوف يصبحون متدينين عندما تتهدد مواقع القوة عندهم (تذكر الرجل الشرقي التقليدي الذي يعيش حياة التمرغ في المحرمات، ثم يشتاط غضباً مع أول تحرر تطالب به المرأة). أما أيديولوجيا «الأصولية» المعتدلة فلن تبقى معتدلة متى ما وُوجهت بمطالب جذرية.

2- إن الأصولية منظومة لا يمكن مواجهتها عقلانياً. لن تحتاج إلى كثير من الوقت حتى تقنع شخصاً بأن الدين لا يمكن أن ينبنى على إيقاف العقل، لأنه بهذه الطريقة ما كان يمكن للإسلام أن يظهر. فبدون مرجعية العقل والأخلاق كيف أمكن تدمير منظومة التدين الوثني؟ لكن رغم ذلك فإن الأصولي لن يقبل الخروج عن هذا الاعتقاد. وما إن تتعرف على عدد من الأصوليين السابقين (مثلي)، سوف تفهم منهم أن المسألة كلها تحل على مستوى «اللاوعي»... سوف يخرج الأصولي من هذه المنظومة عندما لا يعود كيانه النفسي بحاجة لها، ويكون «مستعداً

يمكن ان نفهم لماذا تغضّ الدول الإسلامية الطرف عن اتباع التشريع الاصولي في بعض الامور (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الوانك
15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

[3/1]

نفسياً» للتخلي عن الحماية الأصولية.
هنا يمكننا أن نشير لفكرة أن الأيديولوجيا عموماً لا تعمل على مستوى الوعي. بل تعمل على مستوى اللاوعي. تشكّل الأيديولوجيا الخلفية السميكة، غير المرئية، التي يشاهد الإنسان الحياة من خلالها. تنمو الأصولية داخل ذهن خائف «بصورة غير واعية» من الحرية. أن تكون حرّاً هذا أصعب شيء على شاب صغير في مقتبل العمر. خاصّةً إذا أخذنا في الاعتبار أنّه، وحالما يتحرر الإنسان ذهنياً، حتى يجد نفسه تحت وطأة أوامر المجتمع: عليك أن تنجح. عليك أن تكون شاباً لبقاً وجذاباً. عليك أن تكون محبوباً. عليك أن تستمتع بالحياة!
هنا ستعني الحرية أن الإنسان سيجد نفسه وحيداً أمام خيارات الحياة التي لا تنتهي. وأمام ضغوط المجتمع التي لا تتوقف. وهذه قوة جبارة. لاحظ مثلاً أثر تفكّك منظومة الأصولية الدينية على اليافعين في المجتمعات الغربية: يمكن تلخيص الأثر المدمر للحرية في ظاهرتي إدمان المخدرات والانتحار، رغم أنّه بين هذين الطرفين، هنالك طيف كامل من الظواهر التي توضح أثر قلق الحرية الوجودي على الشباب.
على سبيل المثال، في الولايات المتحدة هنالك طائفة دينية أصولية تدعى طائفة «الآميش». تعيش هذه الطائفة خارج المجتمع الأميركي بالكامل، في قرى متخلفة بكل ما للكلمة من معنى. هذه الطائفة لا تستعمل إلا الحد الأدنى من التكنولوجيا، وتعيش كأسر تقليدية جداً، حيث ينجب عدد كبير من الأطفال، ويكون للرجل سيطرة كاملة. لهذه الطائفة «طقس» غريب جداً، تسمح للشباب اليافعين بأن يخرجوا منها لفترة محدودة ليعيشوا الحياة الأميركية العادية، وبعد نهاية هذه الفترة يقرر الشاب إذا ما أراد المواصلة «كآميش» مدى الحياة أو أراد الخروج. الآن، أعتقد أنه أصبح من السهل للقارئ أن يتوقع النتيجة: يختار جميع الشباب، تقريباً، المواصلة داخل الطائفة. ما يكتشفه شباب «الآميش»، أننا نعيش في مجتمع يصعب فيه أن تكون «حرّاً».
لذلك فإنه لمواجهة الأصولية لا يكفي فقط أن نطلب من الناس أن يكونوا أحراراً، علينا أن نصنع الخلفية الاجتماعية التي تجعل الحرية أمراً ممكناً. في مجتمع تكون فيه علاقات القوة عادلة، لن يشكّل المجتمع آلة ضغط على الأفراد. يمكنك أن تلاحظ على سبيل المثال أن وحشية الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق، وأفغانستان قد شكّلت بيئة خصبة لنمو الأصولية الدينية، وتطرّفها. لكن علينا، كذلك، أن لا ننسى أن إحدى سبل توفير مناخ ملائم للحرية، خاصّةً في مثل مجتمعاتنا، هو إنشاء حركات تحرّر جذرية.
3- إن «الأصوليين» هم النواة التقدمية في المجتمع. في مجتمع لا يأخذ أصوليته بجديّة، ويستخدمها، بطريقة «فاسدة»، لتثبيت دعائم منظومة القوة غير العادلة فيه؛ فإن أكبر مهدد لهذا المجتمع هو أولئك الذين سيأخذون الأمور بجديّة. الموقف الأكثر ملاءمة هنا أن نقول بأن هؤلاء الأصوليين سيجعلون حقيقة المجتمع تظهر للعيان «البشاعة التي يراها المجتمع في داعش، أو في جماعة أنصار السنة هي بشاعته هو. هي حقيقته التي لا يريد أن يراها». ولكن هنالك موقف أكثر جرأة أريد أن أتخذه هنا:
بالتأكيد لا يمثّل الفرد الداعشي مثالاً نواة لتكوّن فرد ثوري تقدمي. الفرد الداعشي يمثل قمة فساد الإنسان عندما «يرتاح» الشخص داخل المنظومة الأصولية، ويتمكن (نتيجة لأنه شخص مختل sociopath) من العيش داخلها. مثل النازي أو العضو في جماعة الكو كلوس كلان... أذكر أن أحد الأصدقاء أخبرني أنه شاهد فيديو لداعشي يقوم بإعدام مجموعة من العراقيين، كان صف من الناس يجثوا على ركبته وأمامهم قبر كبير، وكان الفرد الداعشي يمر على هؤلاء مطلقاً النار على مؤخرة رؤوسهم الواحد تلو الآخر، وقبل أن يطلق كل رصاصة كان يردد: قال رسول الله (ص) لا يجتمع كافر وقاتله في النار.
هنا تلعب الأصولية الدينية دور الغطاء لشخص مريض اجتماعياً، رغبة الإنسان في القتل ستظهر في شكل تنفيذه المجرّد لأوامر الرّب. حتى أتمكن من إخراج البشاعة التي في داخلي علي أن أدرك نفسي كمجرد «أداة» في يد الرّب. على الرجوع للرسول في هذا المشهد ألا يضللنا كثيراً، المرجع الحقيقي هنا لا يمكن إلا أن يكون الفرد الداعشي ذات نفسه. أنت لا تتخلص من الحرية عندما «تقرر» أن تتخلص منها. في داخل هذا الإطار من المرض الاجتماعي لن يجدي أن نشرح لهذا الشخص أن الدين في الحقيقة لا يأمرنا بمثل هذا، لأن «الدين» هنا ليس هو المحرك. ولذلك وجد أمثال هؤلاء حتى في المجتمعات الملحدة. سيجدون التبرير دائماً. سيجدون «السيد» الذي يأمرهم بما يريدون.
لكن، على الرغم من ذلك، علينا أن نرى في أنواع أخرى من الأصوليين بادرة الأمل. إن الخطوة الأولى للتحرر من الأيديولوجيا هو الالتزام بها بجدية. عندما تؤمن بشيء عليك أن تؤمن به فعلاً، وبذلك فقط سيكون من الممكن لك أن تتحرر منه. هؤلاء الشباب الذين أخذوا التدين الاجتماعي بجدية هم أكبر مهدد للمنظومة بأكملها. لأنهم هم فقط من بإمكانهم أن يروا الخلل. أستطيع من تجربتي القصيرة، أن أقول أن أعداداً من الشباب الأصوليين كانت تبدو لي «بريئة» و«صادقة» أكثر بكثير من منتقديهم «المعتدلين» من الخارج.
هذه البراءة، والصدق ليسا بلا قيمة. ولذلك فإننا اليوم نرى بعض أصوليي، الأمس، أصدق تقدميي اليوم. بمعنى من المعاني، فإن الشاب الذي يختار أن يأخذ التدين الاجتماعي بجدية، هو شخص لم يستطع أن يتأقلم مع فساد المجتمع، مع فساد منظومة التدين غير الجاد للمجتمع. لذلك فهو نواة التقدم. أما الشخص الذي تمكن من العيش داخل التناقض (أن يعيش الحياة كشخص متحرر، ومواكب لحداثة العصر بينما يحافظ على إيمانه بكل قواعد الأصولية لحين الحاجة) فهو الفساد بعينه. هو العائق أمام كل خير.

*كاتب سوداني

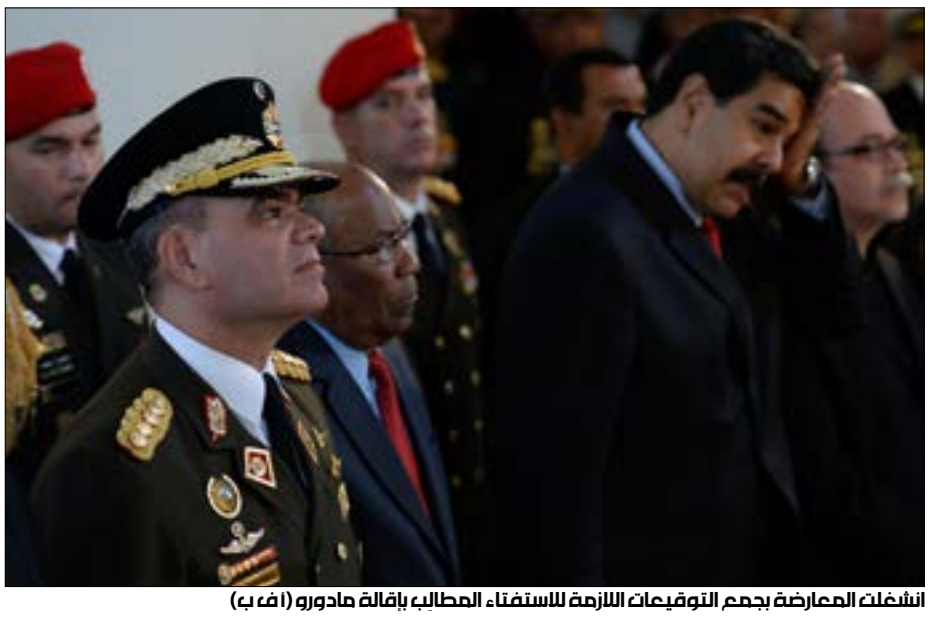
انشغلت المعارضة بجمع التوقيعات اللازمة للاستفتاء المطالب بإقالة مادورو (أ ف ب)

فنزويلا: حين يمنع الجيش نهب البلاد

ورد كاسوحة *

الإجراء الذي اتخذه نيكولاس مادورو عبر تكليف وزير دفاعه بإدارة موارد البلاد الاقتصادية لا يعبّر فقط عن الثقة بالجيش كدرع وحيد لمنع انهيار البلاد اقتصادياً بل يدخل أيضاً في سياق مجابهة الميل المتعاظم لدى المعارضة اليمينية وأصحاب الرساميل لتوظيف الأزمة الاقتصادية في النيل من الحكم. في مواجهة هذه «الحرب» التي تشنّها المعارضة مستفيدةً من انهيار أسعار النفط ونفاد المواد الغذائية الأساسية من الأسواق اضطرّ مادورو ليس فقط إلى تكليف الجيش بإدارة الأزمة بل أيضاً إلى تمديد حالة الطوارئ الاقتصادية التي أعلنها للمرّة الأولى في كانون الثاني الماضي. وبموجب هذه الحالة تُمنح الحكومة إمكانية مصادرة ممتلكات القطاع الخاصّ، لضمان الحصول على السلع الأوّلية، بحيث يُصار إلى توزيعها لاحقاً على السكّان على نحو عادل. وهو ما يفرض بالضرورة رقابة لصيقة من جانب الجيش المكلّف بمهمّة الإشراف على التوزيع على الأسعار حتى لا تتكرّر عملية الاحتكار التي مارسها التجار في السابق لتأليب الناس على الحكومة وإظهارها مسؤولة وحدها عن نفاد السلع الأساسية. هذا الأمر لن يحلّ الأزمة الاقتصادية التي تتخذ أكثر فأكثر «طابعاً بنيوياً»، ولكنه على الأقلّ سيمنع المعارضة من إلقاء اللوم على الحكومة، وسيضعها أمام مسؤولياتها كمستفيد من الأزمة عبر استخدام شبكاتها التجارية

> يعبّر تدخّل الجيش عن رغبة السلطة في حرمان المعارضة موارد قد تستفيد منها

> والمالية في التضييق على السكّان ودفعهم إلى الاحتجاج على الحكومة وإثارة «أعمال الشغب» ضدّها.

طبيعة الاعتراض الحالي

حالياً يُقاد الاعتراض على سياسات الحكومة الاقتصادية من جانب فئات قريبة من الأثرياء والطبقات الوسطى العليا، وهذا يتعارض مع الطابع الموضوعي للأزمة. إذ إنّ المتأثر الفعلي بها ليس هؤلاء وإنما الطبقات المُهمّشة التي تَدين بالولاء في معظمها للحكومة اليسارية بقيادة مادورو. من هنا فإنّ الأزمة التي لها جذور حقيقية في الواقع لا تبدو مطابقة في مجراها الذي يحدث حالياً لأسبابها الفعلية، حيث يتعيّن على المتضرّر الفعلي منها أن يقود الاحتجاج وليس العكس، وإذا كان الضرر قد وقع على الفئات الأخرى الموالية للمعارضة فلأنّ السياسة هنا تدخّلت وساوت بين الفقراء والأقلّ فقراً، ولكن ليس على المستوى الطبقي وإنما في الموقف من إجراءات السلطة. فقبل أن يتدخّل الجيش لفرض الرقابة على الأسعار وإدارة عملية توزيع السلع بالتساوي على السكّان كانت المعارضة ضدّ أي تدخّل للدولة في الأزمة، لأنها مستفيدة من حالة الفوضى ومن غياب الرقابة على فوضى الأسعار أو على الاحتكار الذي يمارسه بعض التجار لمصلحتها.

الموقف من تدخّل الدولة

وبينما كانت الحكومة تسعى منذ كانون الثاني الماضي إلى محاولة احتواء الأزمة الاقتصادية عبر إجراءات محدّدة (مثل فرض حالة طوارئ اقتصادية) انشغلت المعارضة في المقابل بجمع التوقيعات اللازمة للاستفتاء المطالِب بإقالة مادورو من منصبه، في محاولة لإيهام محازبيها وجمهورها بأنّ حلّ المشكلة الاقتصادية إنما يبدأ بإقالة السلطة المتسببة بها. وحتى لو سلّمنا جدلاً بمسؤولية السلطة الحالية عن الأزمة فإن حلّها لا يكون بتسليم مقاليد الأمور بعد حدوث الفوضى لتحالف يميني من الطغم الرأسمالية والشركات الأجنبية، لأنّ وصول هؤلاء إلى السلطة سيحدّ من تدخّل الدولة في العملية الاقتصادية، وفي ظروف كالتي تمرّ بها فنزويلا فإنّ ذلك يعني ترك الأطراف المستفيدة من غياب الدولة تتصرّف كما تشاء، سواء لجهة حرمان الفقراء من نصيبهم من السلع والمواد الأساسية، أو لناحية السيطرة على أجهزة الدولة وجعلها تتدخّل اقتصادياً بمنحىً عكسي، أي لمصلحة الأثرياء والطغم المالية القريبة من المعارضة وأميركا. وهذا ما حاول مادورو استباقه عبر إيكال مهمّة إدارة الموارد الاقتصادية الأساسية في البلاد للجيش، لجهة أنه يحظى - تقريباً- بإجماع السكّان ولا يُعدّ تدخّله إذا ما جرى عنصراً انقسامياً، هذا إذا وافقت المعارضة أساساً على دوره الجديد، ولم ترَ فيه محاولةً من مادورو للجم اندفاعتها في السيطرة على موارد البلاد واقتصادها.

خاتمة

قد لا يكون تدخّل الجيش اقتصادياً عاملاً لمزيد من الانقسام في صفوف الفنزويليين ولكنه حتماً يعبّر عن رغبة السلطة اليسارية بقيادة مادورو في حرمان المعارضة من موارد قد تستفيد منها في معركتها الحالية ضدّها. وحين يحرم الجيش الذي يتبع في ولائه لمادورو المعارضة من إمكانية مادّية كهذه فإنه لا يستفيد منها كما قد يفعل إذا كان موالياً لليمين وإنما يضعها في تصرّف أكبر شريحة ممكنة من الفنزويليين بدلاً من أن تكون في خدمة طبقة واحدة منهم، وخصوصاً إذا كانت هذه الطبقة مسؤولة عن الأزمة الحالية ومستفيدة من استفحالها على حساب باقي الطبقات الأخرى. وبذلك لا يكون تدخّل الجيش قد صبّ لمصلحة أحد عملياً، على الرغم من كونه منحازاً بالفعل للسلطة الحالية التي تخوض صراعاً مع المعارضة على كيفية إدارة موارد البلاد. في موقعه الحالي المنحاز للسلطة التي تدير الأزمة الاقتصادية بمنهج يساري يؤدي الجيش الفنزويلي أكبر خدمة للبلاد والأجيال القادمة، فهو لا يحافظ على وحدتها ويمنع انقسامها فحسب، بل يضع ثروتها -وهذا هو الأهمّ- في خدمة أكبر شريحة ممكنة من الفنزويليين، على عكس منهج المعارضة في جعلها ملكاً للأقلية التي تتظاهر وتظن أنها تملك البلاد وما عليها.

* كاتب سوري

الانقلاب المضادّ!

محمود مروة

من موقعه على رأس دولة وسلطات مختلفة، بدأ رجب طيب إردوغان، في اليومين الماضيين، انقلابه المضاد لاسترجاع نفوذه وقوة حكمه، مستعيناً بلغة سياسية (تطهير وفيروس وسرطان) كنا نعتقد أنها لا تليق بدولة حديثة كانت تريد الانضمام في قرننا هذا إلى الاتحاد الأوروبي.

بدا الزعيم التركي مطلقاً عمله دون أطر وبلا رادع، ومستكملاً بصورة إرادية ربما صور الإذلال التي تعرّض لها جنود كانوا ضمن المجموعات «المنقلبة»، على أيدي مناصري «حزب العدالة والتنمية» وغيرهم من الأتراك في شوارع اسطنبول. وقد يكفي الوقوف أمام صورة الزعيم (المفترض) للانقلاب قائد القوات الجوية سابقاً، الجنرال أتين أوزتورك، لرؤية كيف كان يجرّه بعض عناصر الشرطة مكبّل اليدين إلى الخلف لإدراك حجم الإذلال الذي تتحضّر له شخصيات العمل الانقلابي، والتي يبدو أنها ستواجه احتمالات الإعدام كترجمة لسياسة «دفع الثمن باهظاً» التي توعد بها إردوغان خصومه (بل أعداءه؟).

لا شك أنّ السؤال حول كيفية تلقي الجيش كمؤسسة لها تقاليدها وكأفراد لصور كهذه. سؤال مشروع لمتابعة دينامية الأزمة التركية في الأيام المقبلة. ومن المرجح أن تتسع أطر هذه الأزمة لأنّ التوقيفات والاعتقالات لم تقف (حتى الساعة) عند اعتقال نحو ثلاثة آلاف جندي ونحو 34 جنرالاً برتب مختلفة «غالبيتهم من الشخصيات الشديدة الرمزية في الجيش على غرار قائدي الفيلق الثالث، اردال اوزتورك، والفيلق الثاني»، بل وصلت إلى قضاة ومدّعين.

بصرف النظر عن السيناريوات المحتملة للأزمة الداخلية التركية الجديدة والتي بدأت ليل الجمعة/السبت بمحاولة الانقلاب العسكري على سلطة إردوغان وتوجهاته، فإنّ حال دولة القانون في تركيا في عهد «الزعيم الأوحد» لم يكن ينقصها ربما إلا محاولة انقلابية كهذه، لينشر حاكمها الذي يحيا على الخوف، الرعب في ظل إطلاقه الانقلاب المضاد. هذا الحاكم الذي يحضّر لانتقامه، والذي قد يكون هو نفسه ذاك «المجنون الذي في حال أراد الانتقام، هزّ العالم»، واجهه حلفاؤه الغربيون بلغة تحذيرية واضحة، جاءت من فرنسا عبر طلب احترام دولة القانون لأن الانقلاب لا يعطي «شيكاً على بياض» له من أجل تنفيذ حملة «تطهير».

في الأيام المقبلة، لن يقتصر دافع متابعة الأزمة التركية المرجحة، على تقديم أدلة حول ما يمكن لإردوغان فعله خلال حفلة الانتقام، فقد سبق له أن قدّم على مدى الأعوام الأخيرة في هذا الشرق، إلى جانب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، معالم كافية لفهم صورة «صناعة الديكتاتور». لعلّ الهدف الأول من المتابعة هو أنّ تلك الأزمة الداخلية قد تفقد تركيا عناصر قوة إزاء حلفائها الغربيين، لتستحيل ربما إلى ما قد يشبه ذلك «الرجل (العثماني) المريض»، الذي لا نزال حتى اليوم ندفع ثمن تداعيات موته.

لم تعرف تركيا يوماً وداً للجنرالات، كما لم يسلك أصحاب النياشين طريقاً لاحتواء جمهور «ما بعد إلغاء الخلافة» سوى عبر تطويع الدِّين لمصلحة أفكار «أتاتورك». قصة الصراع بين العسكر والسياسيين في تركيا الحديثة كانت دائماً حكاية «علمانيين» في مواجهة متديّنين.

لم يفصل مصطفى كمال الدِّين عن الدولة. كان التديّن سمة من يوميات المواطن، ولعبت جميع المعارضات على وتر استخدام الدين لتعزيز نفوذها. حتى «الجمهوريين» حاولوا مرّات عديدة استيعاب ضغط الشارع عبر قرارات تُحابي الإسلاميين، وحياة الناس الدينية. لكن

على الغلاف

7 عقود من سطوة «الإس

أيلي حنا

وقف مصطفى كمال أتاتورك في 15 تشرين الأول عام 1927 أمام مؤتمر حزبه، وخطب لـ36 ساعة على مدى 6 أيام. كان قد أشرف لسنتين على مجموعة إعدامات لشخصيات شاركت في ثورة الشيخ سعيد الكردية (1925) وفي «مؤامرة اغتياله» في أزمير (1926). اعتُبر الخطاب تأريخاً للحركة القومية التركية الحديثة، وفيه تبرير لعمليات التطهير «الضرورية» التي حدثت. دولة «حزب الشعب الجمهوري» بقيت حتى عام 1945، رغم موت أبي الأتراك عام 1938. تسلّم عصمت إينونو التركة «العلمانية»: حظر الطرق الصوفية، منع اعتمار الطربوش، الغاء مركز شيخ الاسلام والمدارس الدينية، علمنة النظام التعليمي، استبدال الأذان العربي بآخر تركي ترافقه موسيقى أعدّها المعهد الموسيقي للدولة...

لكن، ظهر أنّ اصلاحات «القائد» لم تكن في فصل الدين عن الدولة، بل كانت في تسييس هذا الدين، عبر «تأميمه» وإخضاعه. إذ لم يكد يعلن الرئيس إينونو التعدّدية الحزبية عام 1946، حتى عاد نفوذ الاسلام الاجتماعي والسياسي.

ظهر «الحزب الديموقراطي» من 4 منشقين عن «الشعب الجمهوري» (عدنان مندريس، جلال بايار، رفيق كورالتان، وفؤاد كوبرلو). تبنّى هؤلاء «المبادئ الكمالية»، لكن حزبهم تحوّل إلى مأوى لذوي التوجهات الإسلامية. سريعاً، بدأ الحزب الحاكم يشعر بالضغط بعد اتهامات منافسه الجديد بمعاداة الإسلام، فسارع إلى تبني إجراءات «تاريخية» كتخصيص الأموال للراغبين في أداء فريضة الحج والموافقة على قيام دورات لإعداد الأئمة والخطباء، كما اتفق مع رجال الدين على إعادة فتح المزارات أمام الزوار. اعتبر حزب مصطفى كمال أنّه امتصّ ضغوط «المحافظين»، لكن ما جرى ساعد في ظهور أحزاب إسلامية مثل «حزب حماية الإسلام» (حُظِر بعد 23 يوماً بحجة مخالفته دستور 1924 الذي ينص على عدم اتخاذ الدين لأغراض سياسية). كذلك حاول الجنرال جواد رفعت أيتل تشكيل حزب المحافظين، إلا أنه منع أيضاً للأسباب ذاتها... وعام 1948 شكّل المارشال فوزي جقمق حزب الأمة ليحظر بعد 5 سنوات لتعارضه مع «مبادئ الجمهورية الكمالية».

كذلك ظهر عدد من الجمعيات الدينية (جمعية الاسلام وجمعية التطهير) والصحف والمجلات. وكانت جميعها تضغط في سبيل منع الحزب الحاكم من التدخل في شؤون الناس الدينية وتطالب بإلغاء القوانين العلمانية.

بعد انتخابات عام 1946 التي اتّهم فيها الحزب الحاكم بالتزوير، رغم حصول حزب جلال بايار على عشرات المقاعد، جاءت انتخابات عام 1950، ليفوز الحزب الديموقراطي بأغلبية ساحقة بزعامة مندريس هذه المرة، وليحصل على 396 مقعداً مقابل 68 للشعب الجمهوري (و7 للمستقلين). «حزب الساخطين» كما سمّي حينها، أنهى احتكار الحزب الواحد للسلطة والحياة السياسية... لتبدأ مرحلة تحوّل جديدة في البلاد.

«مرحلة الإحياء الاسلامي»

في العهد «الديموقراطي»، كانت الإصلاحات الدينية إحدى «أذرع» تواصل الحزب مع الجمهور، ليعود الأذان باللغة العربية وليبث القرآن عبر الإذاعة الرسمية، وخصص تمويل حكومي كبير لمؤسسات الشريعة والأوقاف بعد زيادة رواتب موظفيها، وصرفت الأموال لبناء الجوامع.

«مرحلة الإحياء الاسلامي» في الخمسينيات رافقتها عودة زعماء الطرق الصوفية للتأثير وتوجيه العامة، لتظهر مجدداً أحزاب اسلامية كالحزب الديموقراطي الاسلامي وحزب النهضة الاسلامي والجمعية العسكرية أو ما عرف بـ«الشرق الكبير» (büyük Doğu).

الحزب الديموقراطي جدد انتصاره البرلماني عام 1954، وعمل عدنان مندريس على منع ظهور حزب يستقطب الشارع الاسلامي.

يوم 27 أيار 1960 قام الجنرال جمال غورسيل بانقلاب عسكري تحت ذريعة حماية القيم الكمالية، وبمساعدة عدد كبير من الضباط حُل الحزب الديموقراطي واعتقل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعدد من الوزراء، وأعدِم رئيس الحكومة مندريس بعد سنة.

بدأ غورسيل حملة تطهير شملت كبار أساتذة الجامعات والإدارات والقضاة. حتى خلال فترة حكم الانقلابيين، اضطر هؤلاء إلى تجنيد مدرّسين لشرح أسباب تدخل الجيش، وتأكيد أنّ الاسلام عامل مهم في الثقافة التركية، لكن يجب منع استغلاله.

كان الاسلام في خدمة الدولة في رأيهم (على ما جرت عادة بُناة الدولة)، إذ يقول غورسيل «إن الاسلام يأمرنا بالعمل والتقدم نحو الكمال... إن سبب تخلّفنا ليس الدين، وإنما أولئك الذين قدّموا لنا الدين بصورة خاطئة». ثم فُتح المجال لتشكيل أحزاب سياسية جديدة (حزب الشعب الجمهوري لم يُحل مثل غيره)، وأُسس حزب العدالة بزعامة الجنرال راغب كموش بال لينتقل معظم أعضاء الحزب الديموقراطي إليه.

في 15 تشرين الاول عام 1961، جرت الانتخابات البرلمانية ليفوز حزب الشعب الجمهوري بـ38% من الاصوات مقابل «مفاجأة» حزب العدالة الذي حصد 35%، وتوزعت بقية المقاعد على حزب تركيا الجديدة 14% وحزب الفلاحين الجمهوريين (قومي 12%).

هذه النتائج فتحت عهد ظاهرة الحكومات الائتلافية، إذا خلال 10 سنوات شهدت البلاد 7 حكومات؛ كان بينها 3 بقيادة عصمت إينونو (الشعب الجمهوري) حتى عام 1965.

ثم جاءت انتخابات عام 1965، ليظهر مجدداً، بعيداً عن ضغوط الانقلابيين، نجاح اسلاميي حزب «العدالة» بانتزاع 53% من الأصوات مقابل 29% لحزب الشعب الجمهوري. شكّل سليمان ديميريل حكومته وحيداً، وبدأ الاهتمام بـ«المسألة الدينية» لينشئ مساجد جديدة، ويهتم بالمدارس الدينية (من 337 معلماً و4548 طالباً عام 1960 ـ 1961، إلى 1547 معلماً و49308 طلاب عامي 69 ـ 70).

مرحلة النهضة الاسلامية، ازدهرت على نحو أكبر من أيام مندريس، لتنتشر كتب تعليم اللغة العربية، وكتب التاريخ الاسلامي التي تركز

> **قائد انقلاب 1980: الجيش تدخّل ليوقف المد الإسلامي**

> **أربكان: أمتنا أمة الإسلام وليس أمامنا سوى أن نعيد تركيا إلى سيرتها الأولى**

خلوصي آكار: الجنرال الذي «أنقذ» أردوغان

سيظل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «مديناً» طيلة فترة بقائه في الحكم لرئيس هيئة الأركان في الجيش خلوصي آكار. فبفضل الرجل الذي خلف رئيس الأركان السابق نجدت أوزيل، استطاع أردوغان النجاة من «مقصلة» الانقلاب وضمان التغلّب عليه. لم يؤدِّ آكار دور ممدوح تاجماك، قائد هيئة الأركان الذي قاد «انقلاب المذكرة» عام 1971 على حكومة سليمان ديميريل. فكان نبأ تحرير آكار من قبضة الانقلابيين، ليل الجمعة ـ السبت، مطمئناً، بشكل كبير، لأردوغان وأنصاره على مصير السلطة بعد تلك الليلة. انتقل آكار (64 عاماً) من قيادة القوات البرّية في الجيش التركي إلى قيادة الأركان عام 2015، حين اختاره مجلس الشورى العسكري الأعلى برئاسة رئيس الحكومة آنذاك أحمد داوود أوغلو لتولّي المنصب، لكونه أحد أهم الجنرالات المقربين من الحكومة والموثوقين من قبل أردوغان.

ويبدو أن آكار لم يخيّب هذه الثقة. فلولا تمسّك ابن مدينة قيصرية، وسط تركيا، برفض الانقلاب على الرغم من احتجازه، لكانت حظوظ الانقلابيين بالانقضاض على حكم أردوغان أوفر بكثير؛ إذ إن مشاركته في الانقلاب كانت ستجرّ تأييد الرتب العسكرية الأخرى، الأمر الذي سيرجّح كفة الانقلاب.

(الأخبار)

استخدام الدين كرافعة مُعارضة في وجه الجيش والكماليين، انتقل مع نجم الدين أربكان ليكون نموذج دولة وحكم. وجاءت جميع الانقلابات العسكرية مدفوعة بشعار «علمانية الدولة»... لكن انقلاب ليل الجمعة ـ السبت جاء ناقصاً. في 2016، كانت تَركة «أبو الأتراك» تضمحلّ... ظهر أن «القائد» الجديد يملك مشروع أربكان بنسخة مطوّرة... ويسيطر على مفاصل أساسية من القوات المسلحة، والأهم أنّه في السلطة ويمثّل شريحة كبيرة من الشارع. انتهى زمن الإسلام كأداة معارضة، كما قارب على الأفول زمن الجنرالات «المُبادرين». بدأ رجب طيب إردوغان بتطهير المؤسسة العسكرية... وهو يعلم أنّ الخطر قائم، فيما هو مستمرّ في التربع على العرش و«تنظيف» حديقته الخلفية

...لام»: هزيمة الإرث الكمالي

في وجه إردوغان لم يكن الانقلاب نزهة لأصحاب النياشين (الأناضول)

على مرحلة صدر الاسلام والدولة العثمانية، وتُرجم صحيحا مسلم والبخاري... وأُرسل الطلاب للدراسة في الأزهر. وسرت في الستينيات أفكار تؤكد أنّ سبب انهيار الدولة العثمانية هو ضعف إيمان المسلمين... وعودة هذا الايمان يعني عودة تركيا القوية.

لمع حينها اسم نجم الدين أربكان، ليقود حزب العدالة منذ انتخابات عام 1969، وليخرج الاسلام من كونه رمزاً للمعارضة إلى تيار سياسي لا مجرد تيار فكري أو اجتماعي. خرج أربكان بهذه الأفكار من حزبه ليؤسس عام 1970 حزباً اسلامياً، هو حزب النظام الوطني. أعلن عن هويته بوضوح: «إن أمتنا أمة الاسلام... وليس أمامنا سوى أن نعيد تركيا إلى سيرتها الأولى، ونصل تاريخنا المجيد بحاضرنا الذي نريده مشرقاً». شجّع «النجم» أعضاء الطريقة النقشبندية وعلى رأسهم الشيخ كتكو... وأخذت القاعدة الجماهيرية للحزب بالتوسّع سريعاً. أوضح أربكان مجدداً بعد شهور رغبته في القطع مع كل الإرث الكمالي، مصرّحاً «إن أمتنا العظيمة هي امتداد لأولئك الفاتحين الذين قهروا الجيوش الصليبية قبل ألف سنة، والذين فتحوا القسطنطينية قبل 500 سنة، وأولئك الذين قرعوا ابواب فيينا قبل 400 سنة... إن حزب النظام الوطني هو الصاروخ القوي الذي أطلق ليضيء أمتنا بعد عصور من الاضطراب والظلام...».

في أجواء العودة إلى «الأمة العثمانية» ونشاط الأحزاب القومية المتطرفة واليسارية، كانت حكومة «العدالة» الائتلافية تتخبط سياسياً واقتصادياً. إزاء ذلك، وجد الجيش من جديد فرصته للتدخل، فوجّه إنذاراً عام 1971 لرئيس الوزراء لإجراء اصلاحات سريعة للقضاء على الفوضى «وإلا سيمارس الجيش حقه الدستوري ويتولى مقاليد الحكم». استقال ديميريل، ففرض الجيش الأحكام العرفية واستولى على السلطة.

وشكّلت المؤسسة العسكرية حكومةً تحت اشرافها، لكن صيغة الحكم العسكري ـ المدني فشلت، لتتخلى عن الحكم وتُفسح المجال أمام عودة الاحزاب. اسّس أربكان حزب «السلامة الوطني»، ثم في انتخابات 1973 عاد مشهد انقسام البرلمان (الشعب الجمهوري، العدالة والسلامة الوطني)، ومعه الحكومات الائتلافية. 4 حكومات إلى عام 1980، لم تزد البلاد إلا اضطراباً وتعثّراً.

تدخّل الجيش للمرة الثالثة. في 12 أيلول 1980، أعاد الجنرال كنعان افرين عقارب الساعة إلى الخلف: انذار للحكومة، قبل التدخل المباشر لـ«حماية المبادئ الأتاتوركية».

صرّح «القائد» يومها: «الجيش تدخّل ليوقف المد الاسلامي». هذه المرة تحوّل افرين إلى رئيس الجمهورية. أشرف على الانتخابات البرلمانية عام 1983، وسُمح لثلاثة أحزاب بالمشاركة (الحزب الديموقراطي الوطني بزعامة الجنرال المتقاعد تورغوت صون ألب المدعوم من الانقلابيين، والحزب الشعبي بزعامة نجدت كالب المقرّب من العسكر، وحزب الوطن الأم بزعامة تورغوت أوزال). المفاجأة جاءت بفوز حزب أوزال بـ45% من الأصوات، مستفيداً من قواعد الأحزاب المنحلة المعادية للعسكر.

عودة أربكان

أسّس نجم الدين أربكان مع رفاقه حزب «الرفاه» مع شعار الهلال (لما يحمل من موروث ديني) والسنبلة. وفي انتخابات عام 1987، اقتُسم البرلمان من دون أغلبية لحزب واحد، ليحلّ حزب «الرفاه» خامساً، ثم في انتخابات 1991 رابعاً (من 7% إلى 17%)، وأوّل في انتخابات عام 1995 (21%). كان النفور من أحزاب يمين الوسط يزداد شعبياً وإن تدثّرت ببعض الشعارات الاسلامية الوطنية. ظلّ أربكان الرقم الصعب، وبقيت الحكومات الائتلافية تواصل «شرذمة» البلاد ووضعها في خضّات لامتناهية.

في 28 شباط 1997، قام الجيش بما عُرف بـ«الانقلاب الهادئ»: رفع مذكرة إلى رئاسة مجلس الوزراء تضمنت 18 مطلباً، وتمت الموافقة على التوصيات من جميع أعضاء المجلس، ما عدا أربكان. من هذه المطالب، التأكيد على مبدأ العلمانية المنصوص عليه دستورياً، ووضع بيوت الاسكان المرتبطة بالطرق الصوفية والأوقاف والمدارس تحت إشراف وزارة التعليم القومي، وفقاً لقانون «توحيد التدريس». ثم أطيحت الحكومة، بعد استقالة أربكان. أصبح «الحكم مستحيلاً» قال الرجل الذي أُبعد عن المسرح موقتاً.

انتخابات جديدة لم تؤدّ إلى رابح واحد عام 1999، عاد اربكان إلى المسرح عبر دفع رفاقه لتأسيس حزب «الفضيلة»، لكن سرعان ما تمّ حلّه. جناحان من المنتمين للأربكانية ظهرا، واحد بزعامة محمد رجائي قوطان شكّل حزب «السعادة»، وآخر بزعامة رجب طيب إردوغان شكّل حزب «العدالة والتنمية».

جاءت المفاجأة المدوية بعد سنين طويلة من الائتلافات، فاز حزب إردوغان بالأغلبية في انتخابات عام 2002، ليحصل على 363 مقعداً من 550 مقعداً.

بدأت الحقبة الإردوغانية، وهي تتواصل إلى يومنا هذا. عادت «سيرة الانقلابات»، لكن هذه المرة لم تكن نزهة لأصحاب النياشين. ظهر أن التحية العسكرية تُقدّم للزعيم الأوحد ومن يعمل على تقديمها لـ«الزعيم الأبدي» أتاتورك سيعدم، وسيسجن من «نوى» (برأي سلطة اليوم) أن يُخالف إردوغان.

اليوم، يظهر الرجل كقائد عسكري وسياسي وإسلامي. جمع كل ما فشل الساسة والجنرالات فيه (حتى مصطفى كمال)، في يده. قال «أبو الإسلاميين» يوماً، «كما تعلمون أن الشعب التركي شعب مسلم، إلا أنّ هذا الشعب حُرم من التعليم الديني لكن حزب السلامة الوطني فتح خلال اربع سنوات (1974 – 1978) 350 مدرسة لتخريج الأئمة والخطباء، وخلال السنوات العشر الأخيرة (منتصف الثمانينيات إلى التسعينيات) تخرّج حوالى نصف مليون ويُعد هؤلاء الجيل المثقف ثقافة اسلامية، وإن شاء الله على أكتاف هذا النسل سوف تصبح تركيا بلداً من أجل حياة اسلامية».

هؤلاء الخريجون يحكمون تركيا اليوم، وإن كانت ارتدادات انقلاب ليل الجمعة السبت، ستظلّ حاضرة... لكن يبدو أنّ أي تغيير محتمل سيكون أكثر دموية، ويأخذ بتركيا مجدداً نحو الانطواء.

الانقلابات في تركيا

تصميم
سناء عيسى

على الغلاف

إسرائيل بعد التريّث: نحترم الديموقراطية فـ

تريّث إسرائيلي في إصدار موقف بشأن محاولة الانقلاب في تركيا انتهت إلى بيان مدروس. ما من أحد في إسرائيل متمسك جداً برجب طيب إردوغان، ولكنّ أيًا من موقّعي الاتفاق معه لن يقبل أن يكون قد جَهِد للاشيء

الموقف الإسرائيلي والتعليقات أتت بعدما اتضح إخفاق الانقلاب (أ ف ب)

علي حيدر

لم تسارع إسرائيل إلى اتخاذ موقف من محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، بل انتظرت نحو 15 ساعة من بداية الحراك العسكري، حتى أعلنت موقفاً رسمياً عبر بيان صادر عن وزارة الخارجية، أكدت فيه «احترامها الإجراء الديمقراطي في تركيا»، معربة عن توقعها «استمرار عملية المصالحة بين البلدين». ورغم أن البيان الإسرائيلي كان مقتضباً، لكن الرسالة الأساسية الكامنة فيه، كما رأت صحيفة «هآرتس»، كانت موجهة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

كذلك كان لافتاً أن الموقف الإسرائيلي والتعليقات على ما جرى، أتت بعدما اتضح إخفاق الانقلاب، ما دفع مسؤولين إسرائيليين كباراً إلى القول إنه كان من المهم لتل أبيب أن تؤكد أن «ما حدث في تركيا لا يضعف رغبتها في تطبيع العلاقات مع أنقرة». ومن جهة أخرى، هناك توجيه «تحذير مؤدب» كي لا يفكر أحد في تركيا في استغلال محاولة الانقلاب كذريعة لخرق اتفاق المصالحة.

أما عن خلفية التريث، فمن الواضح أن القيادة الإسرائيلية شعرت بالإرباك إزاء أي موقف تتخذه. ويبدو أن مشاعر مختلطة سادت تل أبيب، خاصة أنها حرصت على تجنّب اتخاذ موقف علني يصبّ في مصلحة أيّ من الطرفين (داخل تركيا) حتى لا تقع في فخ الوقوف إلى جانب الطرف الذي خسر، فضلاً عن انتظار تبلور موقف الدول

الصحف التركية تستنسخ خطاب إردوغان: إنّه غولن الإرهابي

غلاف جريدة «يوغون» التركية امس

حملت معظم الصحف التركية لواء «استنكار» محاولة الانقلاب، التي جرت ليل الجمعة/ السبت، فكان تعليقها على الحدث متماهياً إلى أقصى حد مع خطاب الرئيس رجب طيب إردوغان وغيره من المسؤولين الأتراك، الذين اتهموا الداعية فتح الله غولن بالوقوف وراء «محاولة القضاء على العملية الديموقراطية في البلاد». خطاب هذه الصحف كان متوقعاً، وخصوصاً بعدما أصبح الإعلام التركي خالياً من الأصوات المعارضة جذرياً، ذلك أن إردوغان سبق أن قام بـ«حملات التطهير» في هذا المجال على مدى الأعوام الماضية. ومن هذا المنطلق، كتبت صحيفة «ديلي صباح» في افتتاحيتها أن «الشعب انتفض لحماية الديموقراطية». وفيما اعتبرت أن «تركيا واجهت محاولة انقلاب فشلت في تحقيق أهدافها الشنيعة»، فقد ذكرت أن وراء هذه المحاولة «مجموعة من الجنرالات الذين يتلقون أوامرهم من فتح الله غولن، الإمام الهارب الذي

> «نيويورك تايمز»: ستصبح السيطرة الكاملة هاجس الرئيس

يدير شبكة جريمة عالمية من قاعدته في الولايات المتحدة».

ولكن «ديلي صباح» التفتت، أيضاً، إلى الجيش، معتبرة أن ما جرى ليل الجمعة/ السبت «لم يكن المحاولة الأولى من قبله لإعادة صياغة سياسات إردوغان وفق أهدافه، ولكنها المرة الأولى التي يفشل فيها بهذا الشكل المذهل».

ولم تنسَ هذه الصحيفة مخاطبة من هم خارج الحدود، فقد اعتبرت أن ما جرى «ليس اختباراً لتركيا فقط ولكن للغرب أيضاً، الذي عليه واجب الوقوف مع الديموقراطيات والأمم». وأضافت «الدول الغربية التي تواصل المساعدة والتحريض على التخريب الذي يقوم به الغولينيون ـ معارضةً في ذلك الناخبين الأتراك ـ يجب أن تعيد تقويم موقفها».

بدوره، اتهم أيضاً سيردار كاراغوز فتح الله غولن بـ«الهجوم الانتحاري». وفي مقال في «ديلي صباح»، قال «خلال هذه الحقبة من تعزيز الديموقراطية والاقتصاد المتنامي، تغلغلت حركة غولن في مؤسسات الدولة، وخصوصاً القضائية. بنت القوة، بينما كانت تنتظر الوقت المناسب لاستخدامها». وذكر أن «الطيارين (الغولينيين) أطلقوا النار على الحشود، وظهروا بأنه يمكنهم أن يكونوا سيئين مثل أكثر المجموعات عنفاً». كما وصفهم بأنهم «مثل هؤلاء في تنظيم داعش الذين يتبعون تعليمات بارتداء السترات الانتحارية».

في صحيفة «يني شفق»، وبعنوان «سنطمرك يا غولن وسنطمر رجالك في التراب»، رأى إبراهيم قراغول أن «تركيا واجهت أنذل وأقبح وأحقر وأكبر ضربة في التاريخ». وقال إن «غولن ورجاله الإرهابيين صورة من أقبح صور الخيانة». ووصف غولن بأنه «قائد الإرهاب الذي حاول احتلال تركيا عن طريق أوامره التي صدرت من بنسلفانيا»، مضيفاً إنه «ذلك الشخص المصاب بالفصام العقلي تمرّد إلى درجة أنه حاول أن يغرق البلد ببحر من الدماء».

أما في صحيفة «حرييت»، فقد اعتبر ايرتوغرول اوزغوك أن «الديموقراطية هي التي انتصرت وأن مدبري الانقلاب تركوا وحيدين». وتوجه إلى مدبّري الانقلاب، قائلاً لهم «هل ترون ماذا فعلتم؟ لقد حوّلتمونا إلى بلد من العالم الثالث، يدخل مجدداً في مراحل الانقلاب، هذه الأمة لن تسامحكم أبداً».

(الأخبار)

...ي تركيا... والمصالحة مستمرة

الكبرى من الحدث التركي.
من جهة أخرى، رأت «هآرتس» أن «أحداً في إسرائيل ما كان سيذرف دمعة لو رحل رجب طيب أردوغان... من جهة أخرى، كانت ستجد إسرائيل نفسها محرجة لو اتضح أنها وقّعت على اتفاق مصالحة ووافقت على دفع 20 مليون دولار لشخص لم تعد له صلة».
في ما يتعلق بالساعات الفاصلة بين بداية الانقلاب وإخفاقه، وبعد مدة وجيزة من التقارير الأولية حول محاولة الانقلاب في تركيا، اطلع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على التفاصيل. وتم تفعيل غرفة الطوارئ في وزارة الخارجية، وحاول الدبلوماسيون الإسرائيليون في إسطنبول وأنقرة فهم ما يحدث قدر الإمكان، ونقل ذلك إلى الحكومة. لكن مع توالي التقارير من تركيا، حافظت إسرائيل ـ الرسمية على الصمت، ولم تعلن موقفها إلا بعد اتضاح النتائج ومجرى الأحداث.
في غضون ذلك، كان هناك سبب من نوع آخر شكّل مخرجاً للإسرائيلي بعض الشيء، لتبرير التأخر في إصدار البيان، كون الأحداث حصلت مع دخول عطلة السبت. وفي هذا الإطار، رأى تسافي برئيل، في «هآرتس»، أنه يمكن لمحاولة الانقلاب العسكري في تركيا أن تشكل رافعة ضخمة لأردوغان في تحقيق طموحه بالتحول إلى «الرئيس القاهر، وتحقيق انقلاب دستوري». فبعد دورتين انتخابيتين في العام الماضي، لم يتمكن أردوغان من الحصول على أغلبية كبيرة كافية في البرلمان، يمكن لمعركة الانتخابات الثالثة، التي ستستغل مشاعر الجمهور المعادية والغضب على محاولة الانقلاب، أن تسمح له، أخيراً، بتغيير الدستور كما يشاء، وهذا يعني حصوله على صلاحيات تنفيذية واسعة، تجعله رئيساً للسلطة التنفيذية في البلاد، وليس مجرد «شخصية احتفالية»، بل يتمتع بالفعل بسلطات واسعة، مثل تعيين رئيس الوزراء ورئيس هيئة الأركان... لكنها حالة بعيدة جداً عن النموذج الأميركي.
وأضاف هرئيل: «يبدو أن الانقلابيين اعتقدوا بأن 60% من الجمهور، الذين لم يدعموا حزب العدالة والتنمية، سيخرجون إلى الشوارع لدعم المتآمرين، وأن الكتائب البرية ستنضم إلى القوات المدرعة وإلى عدد من أذرع سلاح الجو، وأن الشرطة لن تتجرّأ على الخروج ضد الجيش... في الجانب العسكري، يبدو أن الفشل نبع أيضاً من الحاجة إلى الحفاظ على السرية حتى اللحظة الأخيرة، الأمر الذي لم يسمح بإعداد قاعدة واسعة في الوحدات العسكرية، لأنه مقارنة بانقلابات عسكرية سابقة، لم تكن هذه المرة محاولة انقلاب من الجيش كله، بل من مجموعة منه، لا تمثل الهيئة العسكرية الرئيسية».

> رحيل أردوغان لن يحزن تل أبيب لكنه سيحرجها بسبب الاتفاق الأخير

في المقابل، رأى المختص في شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «إسرائيل اليوم»، البروفسور ايال زيسر، أن فشل محاولة الانقلاب في تركيا يدل على أن الجيش التركي، الذي يرعب السياسيين والذي اعتبر نفسه طوال سنوات كثيرة المدافع عن ميراث مؤسس الدولة كمال أتاتورك، بات «حيواناً أليفاً، ولم يعد بمقدوره فعل ما يشاء في الدولة».
وكان من المقرر أن يصوّت البرلمان التركي، خلال الأسبوع الجاري، على اتفاق المصالحة والمصادقة على قانون يلغي الدعاوى التي تم تقديمها ضد الجنود والضباط في الجيش الإسرائيلي، الذين شاركوا في السيطرة على سفينة مرمرة في أيار 2010، التي كانت في طريقها إلى غزة، وقتل خلال ذلك تسعة مواطنين أتراك.

غولن مستعد لقبول ترحيله إلى تركيا

أعلن الداعية التركي فتح الله غولن، أمس، أنه مستعد لقبول تسليمه إلى تركيا، مؤكداً عدم تورطه في الانقلاب. وقال في حديث إلى قناة «روسيا -1» التلفزيونية: «لا أخاف من تسليمي، وفي حال اتخاذ هذا القرار، فليكن»، رافضاً في الوقت ذاته أي اتهامات بتورطه في المحاولة الانقلابية التي شهدتها تركيا ليلة 16 تموز.

وأضاف غولن (75 عاماً)، المقيم في الولايات المتحدة منذ عام 1999: «لم أعتبر أبداً أن التدخل العسكري خطوة إيجابية ولم أكن متعاطفاً مع ذلك، لأنه لا يمكن الوصول إلى الديموقراطية عن طريق السلاح». كما دعا إلى إنشاء لجنة دولية مستقلة خاصة بالتحقيق في المحاولة الانقلابية، لمعرفة الحقيقة بشأن ما حدث.
(الأخبار)

من محاولة انقلاب فاشلة إلى أزمة اقتصادية؟

رأت وكالة «بلومبرغ» أن محاولة الانقلاب في تركيا قد تتحول إلى أزمة اقتصادية طويلة الأمد. وذكرت الوكالة، في تقرير تضمّن آراء خبراء اقتصاديين، أن حالة عدم الاستقرار السياسي ستكون نتائجها كارثية على تركيا، التي تموّل حالياً أكثر مشاريعها على حساب الاستثمارات الأجنبية.
ووفقاً للمحللين، فإن العجز في الميزانية التركية سيرتفع العام الحالي إلى 4,5% من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل توقعات سابقة أشارت إلى عجز نسبته 3% من الناتج المحلي الإجمالي. كما أشارت إلى أن «سوق الأوراق المالية التركية مهددة بخسارة تصل إلى 20%، وذلك نقلاً عن المحلّل الاستراتيجي للأسواق الناشئة عماد موستاق.
(الأخبار)

احتفالات «حماس»... كأنّ الانقلاب عليها

شهد قطاع غزة في اليومين الماضيين وقفات ومسيرات نظمتها «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس»، احتفالاً بفشل الانقلاب العسكري في تركيا. تصرفت الحركة كأن محاولة الانقلاب كانت تجري ضدها، وأن الجنود الأتراك كانوا يسعون للسيطرة على خان يونس، أو بيت لاهيا. في اليومين الماضيين، أجبرت «حماس» الأطفال على الوقوف تحت الشمس والتلويح بالأعلام التركية. لم تكتف بذلك، بل علقت اليافطات على مفترق السرايا، وسط غزة، وفيها صور أردوغان. كذلك قطع نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، قالب حلوى وضعت عليه صورته مع أردوغان.
أبرز المواقف التي صدرت عن قيادات «حماس» ولاقت استنكاراً فلسطينياً، جاء على لسان النائب في المجلس التشريعي عن «حماس» وأحد متحدثيها مشير المصري، الذي قال في مسيرة تضامنية في مخيم جباليا، إن «الشعب الفلسطيني مستعد لتقديم دمائه على شواطئ تركيا».
وقال القيادي عضو المكتب السياسي لـ«حماس» خليل الحية، في كلمة أمام مسيرة أخرى في غزة: «نخرج اليوم دعماً للحكومة، والبرلمان، والرئاسة، والشعب التركي». في السياق نفسه، شاركت العشرات من النساء في وقفة نظّمتها «حماس»، في حديقة النصب التذكاري للجندي المجهول. وقالت المتحدثة باسم الحركة النسائية، رجاء الحلبي، «نقول لتركيا التي آوت الفلسطينيين والسوريين والمواطنين من البلاد العربية المنكوبة، نحن معكم، برجالنا، ونسائنا».
إلى ذلك، أصدرت «حماس» بياناً أدانت فيه محاولة الانقلاب «الآثمة»، وهنّأت حكومة أردوغان على «انتصاره».
(الأخبار)

نظّمت مسيرات وصدر أكثر من تصريح عن غالبية المستويات (آي بي ايه))

انقلاب تركيا غربًا: إردوغان المستفيد الأول

إعداد **رنا حربي**

تتخوّف الصحف الأجنبية من ازدياد نفوذ وقوة الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا ليل الجمعة/ السبت، ولا سيما أن للرئيس ماضياً مليئاً بالسياسات القمعية، التي طاولت كل الجهات المعارضة له.
وفي مقال في صحيفة «ذا تيليغراف» البريطانية، كتب ديفيد بلير مقالاً بعنوان «كنت تعتقد أن إردوغان سيئ؟ الزعيم التركي سيصبح أسوأ»، رأى فيه أن هذا الأخير «سيزداد نفوذاً»، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة. ووصف بلير إردوغان بأنه كان «استبدادياً، سريع الغضب، عنيداً، ويسعى إلى الانتقام»، حتى قبل محاولة الانقلاب، ليضيف: الآن «بعدما حاولت مجموعة من الجنرالات الأتراك إطاحته، فصفاته السيئة ستتعزّز وتتضاعف». وأشار الصحافي البريطاني إلى أن «حليف أوروبا المجنون»، الذي «تغلّب» على الانقلاب، «قادر الآن على كل شيء تقريباً».
من جهته، كتب أندرو فينكل، وهو أحد مؤسسي P24 (مبادرة لدعم وسائل الإعلام التركية المستقلة)، أن تركيا «تشهد انقلاباً ليس من قبل الجيش، بل من إردوغان نفسه، الذي حاول على مدى السنوات الثلاث الماضية، السيطرة بشكل كامل على السلطة». وأشار في مقال في «ذا غارديان» البريطانية، إلى أن إردوغان «ضغط على وسائل الإعلام التركية وهاجم وسائل التواصل الاجتماعي»، موضحاً أن «أشخاصاً عيّنتهم الحكومة سيطروا على الصحف المعارضة».
صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية رأت، في افتتاحيتها، أنه بالرغم من أن الرئيس التركي «ليس صديقاً لحرية التعبير»، فقد استجاب الآلاف لندائه، «نصرةً لحرية غيّر إردوغان معناها الحقيقي». وأضافت الصحيفة: «ليس هناك شك في أن السيد إردوغان سيسعى إلى الانتقام وستصبح السيطرة الكاملة هاجسه»، مشيرة إلى أنه «سيستغل الانقلاب ليس فقط لمعاقبة الجنود المتمردين، بل لقمع جميع فصائل المعارضة في تركيا».
أما مارك بيريني، وهو باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط وتركيا، فاعتبر في مقال في صحيفة «بوليتيكو» الأميركية، أن «الضحية الأساسية لفشل الانقلاب هي الديموقراطية في تركيا»، إذ إن «إردوغان سيسعى بشكل أقوى إلى رئاسة ذات صلاحيات تنفيذية».
وفي «فورين بوليسي»، انتقد مايكل روبين ـ وهو باحث في معهد «أميركان إنتربرايز» المحافظ ـ سياسات إردوغان القمعية خلال السنوات الماضية، وخصوصاً تلك المتعلقة بحقوق المرأة. وهاجم سيطرة الرئيس التركي على الإعلام وقمعه احتجاجات ساحة تقسيم في عام 2013، والعمليات العسكرية ضد الأكراد، وصولاً إلى دعمه «فصائل مسلحة متشددة» في سوريا، مثل «جبهة النصرة» و«داعش»، معتبراً أن الرئيس التركي هو الملام الأول على الانقلاب.
أما الصحافي والكاتب روجير كوهين، فكتب في مقال في «نيويورك تايمز» أنه لو نجح الانقلاب لوقعت «كارثة» في تركيا، ذلك أن إردوغان «لديه دعم هائل، وخصوصاً بين المحافظين المتدينين». وأضاف «ممّا لا شك فيه، أنه لو سيطر الجيش على السلطة، لوقعت مواجهات بينه وبين متمردين إسلاميين تشبه التمرد في سوريا». من جهته، رأى الأميركي ـ التركي سونر كاغاباتاي، وهو مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد «واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، في مقال في «ذا واشنطن بوست»، أن تركيا «ستصبح أقل حرية وأقل ديموقراطية» بعد الانقلاب، معتبراً أنه في حال نجح الجيش بالسيطرة، أو بقي إردوغان «ستكون تركيا بلداً قمعياً في كلتا الحالتين».

تقرير انتهى العدّ العكسي للوصول نحو طريف الكاستيلو، بعد سيطرة قوات الجيش على جزء منه وعلى عدد من التلال المشرفة عليه، في وقت نجح فيه الجيش في استعادة كنسبّا في ريف اللاذقية، لكن البلدة الاستراتيجية لا تزال تواجه محاولات معارضة لاسترجاعها

المُشاة على طريق الكاستيلّو

الجيش يُرسّخ «طوق حلب»

غابت مؤشرات السيطرة النهائية على بلدة كنسبا (الأناضول)

مرح ماشي

صبحت قوات الجيش على بعد عشرات الأمتار من ضهرة عبد ربه الاستراتيجية، بعد إكمال السيطرة على تلة الكاستيلو والطريق المؤدي إليها، وإغلاق جميع خطوط إمداد مسلحي أحياء حلب الشرقية. استمرار العملية العسكرية من الليرمون، على المحور الغربي، يأتي بالتوازي مع استهداف الجيش لمخيم حندرات، وتمدد سيطرة الجيش بشكل عرْضيّ ـ وسط ترابط بين محاور عدة. على جبهات مزارع الملاح الجنوبي، باتجاه طريق الكاستيلو ـ الشيخ مقصود ـ الليرمون، وفق مصدر ميداني. وشرح المصدر أن قوات الجيش تقدمت على حاجز المنشرة، ما أدى إلى تراجع «جبهة النصرة». كذلك تمت السيطرة على مرتفع «بيت المريع»، بعد قصف مدفعي وصاروخي عنيف، إضافة إلى تحرير 3 مزارع غربي الجرف الصخري، شمال الكاستيلو. ورغم محاولات المسلحين لإحداث زخم إعلامي، عبر الترويج لهجوم مضاد تمت فيه استعادة عدد من النقاط التي سيطر عليها الجيش، فإنه لم يُسجل أي هجوم معاكس من قبل فصائل «جيش الفتح» بعد التقدم الأخير للجيش، في ظل تولي سلاح الجو الروسي التغطية الجوية للعمليات، عبر استهدافات عنيفة على معظم الجبهات، وأبرزها على مدينة الباب في الريف الشرقي.

أما في اللاذقية، فقد غابت مؤشرات السيطرة النهائية على بلدة كنسبا، في الريف الشمالي الشرقي، بعد إخفاق كل من الجيش والمسلحين في التمركز داخل البلدة الجبلية، خلال الأيام الأخيرة. «كبانة هي كلمة السر في السيطرة على سائر ريف اللاذقية»، يقول أحد العسكريين في المنطقة. عدم السيطرة على بلدة كبانة، أقصى شمال الريف الجبلي الوعر، حالت دون تموضع الجيش وتثبيت مواقعه في بلدة كنسبا، بحسب مصادر ميدانية. يضاف إلى ذلك، الكثافة العددية للمسلحين على خطوط التماس وسيطرة المسلحين على التلال الحاكمة للمنطقة في قلعة شلف وطوبال، ما حوّل البلدة المتوترة إلى خط اشتباك من جديد. المصادر أكدت استمرار المعارك، وأضاف أن «قوات الجيش لا تزال في داخل البلدة، ومحاولات خرق المسلحين عمليات تثبيت مواقعنا تكلفهم الكثير من القتلى». أما على طريق حمص ـ مصياف، فقد أعاد الجيش السيطرة على قرية خربة السوا، شمال مدينة حمص، بعد خسارتها عقب هجوم للمسلحين على نقاطه. استعادة خربة السوا ساهمت في إعادة فتح طريق حمص ـ مصياف، بعد إغلاقه إثر محاولة المسلحين التسلل إليه، من خلال هجوم شنته عدة فصائل على محور بلدة قرحل، المجاور لخربة السوا.

> واصل الجيش السوري تقدّمه في داريا في الغوطة الغربية

وفي دمشق، نفّذ الجيش السوري عملية عسكرية محدودة في محيط داريا، قرب جامع نور الدين الشهيد، ما أفضى إلى السيطرة على عدد من كتل الأبنية المجاورة للجامع، تحت تغطية نارية جوية ومدفعية غير مسبوقة. مصادر ميدانية أكدت لـ«الأخبار» أن «عمليات خاطفة للجيش لا تزال مستمرة في المنطقة أفضت إلى حصار مسلحي داريا ضمن مساحة لا تتجاوز كيلومتراً مربعاً واحداً». وبالتوازي، استمر قصف الجيش ضد مواقع تمركز المسلحين في الغوطة الشرقية، وتحديداً على بلدة حوش الفارة، التي تعتبر الخط الدفاعي الأول عن مدينة دوما، الواقعة شمال ـ شرق دمشق والخاضعة لسيطرة مسلحي «جيش الإسلام». كذلك استمر تطويق الجيش لمواقع المسلحين في الغوطة الشرقية، بالتزامن مع استهدافات مركزة على تجمعاتهم في محيط خان الشيح والنشابية. ولفتت مصادر ميدانية إلى أن «حال مسلحي الغوطة يزداد سوءاً»، بسبب تكتيكات الجيش المعتمدة على القضم التدريجي الذي يهدف إلى استنزاف المسلحين واستسلامهم من دون أي مقاومة. وأشارت المصادر إلى أن المسلحين باتوا أقل عدداً على خطوطهم الدفاعية، خشية وقوعهم في فخ استنزاف من قبل الجيش.

وفي درعا، قام عناصر الجيش باستهداف شاحنة كانت تقل مسلحين جنوب حي المنشية، باستخدام سلاح الدبابات، ما أدى

اليمن

واشنطن تتجه إلى تعزيز وجودها قواعد عسكرية جديدة

بعد حديث الجنرال جوزيف فوتيل عن زيادة عديد القوات الأميركية في «مواقع جديدة» في اليمن، تتجه الأنظار إلى الجزر الاستراتيجية مثل سقطرى وجزر باب المندب، التي يُرجّح أن تستقبل قواعد عسكرية جديدة لواشنطن، صاحبة الوجود العسكري القديم في اليمن بضوء أخضر حكومي

صنعاء ـ رشيد الحداد

منذ نيسان الماضي، عاد الدور الأميركي المباشر في اليمن إلى الواجهة من جديد، بعدما عمدت واشنطن إلى توظيف الأحداث الجارية في هذا البلد، لتعزيز وجودها العسكري تحت عنوان «مكافحة الإرهاب»، وذلك بعد أكثر من عام على سحب قواتها الخاصة من قاعدة العند العسكرية ومن السفارة الأميركية في صنعاء.

وقد أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، منتصف حزيران الماضي، أن وجود مجموعات من قواتها البرّية لمساعدة قوات «التحالف» في قاعدة العند، لم يكن سوى تمهيد لتحويل تلك القاعدة السوفياتية سابقاً إلى قاعدة أميركية من جديد. وقبل أيام قليلة، أكد الجنرال الأميركي جوزيف فوتيل الذي يشرف على قوات بلاده في المنطقة، أن واشنطن «تدرس زيادة وجوده في اليمن للتصدي بشكل أفضل لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب»، استناداً إلى ما وصفه بـ«الزخم الموجه ضد التنظيم». وأشار في حديثٍ إلى وكالة «رويترز» إلى أن مجموعة متنوعة من المواقع المحتملة قد تكون ملائمة لنشر القوات الأميركية، من دون أن يحدد هذه المواقع.

وجاءت تصريحات فوتيل بعد نحو شهر من تأكيد مسؤولين أميركيين لصحيفة «واشنطن بوست» اعتزام الجيش الأميركي تمديد مهمة قوات العمليات الخاصة التي نُشرت في نيسان الماضي إلى أجل غير مسمّى. ووفقاً للصحيفة الأميركية، أرسل البنتاغون، الشهر الماضي، فريقاً آخر من العمليات الخاصة إلى اليمن في مهمة منفصلة «لتقويم الأمن وإيجاد مواطنين محليين للتعاون مع الولايات المتحدة». وكانت واشنطن قد أعادت نشر قرابة 150 عنصراً من قوات «المارينز» في قاعدة العند العسكرية جنوبي اليمن، تستخدمها قوات إماراتية كمركز تدريب عسكري منذ نحو عام. وفيما لم يشر الجنرال الأميركي إلى المواقع الجديدة المفترض تحويلها إلى قواعد عسكرية، تبحث الولايات المتحدة عن موطئ قدم لها في جزيرة سقطرى وفي جزر أخرى في باب المندب.

وتزامنت تصريحات فوتيل مع تصاعد الهجمات التي شنها الطيران الأميركي من دون طيار ضد مواقع مفترضة لـ«القاعدة» في محافظات شبوة ومأرب وحضرموت في الآونة الأخيرة. ومن جهته، صعّد تنظيم «القاعدة» عملياته في تلك الفترة في محافظتي عدن وحضرموت، مستهدفاً مقارّ عسكرية تابعة للقوات المشتركة التي يقودها التحالف السعودي.

ويعود الوجود العسكري الأميركي في اليمن إلى أكثر من عشر سنوات، بموجب استراتيجية «مكافحة الإرهاب». أما المساعي الأميركية المتجددة لتعزيز وجود قواتها في اليمن، فقد أثار موجة استياء عارمة، إذ اعتبره عدد من الأوساط السياسية «احتلالاً جديداً» من بوابة «مكافحة القاعدة» وبضوء أخضر من الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي الذي فتح الأراضي اليمنية للقوات الأميركية منذ وصوله إلى السلطة عام 2012. وسمح هادي في حينه للسفارة الأميركية في صنعاء في شهر آب من العام نفسه باستقدام 150 عنصراً من عناصر «المارينز» تحت مبرر حمايتها، ثم سمح بعد عام بمشاركة قوات أميركية في عمليات الجيش اليمني ضد تنظيم «القاعدة» في محافظة أبين وتحويل قاعدة العند إلى قاعدة أميركية. وفيما تعرض هادي لموجة انتقادات حادة من قبل بعض الأحزاب على خلفية هذا السماح، دافع الرئيس المستقيل عن الوجود الأميركي في العام نفسه، في خلال كلمة ألقاها أمام طلاب الكلية الحربية في صنعاء، معتبراً الوجود

الأسد: الكلمة للميدان
طوق حلب قريب... وموقف روسيا أساسي

أكد الرئيس السوري بشار الأسد ثقته بأنّ ما يقوم به الجيش وحلفاؤه في الميدان السوري، سيكون له الأثر الرئيسي في رسم مستقبل سوريا. وشدّد على أنّ دمشق لن تغيب عن الحوارات السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، وإن كانت لا تعوّل عليها كثيراً.

واستقبل الأسد أمس في دمشق وفداً من «الجبهة العربية التقدمية»، برئاسة رئيس حركة الشعب اللبنانية نجاح واكيم. وأعرب أعضاء الوفد عن ثقتهم بانتصار سوريا، وعودتها كـ«رأس حربة» لإعادة النهوض إلى الأمة العربية. وأكد وفد «الجبهة» أنه لولا صمود الشعب السوري، ضد الحرب التي تشن ضده، لكانت المنطقة في شكل ووضع آخر. معلوم أن الجبهة العربية التقدمية تضم مجموعة من القوى السياسية العربية، بينها حركة الشعب والمرابطون من لبنان، والجبهة الشعبية من فلسطين، والتيار الشعبي في تونس وموريتانيا، وتضم حشداً من الشخصيات السياسية من الأردن ودول المغرب العربي.

الرئيس السوري اعتبر، خلال اللقاء، أنّ المواجهة القائمة على الأراضي السورية لا تحتمل أي نوع من المساومة، وأنّ المجموعات المسلحة، التي تدار من قبل الجهات الخارجية، لا تواجه إلا من خلال الجيش، معرباً عن تفاؤله بنتائج كبيرة ميدانياً في أكثر من مكان في سوريا.

وإذ لفت إلى أنّ غرفة العمليات التي تجمع الجيش السوري مع الحلفاء من روسيا وإيران وحزب الله تعمل دون توقف، رأى أن الموقف الروسي مهم وأساسي، وهو يصب في مصلحة سوريا. كذلك، أثنى على الدور الروسي الذي يعكس مجموعة من القيم إلى جانب المصالح، بخلاف الغرب الذي لا يهتم إلا بمصالحه.

وشدد الأسد، على أنّ التعاون السياسي والدبلوماسي والعسكري والأمني مع روسيا قائم بقوة، وأنّ موسكو تقف الى جانب الدولة السورية في مواجهة الإرهاب. وكرر تقدير سوريا الكبير لتضحيات إيران وحزب الله في هذه المعركة.

إلى ذلك، توقع الرئيس السوري أن تستكمل القطعات العسكرية المعنية طوق أحياء حلب الشرقية خلال وقت قريب، وكذلك تحقيق المزيد من التقدم في أرياف دمشق وحمص ومناطق أخرى. واعتبر أنّ الحوارات السياسية الجارية في الخارج لا تشير إلى حلول، بل على العكس، يظهر يوماً بعد يوم، أنّ من يأتون إلى المفاوضات من الطرف الآخر، لا يمثلون حتى أنفسهم، موضحاً أن القوى التي تقف خلفهم منعتهم حتى من اللقاءات المباشرة مع وفد الحكومة السورية.

وتحدث الأسد عما يجري في المنطقة، فأوضح أنّ صورة ما جرى في تركيا في اليومين الماضيين لم تتوضح بعد، وأن الجميع يتداول بتقديرات حول خلفية ما حصل، ولم يهمل احتمال أن يكون الرئيس التركي نفسه، يريد استغلال ما يحصل لأجل إنهاء أي معارضة له داخل المؤسسات العسكرية والقضائية والسياسية في تركيا.

> **الرئيس التركي يريد استغلال ما يحصل لإنهاء أي معارضة له**

العديد من القوى والحكومات العربية تتواصل معنا سراً (أ ف ب)

وقال الأسد إن عدم الثقة بالغرب ليس ناجماً فقط عن تورطه في دعم الإرهاب، بل في كون تجربة الروس مع الجانب الأميركي غير مشجعة، حيث لا يلتزم الأميركيون أبداً بكل ما يتفقون عليه مع الروس، موضحاً أن القيادة الروسية فرغ صبرها من المماطلة الأميركية، وأنّ هذه الأجواء تثبت مرة جديدة أن الحل سيكون من خلال العمل في الميدان.

وعن علاقات سوريا الخارجية، تحدث عن التواصل غير المعلن الجاري مع عدد من العواصم الغربية، موضحاً أنّ هذه الدول تريد حصر التواصل بالجانب الأمني، وعندما أثير معها ملف العلاقات الثنائية، أعربت عن رغبتها في فتح ممثليات أمنية لها في دمشق. ولفت إلى رفض بلاده ذلك، وأبلغ هذه العواصم أنه لا نقبل إلا بتمثيل دبلوماسي واضح وعلاقات طبيعية. وكرّر احترامه لعدد من العواصم العربية التي تتخذ موقفاً سليماً من الأزمة في سوريا، من العراق التي قال إن رئيس حكومتها حيدر العبادي يتعاون بجدية مع سوريا، إلى سلطنة عمان والجزائر. وقال إنّ هناك العديد من القوى والحكومات العربية تتواصل معنا سراً، وتقول لنا صراحة إنها تخشى غضب الولايات المتحدة والسعودية إن هي أعلنت مواقف مختلفة من أحداث سوريا.

وفي ما خص الوضع الداخلي، قال الأسد إنّ حكومته ماضية في العمل على ملف المصالحات الداخلية، وإنها تتصرف مع القوى الإرهابية بوعي تام، لجهة أن لا فوارق فعلية بين «داعش» و«جبهة النصرة» والمجموعات الأخرى الفاعلة على الأرض. وقال إن أبرز تحديات الحكومة السورية الآن ولاحقاً، هو وضع استراتيجية جديدة لمواجهة ملف القوى الإسلامية والأفكار التكفيرية السائدة. وأعرب عن خيبته إزاء استغلال جهات إسلامية حرية العمل الديني في سوريا لأجل خلق واقع مناقض لتاريخ سوريا وثقافتها، وأنّ الحكومة مضطرة الآن إلى إعادة النظر في قوانين كثيرة وفي برامج التدريس أيضاً.

(الأخبار)

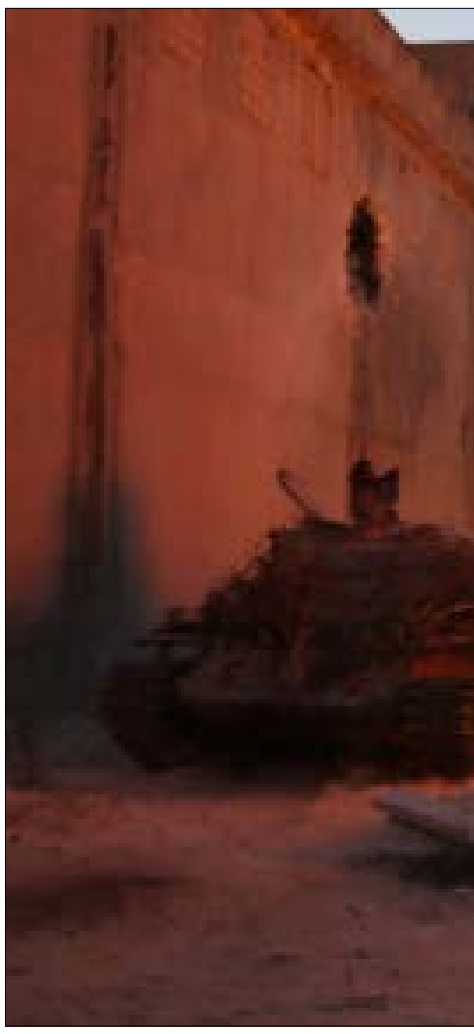

إلى تدميرها، فيما نفذ سلاح المدفعية رمايات عدة استهدفت تجمعات للمسلحين، شرقي مدينة بصرى، في الريف الشرقي، ما أدى إلى خسائر عدة في صفوف المسلحين. وفي الريف الشمالي الغربي لمدينة درعا، قُتل راكان الطلحة، قائد «لواء الفتح المبين» التابع لـ«فرقة أحرار نوى»، بعدما استهدفه مجهولون بالرصاص. كذلك أصيب أحد مسؤولي «لواء توحيد الأمة» التابع لـ«الجيش الحر» إصابة بالغة، وقتل شقيقه، جراء انفجار عبوة ناسفة في الحافلة التي كانت تقلّهما على طريق نوى ـ الجعيلة، في ريف درعا الشمالي.

في الجزر؟

الأميركي في اليمن «يمليه اتفاق الشراكة بين اليمن وأميركا في مجال مكافحة الإرهاب».

وفي السياق، اتسع نطاق الهجمات التي نفذتها الطائرات الأميركية من دون طيار خلال عهد هادي إلى 11 محافظة، وهو ما عكس تمدد «القاعدة» كرد فعل على تنامي العمليات الأميركية ضد التنظيم، بالإضافة إلى تصاعد العمليات الانتقامية للتنظيم المتطرف ضد الحكومة. ومعظم تلك العمليات، وقف وراءها عناصر سعوديون كعملية اقتحام مجمع وزارة الدفاع في منطقة العرضي عام 2013، التي أودت بحياة 60 طبيباً ومريضاً في مستشفى العرضي.

ووفق تقارير حقوقية، شنت الطائرات الأميركية من دون طيار أكثر من 33 غارة عام 2013 وسببت مقتل أكثر من 150 شخصاً معظمهم من المدنيين. وعلى الرغم من بدء العمليات الأميركية ضد «القاعدة» عقب هجمات 11 من أيلول، اتسمت تلك العمليات بالمحدودية، إذ تشير التقارير الغربية إلى أن إجمالي الغارات التي نفذتها طائرات أميركية من دون طيار منذ تشرين الثاني 2002 وحتى آذار 2014، راوحت ما بين 169 و259 عملية.

وفي هذا الوقت، نشر تنظيم «القاعدة» فيلماً تسجيلياً على موقع «يوتيوب»، كشف فيه عن معسكر تدريبي جديد لعناصره، يعتقد أنه يقع في إحدى المناطق الحدودية الواقعة بين محافظتي أبين وشبوة التي انسحب إليها التنظيم المتشدد بقيادة القيادي في التنظيم خالد باطرفي. الأخير قال في الشريط إن معسكر «جلال بلعيدي» (زعيم التنظيم الذي قتل في غارة أميركية) الذي ظهر فيه العشرات من عناصر التنظيم يتدربون على مختلف أنواع الأسلحة وعلى مهارات قتالية، يُعدّ امتداداً للمعسكرات في أفغانستان منذ الثمانينيات، ويقوم بمهمة تدريب الآلاف من العناصر وتعزيز مختلف الجبهات بـ«المجاهدين»، على حدّ تعبيره.

فلسطين

الأسير كايد يدخل مرحلة حرجة بعد 33 يوماً من الإضراب

أفادت «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» الفلسطينية (وزارة الأسرى سابقاً)، بأن إدارة سجون العدو الإسرائيلي نقلت الأسير بلال كايد، المضرب عن الطعام منذ 33 يوماً، بصورة مفاجئة إلى مستشفى «برزلاي»، إثر تدهور حالته الصحية.

وحذرت «هيئة الأسرى» من خطورة الحالة الصحية للأسير كايد، الذي دخل مرحلة حرجة للغاية قد تؤدي إلى استشهاده، كما طالبت بضرورة التدخل العاجل من أجل الإفراج عنه بعدما أمضى أكثر من 14 عاماً في سجون الاحتلال.

وكان الأسير بلال كايد قد حوّل إلى الاعتقال الإداري بعد قضائه محكوميته البالغة 14 عاماً، وهو يخوض منذ شهر إضراباً مفتوحاً عن الطعام لإطلاق سراحه. وقال رئيس «الهيئة»، عيسى قراقع، إن «كايد المضرب عن الطعام منذ 30 يوماً، دخل مرحلة خطر تهدد حياته، بعدما خسر نحو 30 كيلوغراماً من وزنه».

وأكد قراقع أن «كايد مقاطع لعيادة السجن، ويرفض إجراء الفحوص الطبية، ولا يتناول سوى الماء، ويرفض المدعمات، ويعاني من تعب وإرهاق، ويصاب بدوار وألم في الرقبة والظهر، وخسر نحو30 كلغ من وزنه، ويعيش في زنزانة تتعرض للتفتيش والقمع».

وأشار كذلك إلى أن كايد رفض عرضاً إسرائيلياً يقضي بإبعاده لمدة أربع سنوات إلى الأردن بعد انتهاء محكوميته.

وتابع قراقع: «معتقلو الجبهة الشعبية (التي يتبع لها المضرب كايد) يدرسون تصعيد خطواتهم الاحتجاجية، وقد تصل إلى الإضراب عن الطعام تضامناً مع زميلهم... هناك حوار بين المعتقلين التابعين لكل الفصائل الفلسطينية في السجون الإسرائيلية لاتخاذ خطوات جماعية». كما لفت إلى أن «تحركاً سياسياً فلسطينياً بدأ بطلب من الجامعة العربية لتفعيل المجتمع الدولي ومطالبته بالضغط على إسرائيل للإفراج عن المضرب كايد».

في غضون ذلك، قال محمود كايد، شقيق المضرب بلال، في كلمة، إن «شقيقه ذهب إلى الإضراب حباً بالحياة، بعدما استنفد كل الوسائل الأخرى». وأضاف: «انتظرنا شقيقي 14 عاماً ونصف عام ليعود لنا. اليوم نعيش ظروفاً قاسية بسبب سياسة الاحتلال».

(الأخبار)

تقرير

فرنسا بعد هجوم نيس: هولاند الخاسر الأكبر

لم تستفق فرنسا بعد من صدمة الهجوم الدامي الذي وقع في نيس. لكن التحديات التي خلّفها بدأت تتبدى في تصريحات الأطراف السياسية كافة في البلاد. ما يشي بمواجهات سياسية محتدمة قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية

لور الخوري

أسئلة صعبة، سياسية وأمنية واجتماعية، تعيشها فرنسا بعد أيام على اعتداء نيس الصادم الذي أودى بحياة 84 شخصاً. فإضافة إلى أسئلة «الاندماج» وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لفئات عدة في المجتمع الفرنسي، تزداد حدة الصراع السياسي. وعلى خلاف الاعتداءات الماضية، التي تفشت خلالها مشاعر الوطنية والتعاضد، لم يتوان سياسيون كثر عن استغلال الحدث لمصلحة صورتهم الانتخابية، مع اقتراب انتخابات الرئاسة.

الخاسر الأكبر في هذه اللعبة هو الرئيس (والمرشح لانتخابات 2017)، فرنسوا هولاند. للمرة الثالثة في عام واحد، يخرج هولاند ليواجه الفرنسيين بحقيقة أن بلادهم تعرضت مرةً أخرى لاعتداء «يبدو أنه ذو طابع إرهابي»، على الرغم من الإجراءات الكثيرة التي اتخذت لوقف هذه الاعتداءات: حالة الطوارئ والحروب في الخارج، وخصوصاً في العراق وسوريا. بهذا، يكون هولاند في موقف حرج، سياسياً، وخصوصاً أن مشهد التوافق السياسي والتعاضد الوطني الذي شهدته البلاد بعد الاعتداءات السابقة، لم يتكرر هذه المرة، وفق أستاذ السياسات الأوروبية والفرنسية فيليب مارتين، في مقال في صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وفعلياً، لم تتوانَ الأطراف السياسية الفرنسية كافة عن الاعتماد على لعبة إلقاء اللوم لاستغلال الحدث لمصلحتها، في ما وصفته صحيفة «لو موند» الفرنسية في مقال بأنه «انطفاء

الأسئلة كثيرة حول ما قامت به السلطات لردع الهجمات (أ ف ب)

> لم تتوانَ الأطراف السياسية عن الاعتماد على لعبة إلقاء اللوم

روح 11 كانون الثاني 2015»، أي روح التضامن والوحدة، وكأن الاستغلال السياسي بات مقبولاً أكثر لدى الطبقة السياسية الفرنسية والرأي العام الفرنسي. ومنذ صباح 15 تموز، بدأت المعارضة اليمينية تحميل المسؤولية كاملةً للحكومة الفرنسية، داعيةً إلى استقالة وزير الداخلية، برنارد كازنوف. فقد طالب المرشح الرئاسي عن «الجمهوريين»، نيكولا ساركوزي، «بتطبيق حالة الطوارئ كاملةً»، لحماية الفرنسيين. المرشح اليميني الوسطي ورئيس الوزراء السابق، فرنسوا فيللون، رفع اللهجة ضد رئيس الجمهورية والحكومة، قائلاً: «عندما نكون في حرب علينا أن نحمي التراب الوطني. بالأمس، كانوا يريدون أن يرفعوا حالة الطوارئ، نتساءل عن السبب والعوامل التي قد تفسر مثل هذا التصرف». اليميني، آلان جوبيه، رأى أنه «لو اتخذت جميع الإجراءات، لما حصل الاعتداء»، مضيفاً «يجب اتخاذ إجراءات أفضل، وخصوصاً في ما يتعلق بأجهزة استخباراتنا». قد تكون زعيمة «الجبهة الوطنية»، مارين لوبان، الرابح الأكبر سياسياً من هذا الاعتداء، وهي كررت تصريحاتها السابقة: «الحرب ضد ظاهرة الأصولية الإسلامية لم تبدأ بعد، من الطارئ أن تبدأ الآن».

ومع ذلك، فإن هذا الإخفاق الأمني الذي أثار استياء معارضي الحكومة من اليمين ويمين الوسط، ليس السبب الوحيد في تزعزع المشهد السياسي في البلاد. فقد تسببت سياسيات هولاند على مدى خمس سنوات بانقسام اليسار في البلاد، «ما غيّر وسيغير الكثير في الطبيعة السياسية في فرنسا»، وفق مارتين، وهو أيضاً «ما يجعل المشكلة أعمق بكثير وأبعد بكثير من مجرد خسارة هولاند لشعبيته»، وتصل إلى حدود زيادة شعبية اليمين المتطرف المتمثل بحزب «الجبهة الوطنية» الذي تقوده مارين لوبان.

من الناحية الأمنية، تزداد الأسئلة حول ما إذا قامت السلطات بكل ما هو ممكن لصد الهجمات. وأول هذه الأسئلة يتعلق برفض وزير الداخلية، برنارد كازنوف، مقترحات اللجنة البرلمانية المختصة بمكافحة الإرهاب، التي دعت في تقريرها الصادر قبل أيام إلى إجراء تعديلات على جهاز الاستخبارات، إضافة إلى إنشاء وحدة وطنية لمكافحة الإرهاب. ورأى رئيس اللجنة، جورج فينيش، أن «الحكومة عمياء وغير قادرة على التصرف. لقد عملنا لخمسة أشهر وخرجنا بمقترحات واضحة، لكن أحداً لم يستمع لنا».

في المقابل، تدل مؤشرات عدة على أن هذا الاعتداء لم يكن بالإمكان توقعه بسهولة. فلا تزال السلطات الأمنية الفرنسية تبحث عن خلفية مرتكبه. الرجل الذي عرّف عنه بأنه محمد لويجح بوهلال، تونسي الأصل، ويعيش في فرنسا منذ سنوات، لم يبدِ سابقاً أي ارتباط بجماعات إرهابية، ولا سيما «داعش» الذي تبنى الهجوم. لكن ذلك لا يلغي الغموض الذي يحيط بمدى ارتباط بوهلال بالجماعة المتطرفة، مع بقاء فرضية أنه عمل وحيداً هي الأكثر صوابيةً حتى الآن. في هذه الأثناء، استكملت الجهات الأمنية الفرنسية تحقيقاتها، عبر استجواب زوجة بوهلال السابقة، وآخرين. وزير الداخلية الفرنسي قال إن بوهلال قد «تطرف سريعاً». وعلى عكس منفذي اعتداءات باريس في 13 تشرين الثاني الذين كانوا معروفين لدى الاستخبارات الفرنسية، ومنهم من كان مصنفاً «خطراً على الأمن القومي»، فإن بوهلال «لم يكن مهتماً بالدين» وفق جيرانه وبعض أفراد عائلته. كذلك، لا يتعدى سجله الإجرامي سوى بعض المخالفات من تهديدات وسرقات ومخالفات سير. ووفق أهله، فهو لم يكن متوازناً عقلياً.

وجهة نظر

أوروبا وفرنسا: تمسّك بالعقارب

باريس ـ طارق عجيب

"تغاضينا كثيراً عن الجماعات المتطرفة في أوروبا"؛ تصريحٌ جاء على لسان رئيس الحكومة الفرنسية، مانويل فالس، في شهر آذار الماضي ضمن حوار إذاعي. ورغم أهمية هذا التصريح، فإنه مرَّ دون أي ردّ فعل من المتضررين كدول وأفراد من نتائج هذا التغاضي، ولم يبادر أحد إلى المطالبة بمراجعة التعاطي الأوروبي مع تلك الجماعات والكشف عن أسبابه ومحاسبة المسؤولين عنه، ومطالبة أوروبا باتخاذ موقف واضح وحاسم تجاه تلك الجماعات. فالس أضاف في نفس اللقاء: "إننا في أوروبا وفرنسا، أغلقنا أعيننا، وتغاضينا كثيراً عن تمدد السلفية المتطرفة في الأحياء التي كانت تعاني أصلاً من مزيج من تهريب المخدرات والجريمة التي وجد فيها الإسلاميون الراديكاليون فريسة سهلة لتوجيهه قطاعاً من شبابها نحو الانحراف والتردي في الإرهاب".

يلخص هذا الاعتراف بكل وضوح أن أوروبا مجتمعةً، وتحديداً دولها الكبرى التي تحمل إرثاً استعمارياً عريقاً وبعضها لا يزال مستمراً فيه بأشكال مختلفة، تعاملت ولا تزال مع الجماعات المتطرفةً الموجودة على أراضيها وفق أسس غير نزيهة، وكانت أجهزة الاستخبارات الأوروبية جميعها تعمل على نسج شبكات علاقات وتعاون وثيقة مع قادة وزعماء ورموز تلك الجماعات، كذلك قدمت كل التسهيلات الممكنة التي وفرت لهؤلاء بيئة مريحة ومساعدة للعمل على ترويج أفكارهم ونقلها إلى الشباب في الأحياء التي ذكرها فالس.

استطاع الأوروبيون في خلال العقود الست الماضية تحقيق مكاسب جمة وكثيرة باعتمادهم على تلك الجماعات في حروبهم التي أرادوها بالوكالة، وجرت تعبئة الجهاديين والمقاتلين وتزويدهم بالمال والسلاح، ودعمهم بالإعلام والسياسة وكل الطرق التي توفر لهم تحقيق الغايات التي كُلِّفوها، واستمرت هذه الحال عقوداً جعلت الأوروبي والأميركي يسترخي وينام في العسل، على اعتبار أنهم يمسكون بزمام أمور هذه الجماعات التي نشروها في كل البقاع التي يستهدفونها، أو قريباً منها، لتشكل تهديداً مباشراً وصريحاً دون أن يكون رسمياً وصادراً من أي دولة أوروبية أو غربية. إلا أن تلك الجماعات المتطرفة حين وجدت كل هذه المساحة من الحرية والدعم والتسهيلات، تمكنت من صناعة ركائز قوة لديها في قلب القارة الأوروبية، واستثمرت التغاضي الذي مارسه ساسة أوروبا لبناء عوامل القوة التي باتت في العقد الأخير تستخدم لتوجيه ضرباتٍ مؤلمة لهذه الدول في عقر دارها.

مانويل فالس أضاف في "اعترافه" أنها حرب طويلة الأمد، وهو كلامٌ يؤكد أن عقر دار الإرهاب يكمن في المناخات الآمنة التي وفرتها أوروبا للأفكار المتطرفة التي تولِّدُ بدورها إرهابيين تحت مُسمَّى جهاديين. تفتح أوروبا لهؤلاء بوابات الخروج نحو المناطق الساخنة التي يريدها الغرب أن تكون مقصداً لا رجعةَ منه، فتتحول للآلاف منهم إلى معسكرات تدريب، وتجنيد ضد الأوروبي في عقر داره لتكتمل دورة حياة العقارب من حيث بدأوا.

وفيات

تيار المردة
بلدية زغرتا ـ إهدن
زوجة الفقيد: كونسوالو نجيب غصن
أولاده: الدكتور جو خازن زوجته رلى حموضة وعائلتهما
المحامي زياد خازن زوجته ريم باشا وعائلتهما
بناته: المحامية ريتا زوجة إميل كرم وعائلتهما
ميريام زوجة الدكتور بديع باز وعائلتهما
أشقاؤه: الشيخ الفرد خازن وعائلته
الشيخ فوزي خازن وعائلته
الدكتور انطوان خازن وعائلته
شقيقتاه: المرحومة شارلوت خازن
ماريت زوجة المهندس ضوميط جوخدار وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
المحامي رامز يوسف خازن
رئيس بلدية زغرتا ـ إهدن سابقاً
مدير عام وزارة الإعلام سابقاً
مدير عام رئاسة الجمهورية سابقاً
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الجمعة 15 تموز 2016
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين 18 تموز الساعة السادسة مساءً في باحة قصر الرئيس سليمان فرنجية ـ إهدن.
ينقل الجثمان يوم الاثنين 18 تموز الساعة الثانية بعد الظهر من مستشفى سيدة زغرتا إلى كنيسة مار أنطونيوس ـ إهدن.
تقبل التعازي اليوم الاثنين 18 تموز من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء ويوم الثلاثاء 19 تموز من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء في باحة قصر الرئيس سليمان فرنجية ويوم الأربعاء 20 تموز من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء في كاتدرائية مار جرجس ـ صربا.
يحتفل بالقداس الإلهي لراحة نفسه يوم الثلاثاء 19 تموز الساعة السادسة مساء في باحة قصر الرئيس سليمان فرنجية ـ إهدن

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يوميًا من 7:30 صباحًا لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية.

http://www.finance.gov.lb

أسماء المكلفين	الرمز (BARCODE)	رقم الإنذار	أرقام التكليف
عماد علي توبي	RT000083188LB	2016/4263	242247
ابراهيم بدوي عدلوني -ورثة	RT000082481LB	2016/2997	1251768
علي محمد حمود	RT000082478LB	2016/2994	1250105
محمد احمد عيتاني	RT000080426LB	2016/3929	549050
احمد عثمان حجازي	RT000075543LB	2016/985	563050
اكرم نزيه القاضي	RT000082516LB	2016/3040	1273091
شركة الاليات اللبنانية ش.م.م	RT000081413LB	2016/4151	53358
عبد الحميد محمد عز الدين	RT000076069LB	2016/1605	585268
اكرم نبيل وهبي	RT000082513LB	2016/3037	1270328
لوريس نجيب غنوم	RT000071425LB	2016/595	542482
جهاد وفيق طبارة	RT00075846LB	2016/1548	569136
زكي جرجي حبيس	RT000082549LB	2016/3525	1293475
انطوان يوسف الحلبي	RT000079356LB	2016/3122	20024
هكتور قيصر نحاس	RT000079872LB	2016/3395	33970
سرج كراكوس بانوسيان	RT000082466LB	2016/2982	1240064
ريمون سليمان سرحال	RT000083159LB	2016/4228	237648
فاعور سعيد فاعور	RT000083176LB	2016/4251	240395
موسى الياس الزيناتي	RT000079911LB	2016/3403	34123
جاندرك ميشال جبرايل	RT000076068LB	2016/1606	585401
محمد محمد كاسم المسوتي	RT000081754LB	2016/2415	1206235
ناظم توفيق رحال	RT000081408LB	2016/4149	53268
الياس سام الزغبي	RT000083173LB	2016/4248	240061
وداد بشارة ملكي	RT000082451LB	2016/4233	238810
فيليب جريس سعد	RT000082452LB	2016/4234	238997
ايلي جورج بربر	RT000083174LB	2016/4249	240140
سامر علي حجار	RT000082432LB	2016/4223	1266652
رزان محي الدين الترك	RT000082455LB	2016/4237	239822
انطوان يوسف نعيم	RT000079437LB	2016/3160	31737
فادي خليل فخري	RT000075439LB	2016/980	562796
حسين يوسف ابو ياسين	RT000083186LB	2016/4261	242086
مصطفى محمد علي فتاح	RT000083183LB	2016/4258	241363
طلال عزت اللجمي	RT000082472LB	2016/2988	1245563
عبد الله محمد شفيق دندشلي	RT000083190LB	2016/4265	242724
خاتون ابراهيم كرشت	RT000083191LB	2016/4266	242800
دلتا غروب يواس. اينك ش.م.م	RT000082546LB	2016/3522	1291281
لينا مصطفى فاخوري	RT000075256LB	2016/970	561835
وليد جرجس كفوري	RT000073303LB	2016/793	553852
عبد الحليم علي حجار	RT000082431LB	2016/4222	472856
جبرائيل الياس جاهل	RT000079430LB	2016/3155	31539
جوزف حنا الزغبي	RT000079444LB	2016/3166	31808
بسام وجيه الدويهي	RT000082456LB	2016/4238	239920
خليل بشاره الخوري	RT000079443LB	2016/3165	31783
فادي محمود شلهوب	RT000075887LB	2016/1573	575318
حسن ديب نصر الله	RT000082457LB	2016/4239	239923
هاني محمد شهاب	RT000075438LB	2016/978	562785
سعيد مصطفى بعاصيري	RT000081414LB	2016/4155	53572
شركة ا.م.ث. ش.م.م. دي كاستيلان	RT000083182LB	2016/4257	241181
عزيزة احمد خولاني	RT000083468LB	2016 /4351	670633
ايمن احمد خولاني	RT000083466LB	2016 /4349	670637
محمد غسان احمد خولاني	RT000083465LB	2016 /4348	1314287
مروان مصطفى رمضان	RT000079919LB	2016 /285	2694811
ركسيتي انك ش.م.م	RT000083498LB	2016 /4274	244037
هادي محمد صبحي الحجار	RT000083501LB	2016 /4277	244765
رنا نبيه ابو ظهر	RT000082591LB	2016 /3793	1310464
لوسين ايزاك اوهانيان	RT000082592LB	2016 /3794	1310757
علي عدنان بدر العجيلي	RT000082646LB	2016 /3802	1320307
فايز مصطفى زقزوق	RT000082668LB	2016 /3809	1324704
ماري يوسف خيرو	RT000082673LB	2016 /3813	1333407
اسعد يوسف فخرو	RT000082677LB	2016 /3817	1336680
مخايل يوسف خيرو	RT000082678LB	2016 /3818	1336682
امال طانيوس ابي حيدر	RT000082764LB	2016 /3838	1355281
ربيع خضر نمر	RT000082563LB	2016 /3776	1303344
كامل يوسف حميد	RT000082762LB	2016 /3836	1353844
نمر سلطى قرطاس	RT000082755LB	2016 /3829	1349403
مازن مطيع دهام	RT000082769LB	2016 /3849	1357639
لين رامز الحداد	RT000082564LB	2016 /3777	1303473
الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية	RT000082956LB	2016 /4102	1412484
رنده احمد صائغ	RT000082953LB	2016 /4101	1412324
كاليكنسولت SAS	RT000082949LB	2016/ 4100	1410551
مليحه محمود بيضون	RT000082993LB	2016 /4094	1405059
منال كامل ابو طه	RT000082986LB	2016 /4090	1400630
ملكة محمد سنو	RT000082984LB	2016 /4089	1398564
شعيب كلود الياس شعيب	RT000082977LB	2016 /4085	1394891
برت جوزف سوفاج	RT000082971LB	2016 /4080	1388687
فاروق يوسف المؤيد	RT000082970LB	2016 /4079	1387254
احمد غازي عبد الحميد سعاده	RT000082925LB	2016 /3872	1369582
ليلى انطوان نصراوي	RT000082918LB	2016 /3865	1365948
بلال ناصر عبد الحق	RT000082995LB	2016 /4116	1433289
كلارنس كمال قطيني	RT000082987LB	2016 /4113	1426989
ايلي شربل حاتم	RT000082981LB	2016 /4110	1422370
نهاد محمد اللابد	RT000082973LB	2016 /4108	1417674
سهام عبد الحميد سعاده	RT000082926LB	2016 /3873	1369584
محمد اكرم الحوري	RT000082929LB	2016 /3876	1370719
علي فاروق الابيض	RT000082960LB	2016 /3893	1382555
ندى نزيه روحانا	RT000082962LB	2016 /3927	1382795
محمود ياسين فضل فرحات	RT000082765LB	2016 /3839	1355320
حسين سعيد ديب	RT000082566LB	2016 /4241	1304996
ساميه سامي الشوا	RT000082576LB	2016 /3788	1309678
محمد محسن عارف ميقاتي	RT000084197LB	2016 /4377	623976
ان اس اس سي ش.م.م	RT000082597LB	2016 /3799	1316027
حنان حسين جمعه	RT000082561LB	2016 /3553	1301890
علي انيس مقدم	RT000084223LB	2016 /4404	31168
المتحد للباطون ش.م.م	RT000082967LB	2016 /4106	1414883
كولوني كابيتال ال ال سي ش.م.م	RT000082996LB	2016 /4096	1408200

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1337

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف: 920102/05 لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً إنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
معماري ومعلوف فريت سرفيسز ش.م.م	9086	RR158046675LB
سيبيلكو ش.م.م	10309	RR158045754LB
شركة ببلي وايف ش.م.م	11219	RR158046009LB
فوزية محمد قاسم خليل	18302	RR158051627LB
رياض علي اسماعيل	18312	RR158043311LB
ايهاب منير الوزي	19072	RR158046437LB
حسام منير الوزي	19083	RR158046445LB
محمد رشيد حيدر	19171	RR158049107LB
سمير رزق نخلي	19961	RR158051701LB
اوت دورز كلوزينغ	20874	RR158046525LB
محمد امين عيسى	21184	RR158046539LB
نبيل قيصر خوري	21430	RR167324332LB
مارك بطرس الحلو	21448	RR158048733LB
غازي غطاس شحاده	23022	RR158076558LB
الياس ديب حنا سلامه	23558	RR158052888LB
منصور اديب زيد	24043	RR158046595LB
مروان سميح الحلبي	24638	RR158052145LB
علي محمود نحله	24766	RR158048720LB
ايلي نعيم معلوف	24781	RR158051865LB
احمد عبد الحسين حيدر	24869	RR158051105LB
جانيت وهان قوزانليان سمتيان	25595	RR158052358LB
يوسف بطرس هاشم	26177	RR158093635LB
غسان شكيب معوض	27000	RR158052123LB
وسام قزحيا عطية	27044	RR158052066LB
ابتسام توفيق شاهين	27889	RR158051984LB
محمد حسين بدير	27896	RR158051953LB
محمد حسين بدير	27896	RR167323717LB
طانيوس بطرس ابي رميا	28142	RR158076411LB
مقاولات انطوان رعد	28624	RR158053075LB
عيسى توفيق جنحو	28957	RR158050462LB
ابراهيم محمد شاهين	28971	RR158049950LB
ميشال ناصيف معلوف	29754	RR158050839LB
سامي الياس داغر	30001	RR158051879LB
وديع فارس ابو نصار	31089	RR158088803LB
صالح نجيب النار	31301	RR153487123LB
ناظم مصطفى عطوي	32061	RR158051896LB
كلودين ضوميط استير	32222	RR158051882LB
نزار عادل ابو جابر	35389	RR158049835LB
سمير عادل بو غنام	35517	RR158051542LB
جوزاف جريس الغريب	36634	RR158048866LB
ادكار ميشال شحادة	37673	RR158051423LB
زياد فيصل كريدلي	38130	RR158052097LB
طانيوس بطرس ابي راشد	38411	RR158046560LB
جورج ريمون نصر	39321	RR158050122LB
طانيوس قزحيا جورج شاكر الشمالي	47657	RR158051397LB
حنا مهران صوغومونيان	54084	RR158050330LB
اليا يوسف سلوان	55518	RR158051777LB
ريتا يوسف يوسف ملكون	60027	RR158051088LB
جهاد نبيه كميد	64446	RR158050207LB
انطوان عيسى جنحو المقلب بالهريش	64452	RR158050935LB
نوبار وارطان وارطانيان	65214	RR158080359LB
هنري شكر الله عبد الله	66211	RR158047477LB
مطاحن الشرق الاوسط	67868	RR158047945LB
ريمون الياس وهبه	69386	RR158046542LB
ريمون يوسف مزهر	70017	RR167323990LB
كريكور ستراك قوره جيان	70221	RR158077200LB
ميشال نجيب عبد المسيح	71061	RR158050683LB
وليد سمير شيخاني	71918	RR158045944LB
سمير اديب فواز	72810	RR158040417LB
جورج الياس فنون	73924	RR158050581LB
فيليب بيار شوكتلي	74476	RR158077315LB
كيفورك اسحاق مومجيان	75162	RR158048185LB
ادوار مراد عقل	75913	RR158040553LB
عبد الله عبد الله حنا	77255	RR158051600LB
عادل جبرايل زينون	77295	RR158051454LB
بسام ميشال الشمالي	80649	RR158047517LB
علي مصطفى زيتون	81016	RR158050065LB
حسين مصطفى زيتون	81021	RR158050079LB
نبيل بديع كرم	82277	RR158081561LB
جان رشيد عون	83588	RR158077301LB
عماد ايوب عون	83591	RR158077275LB
فريد جوزيف شمندي	86145	RR167324085LB
ناجي عبد الله ضوميط	86944	RR158049209LB
هادي خليل حلال	88593	RR158081875LB
سامي خطار فهد	88648	RR158049447LB
محمد وسام علي عاشور	93676	RR158048614LB
امي ش.م.ل	98559	RR158047551LB
كميل يوسف كميد	98828	RR158050326LB
جميل توفيق عطا	101589	RR167323751LB
عمر سهيل بيلاني	106439	RR158047857LB
سارة جوزيف ابي نجم	107151	RR158081836LB
حسين علي قانصو	107182	RR158051763LB
حنا يحيى عبود	110502	RR158080420LB
جوزف بولس سلامه	114364	RR158075901LB
سركيس زكريا ارمينيان	114469	RR158049155LB
محمد فارس فارس	114682	RR158047432LB
فوزي فارس المشطوب	116750	RR158048795LB
جمال الدين محمد قاسم	117780	RR153482934LB
جوزف جورج سكاب	118213	RR158077417LB
نزيه سليمان ابو رجيلي	120930	RR158083015LB
محمد عبد اللطيف عطار	121872	RR158080915LB
مارون انطون شديد	122119	RR158083165LB
زينب احمد دلول	123058	RR158049985LB
هناء علي مزهر	124763	RR158051635LB
جورج فريد الشبابي	128345	RR158080623LB
جوزف مراد القاعي	129724	RR158084832LB
انطوان الياس صوايا	129769	RR158051556LB
ابراهيم محمد علي زغلول	129950	RR158052344LB
فارس الياس خليل	131096	RR167323986LB
نايف حسين امهز	131361	RR158048849LB
ناجي جرجس كامل	131496	RR158049977LB
طوروس همبارسوم درطاويتيان	132968	RR158049141LB
حميد سليم نجم	133185	RR158079086LB
فادي ادمون سعيد	133432	RR158084024LB
سميرة ميشال ديب	134488	RR158053013LB
جورج عبدالله نعمة	135254	RR158084245LB
كريم نجيب علم الدين	137609	RR158081765LB
مروان طانيوس زغيب	145574	RR153483183LB
ناجي طانيوس زغيب	146044	RR158048336LB
يوسف امين بو غنام	146460	RR158046176LB
وفيق ابراهيم بدور	150763	RR158078956LB
رومل ادوار الزند	152327	RR153483118LB
ناجي حليم شلهوب	153891	RR158048217LB
عماد محي الدين الخطيب	154209	RR158052070LB
غسان فيصل كريدلي	154960	RR158052225LB
رامز نايف سلمان ابو فرج	155114	RR158075756LB
ليما منير الوزي	156660	RR158051905LB
بول طانيوس معلوف	157536	RR158048804LB
كارول وديع ابي غصن	158329	RR158049005LB
رجا حبيب مارون	159963	RR158051499LB
عبد الحسين دياب دياب	163478	RR158078939LB
حسن السيد محمد علي الحسيني	165568	RR158048543LB
ايلي فرنسيس ابو نادر	165708	RR158053234LB
ناجي افرام عقيقي	177476	RR158046105LB
نبيل سليمان ابو زرعة	182243	RR158050520LB
سعد سليم فياض الدبغي	184594	RR153487021LB
ميلاد حبيب خوري	185297	RR158045771LB
بديع الياس خليل	185336	RR167324187LB
كبريال كريكور دكرمنجيان	185612	RR158051074LB
(ورثة) صموئيل اسكندر خير الله	186132	RR158050808LB
علي عوض حلباوي	188902	RR158050003LB
حسين عوض حلباوي	188904	RR158049963LB
يوسف قاسم سلامة	189804	RR158052208LB
افلين عبد المسيح ملكو	190956	RR158077567LB
حسين احمد الموسوي	192983	RR158045621LB
مارون جوزف بوجوده	194475	RR158048778LB
طانيوس يوسف السخن	199106	RR158043299LB
اندره جان مارون	199934	RR153487335LB
ايلي طانيوس اسعد سعد	201332	RR158049288LB
ماهر الياس الحداد	204047	RR158051281LB
رفيق اسماعيل السهلي	205391	RR158043325LB
نعيم وديع شليطا	205553	RR158050414LB
حنا بطرس شليطا	205557	RR158045785LB
حنا بطرس شليطا	205557	RR167323822LB
علي غالب زغيب	206066	RR158052724LB
ايلي اليان لطفي	208190	RR158052154LB
نعيم اسعد زكريا	213116	RR158046587LB
علي حسن منصور	216320	RR158049053LB
ايلي انطوان كنعان	216775	RR158081500LB
نجيب جوزيف عبيد	218616	RR167323955LB
ميشال شربل الياس بو سجعان	219666	RR158049455LB
ايلي عيسى صوما	220358	RR158049504LB
حسن علي يحيى حمدان	220437	RR158049416LB
بلال سميح الحلبي	223154	RR158052171LB
جوزف طانيوس النوار	226057	RR158076734LB
قسطنطين اميل الاشقر	226361	RR158051318LB
سمير عبده نعمه هاشم	227602	RR158052018LB
دنتو بلاست ش.م.م	228330	RR158048092LB
شادي حنا سليمان	228364	RR158049610LB

رين حسيب غصن	231177	RR158076592LB
مصطفى محمد رشيد	235408	RR158051975LB
سيمون مارتان عبدو الحايك	235428	RR158049190LB
نسرين عبد اللطيف حيدر	237830	RR158046471LB
فاتن عبد اللطيف حيدر	237849	RR158046468LB
منى عبد اللطيف حيدر	237854	RR158051998LB
مهدي محمد سلمان	245644	RR158046352LB
خضر محمد جورج رميا	246818	RR158040363LB
طانيوس يوسف سلامه	252717	RR158047239LB
ابراهيم اسماعيل عبادي	253645	RR158051825LB
الياس منير ديربغصيان	254793	RR158050604LB
سيفاك قره بت داويديان	258464	RR158048764LB
طوني الياس خليل	258961	RR167324139LB
عصام الياس خليل	258965	RR167324275LB
وسام ابراهيم محمود	261244	RR158052579LB
سركيس اويديس قزازيان	264916	RR167324173LB
هوسيب سيروب اميريان	265486	RR153487066LB
كريم مجيد عقيقي	265981	RR158050312LB
اديب طانيوس ايوب	273597	RR158051410LB
عماد خليل حاوي	274877	RR158047327LB
سلام عبد الحليم فخر الدين	275118	RR158049495LB
سلام عبد الحليم فخر الدين	275118	RR158051043LB
فرنسيس صعب يوسف سعادة	294938	RR158081544LB
علي جهجاه مشيك	295039	RR158047622LB
انطوان شهيد خليل	296122	RR158047242LB
خالد محمد هلال	303909	RR158049521LB
حياة جرجي يعقوب	304279	RR167324099LB
جورج يوسف كليم	304643	RR158049265LB
لارا ريمون الفغالي	306040	RR158052199LB
غلوبال انفستمنت ش.م.م GLOBAL INVESTEMENT S.A.R.L	307154	RR158045618LB
سعد الدين مصطفى ناجي	310076	RR158049124LB
سينتيا جورج الملقب فوزي ابو جوده	314670	RR006825862LB
طانوس سليم الحلو	314679	RR158050666LB
كميل جوفن صهيون	319898	RR153460871LB
جوزيف جرجس ميرو	369291	RR158051689LB
رولان بدروس اطاميان	369678	RR158050811LB
اسعد طوني النعامي	372609	RR158043342LB
ليليان فرنسيس خلوف	377422	RR153490051LB
حافظ محمد مطر	400046	RR158048945LB
جودت نمر قانصو	409592	RR158081116LB
ساسين خليل ابي كرم	410453	RR158076399LB
هادي درويش زيدان	424833	RR158075685LB
امال سعيد سمون	425323	RR167324160LB
شادي سمعان بطيش	448921	RR158046074LB
سمير اسكندر بو رجيلي	449437	RR158080685LB
الياس داود حداد	453728	RR158078275LB
طوني فرج جعجع	457003	RR158047392LB
شربل جرجي نعمان	459736	RR153487168LB
فؤاد جورج يعقوب	460757	RR158046896LB
قوته منصور صفير	473237	RR158050927LB
زينه جوزيف ابرهيم	491721	RR158043356LB
رمزي عبد الرؤوف البساط	492528	RR158050621LB
ادوار ديب شرفان	497178	RR167323915LB
يوسف احمد بشاره	511346	RR167323694LB
حسين احمد بشارة	511394	RR167323779LB
سركيس بدروس قزازيان	519267	RR167324195LB
سلام ميشال سماحة	536144	RR153484263LB
محمد يوسف خريس	547594	RR158051715LB
فادي عادل فخر الدين	551366	RR158046318LB
جيلبرت نظير بو سمره	551392	RR158049685LB
هادي محمود صغير	564537	RR158081102LB
جان جبرايل قرداحي	582588	RR158076456LB
برباره جرجس نمر	585320	RR158046255LB
شربل جوزف مارون	603874	RR158076500LB
فؤاد نجيب برباري	619241	RR158078491LB
سلفانو انيس بطحا	619944	RR167324289LB
سمير فتحي ابو لبن	623955	RR158052463LB
ناريمان مرتضى رضى	626896	RR158081080LB
جوزيف جرجي الحاج	631537	RR167324292LB
بهاء محمد بدير	636550	RR158051794LB
ميد ايست اسيستانس انترناشيونال ش.م.ل	647464	RR158045887LB
سيزار الياس خليل	651891	RR158051940LB
داود انطوان كنعان	661420	RR158081425LB
جوزف انطوان كنعان	661430	RR158081473LB
سمير يوسف فرحات	664049	RR158088905LB
علي نمر جعفر	672817	RR158050706LB
روجيه جورج القاعي	675466	RR158078695LB
صباح سليم علاء الدين	676860	RR158078664LB
بولس عبدو ابو زيد	684104	RR158081147LB
انطوان حنا بشور	710345	RR158046834LB
سليمة نجيب شاكر عساف	725574	RR167324258LB
عبد الامير علي الحاج حسن	741290	RR158052049LB
سالم حسن عبد الله الانصاري	743865	RR158052242LB
مها سالم سركيس	752410	RR158048923LB
هيثم فرحان صالح	760925	RR158081218LB
عيدا جان صقر	782056	RR158079143LB
سيتا هرتيون هاكوبيان	786689	RR167323796LB
فريده جبران مقبل	789746	RR158050900LB
ايلي لابا عازار	807443	RR158052211LB
ناصر محمد رشيد	825295	RR158051057LB
منصور اندريا مبارك	829106	RR158052976LB
فاتك سابا الهاشم	829992	RR158052137LB
جورج الياس صباغه	830001	RR158040482LB
علي محمد سبيتي	849746	RR158049115LB
ندى وديع قيماز	858101	RR153483170LB
نعيم الياس توما	860122	RR158076147LB
ايلي رياض ابو شقره	879964	RR167323725LB
شربل ميشال سلامه	880067	RR158040505LB
دلال يوسف يونس	881914	RR153483210LB
PHINIX COMPUTRONICS (متى جرجي عيسى)	882353	RR158089724LB
قاسم عبد القادر دغيم	885351	RR158052168LB
احمد عبد الحسين حيدر	886236	RR158049420LB
نديم فارس مراد	901290	RR158050493LB
توفيق جودت الحاج	905065	RR153487358LB
حسن رشيد حيدر	907001	RR158049084LB
جيسي يوسف كميد	915454	RR167324010LB
كارلا يوسف كميد بريص	915462	RR167324235LB
جورج يوسف كميد	915468	RR167324156LB
نوال يوسف مهاوج	926467	RR158080711LB
عدنان سعيد مزهر	930026	RR158051145LB
فانيسا خليل دموس	932150	RR158050119LB
فؤاد رفيق الخوري	935269	RR158080654LB
ساميه ناصيف خلف	936069	RR158050445LB
ناصر رياض ابو نعيم	937337	RR158051468LB
سيدة يوسف بعقليني	939854	RR158081028LB
ميشال فارس كساب	941698	RR167323782LB
سامي ناصيف خلف	942105	RR158050578LB
يوسف ناصيف خلف	942109	RR158050768LB
لوسيا ناصيف خلف	942113	RR158050754LB
معروف حسن شميط	944280	RR158046865LB
نبيه نجيب الحلبي	954196	RR158081031LB
ميرنا روبير حنا	957362	RR158048557LB
رومانوس نبيل ناهض	961185	RR153485785LB
هلا احمد بركات	964070	RR158049946LB
محمود مسلم صغير	971893	RR158081076LB
اصلاح محمود صغير	971929	RR158081133LB
ندى محمد السباعي	971990	RR158081283LB
جوزف الياس غنيمة	976583	RR158051030LB
نورما توفيق بستاني	977300	RR167324142LB
فهد توفيق جنحو	977426	RR153482982LB
سمير جورج الرموز	980175	RR158050887LB
سعيد جبرايل نجيم	980476	RR158076270LB
لويس فارس مراد	980760	RR158050391LB
جميل الياس التنوري	982549	RR158076235LB
وليم شحادة شحادة	985022	RR158050272LB
ريمون اسكندر لطيف	985816	RR158050357LB
هاروتيون قره بت سركيسيان	987728	RR158050343LB
غسان ايليا عبد الله انطون	998101	RR153487256LB
انجال يعقوب عيد	999833	RR158076473LB
داليلا لطيف الشاطر	1000326	RR158080345LB
صوفي شاهين القزي	1001813	RR158083372LB
تراز ضاهر مرهج	1004830	RR158051012LB
سامر انطوان الصايغ	1007804	RR167324125LB
علي حسين اسماعيل	1009471	RR158045799LB
مروان بهيج عطية	1009793	RR158051026LB
ماري يوسف زغيب	1012026	RR158076306LB
رامي الياس سعادة	1015640	RR158046984LB
حيات حنا سلامة	1021744	RR158076535LB
رانيا خضر المصري	1022365	RR158052392LB
نجيب يوسف ابي صعب	1025584	RR158080610LB
سيف الدين محمود عرب	1026533	RR158050723LB
جانيت بولس يونس	1028132	RR167323924LB
ماري يوسف بو ملهم	1030038	RR158080328LB
عليه كريم حسن علي	1038042	RR167323884LB
ايمان احمد الفران	1043483	RR158080901LB
عبير احمد الفران	1043490	RR158080813LB
منال احمد الفران	1043493	RR158080875LB
بسام نجاح شليطا	1046378	RR158081819LB
علي محمد لطيف	1047568	RR158047335LB
سامي سعيد سمون	1061138	RR167323938LB
جورج اسد خليل	1069462	RR153483064LB
اسعد احمد اسعد صالح	1070581	RR158050785LB

عن رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
رئيس دائرة التدقيق
إسكندر حلاق
التكليف 1316

الكرة الإنكليزية

الخصوم والظروف بالمرصاد لليستر سيتي

بين تحضيرات الفرق الكبرى للعودة بقوة والثأر من ليستر سيتي وبدء هذا الفريق بفقدان أبرز نجومه، يطلّ موسم جديد مليء بالصعوبات على نادي «الثعالب»، لتكرار الإنجاز الذي حققه في الموسم الماضي

بدا ليستر يفقد نجومه تباعاً (أرشيف)

حسن زين الدين

بعد موسمه الاستثنائي والتاريخي الذي حقق فيه لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، يستعدّ ليستر سيتي لخوض غمار الموسم الجديد، وكل الأنظار مصوّبة عليه لمعرفة ما يمكن أن يفعله.

لكن معطيات كثيرة بدأت منذ مطلع الصيف الحالي توضح أن أياماً صعبة بانتظار فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري، وهي تنقسم بين داخلية وخارجية.

النقطة الأولى تتعلق باستعدادات الفرق الكبرى للعودة بقوة إلى المنافسة على اللقب، حيث يبدو واضحاً أن معركة لا نظير لها تنتظر "البريميير ليغ" في الموسم المقبل من خلال التعاقدات التي أبرمتها والمتوقع أن تبرمها فرق الطليعة، التي يمكن إعطاء لمحة عنها من خلال قدوم أبرز المدربين في العالم إلى إنكلترا، بتسلّم البرتغالي جوزيه مورينيو تدريب مانشستر يونايتد، والإسباني جوسيب غواردیولا تدريب مانشستر سيتي، والإيطالي أنطونيو كونتي تدريب تشلسي، فضلاً عن اللاعبين الجدد الذين وضعهم كل من هؤلاء في قائمته، وهذا ما ينسحب على أرسنال الذي يُتوقع أن يبرم صفقة أو صفقتين من الوزن الثقيل مع الفرصة الأخيرة الممنوحة لمدربه الفرنسي أرسين فينغر لإحراز اللقب.

من هنا، يبدو أن هذه الفرق ستخوض موسمها بشراسة لا سابق لها بعد الموسم المخيّب الأخير الذي ساعد ليستر على التقدم نحو منصة التتويج دون التقليل مما قدمه هذا الفريق طبعاً. لكن أمام المشهد الذي بدأت تتضح معالمه للموسم المقبل، يقف ليستر أمام مهمة تبدو صعبة جداً لمقارعة الكبار مجدداً أو حتى للاقتراب منهم، خصوصاً أن هؤلاء سيتحدون جميعاً للثأر من هذا الفريق الذي جعلهم مرّغ وجوههم في التراب. وما يزيد مهمة فريق رانييري صعوبة، أنه سيخوض غمار مسابقة دوري أبطال أوروبا، وهذا بالتأكيد كفيل بأن ينهكه محلياً.

بالانتقال إلى النقطة الثانية الداخلية المتعلقة بليستر، فإن عنوانها يتمحور حول رحيل أبرز نجومه عنه، ما سيفقده قوته، وهذا ما بدأ بالفعل بانتقال محور وديناموا وسطه الفرنسي نغولو كانتي إلى تشلسي لمدة خمسة مواسم أول من أمس مقابل مبلغ قدّرته وسائل الإعلام الإنكليزية بـ 38 مليون يورو، إذ إن فقدان هذا اللاعب سيضعف فريق "الثعالب" كثيراً، نظراً إلى دوره الكبير في وسط الملعب، الذي أسهم إسهاماً بارزاً في تتويجه باللقب.

ويبدو أن الأمر لن يتوقف على كانتي الذي يبدو واضحاً أنه فضّل أموال الروسي رومان أبراموفيتش على مشاركة ليستر في دوري الأبطال، خصوصاً أن هذه الفرصة من الممكن أن لا تتكرر في الموسم المقبل، إذ كشفت صحيفة "فرانس فوتبول" الفرنسية قبل ثلاثة أيام أن نجم الفريق وأفضل لاعب في "البريميير ليغ" في الموسم الماضي، الجزائري رياض محرز، يريد الانتقال من صفوفه، ناقلة عن أجواء مقربة منه أنه يطمح إلى خوض تجربة جديدة مع أحد الفرق الكبرى في "القارة العجوز"، لتتصدر صورة اللاعب مباشرة أمس غلاف صحيفة "سبورت" الكاتالونية التي ذكرت أن محرز يحلم بارتداء قميص برشلونة واللعب إلى جانب الثلاثي الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز.

> ستجتمع الفرق الكبرى على الثأر من ليستر الذي مرّغ وجوههما بالتراب

وبالتأكيد، إن رحيل محرز ـ أياً تكن وجهته ـ سيشكل ضاربة قوية لليستر، ويعني انفراط عقد الفريق، خصوصاً أن الأخير لن يكون باستطاعته تعويضه كما تعويض كانتي بصفقات كبيرة نظراً لأن ليستر لن يتمكن من دفع الرواتب الخيالية للنجوم، وهذا ما يظهره تعاقده حتى الآن مع لاعبين عاديين مثل النيجيري أحمد موسى من صفوف سسكا موسكو الروسي والفرنسي نامباليس مندي من نيس والحارس الألماني رون روبرت زيلر من هانوفر.

أمام هذا المشهد، تذهب التوقعات إلى أن ليستر سيتي لن يكون قادراً على تحقيق مفاجأة جديدة كالتي هزّت إنكلترا في الموسم الماضي. لكن أياً يكن، فإن تلك المفاجأة تكفي للقول إن فريق "الثعالب" أدّى أكثر مما عليه، وليس مطلوباً منه في الموسم الجديد أكثر، إذ إن التاريخ يكفي أن يكتب مرة واحدة.

الحدث

تريزيغيه وماتيراتزي يكملان فريق نجوم العالم في «مباراة العمر»

بطلان للعالم سيكملان فريق النجوم في "مباراة العمر" التي سيستضيفها ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية في العاشر من أيلول المقبل، حيث سينضم النجم الفرنسي دافيد تريزيغيه ونظيره الإيطالي ماركو ماتيراتزي إلى كوكبة النجوم العالميين القادمين لخوض مباراة استعراضية مع فريق مؤلف من نجوم سابقين وحاليين في كرة القدم اللبنانية.

ومع إعلان شركة «أرابيكا سبورت» المنظمة للحدث الاستثنائي قدوم الثنائي المذكور، يكون فريق نجوم العالم قد اكتمل بنجومه الثمانية، بوجود الحارس الألماني ينس ليمان، والإسبانيَّين ميشال سالغادو وكارليس بويول، والبرازيلي روبرتو كارلوس، والبرتغالي لويس فيغو، والإنكليزي بول سكولز.

ويُعَدّ تريزيغيه واحداً من أبرز الهدافين الذين مرّوا على كرة القدم في عصرها الحديث. المهاجم الذي لُقّب بـ «تريزيغول»، نظراً إلى غزارة أهدافه، لمع اسمه مع موناكو في بلاده حيث سجل 52 هدفاً في 93 مباراة، لينتقل بعدها إلى يوفنتوس، مؤكداً علوّ كعبه في الدوري الإيطالي الذي يعدّ الاختبار الصعب للمهاجمين، فتخطت أهدافه مع «اليوفي» الرقم 100 بحيث سجل 138 هدفاً في 245 مباراة بقميص «البيانكونيري».

ومع فرنسا سجل تريزيغيه 34 هدفاً في 71 مباراة، أهمها الهدف الذهبي الذي هزّ به الشباك الإيطالية في المباراة النهائية لكأس أوروبا عام 2000 ليقود بلاده إلى اللقب القاري بعدما أسهم في فوز منتخب «الديوك» بكأس العالم قبلها بعامين. كذلك حلّ تريزيغيه مع فرنسا وصيفاً في مونديال 2006 الذي كان من نصيب ماتيراتزي والمنتخب الإيطالي بعد مباراة نهائية كان الإيطالي أحد نجومها من خلال تلك اللقطة الشهيرة عندما تلقى «نطحة» على صدره من النجم الفرنسي زين الدين زيدان الذي طُرد من اللقاء، ليفوز «الآزوري» باللقب بركلات الترجيح (5-3)، حيث أهدر تريزيغيه الركلة الثانية لفرنسا، بينما سجل ماتيراتزي الركلة الثانية لإيطاليا.

ولمع اسم ماتيراتزي مع إنتر ميلانو الذي فاز معه بلقب الدوري الإيطالي 5 مرات، وكأس إيطاليا 4 مرات، إضافة إلى لقبي دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية عام 2010.

اللقطة الأشهر التي جمعت تريزيغيه وماتيراتزي كانت في نهائي مونديال 2006 (أرشيف)

الكرة اللبنانية

الأنصار بطلًا للناشئين وسقوط جديد للعهد

عبد القادر سعد

ثأر فريق الأنصار للناشئين من منافسه العهد وخطف منه لقب بطولة لبنان لكرة القدم بعد فوزه عليه 3 -1 أمس على ملعب الصفاء، بعد أن كان العهد قد أحرز لقب الموسم الماضي على حساب الأنصاريين، ليفقد العهد لقباً جديداً وتترسخ معادلة سقوط الفريق في المباريات الكبيرة. فمن نهائي دوري الرجال إلى نهائي الكأس، انتهاءً بنهائي الناشئين أمس، واصل العهد تعثّره في اللقاءات الكبيرة الحاسمة. سجّل أهداف الأنصار عماد الكردي وزياد عكاوي ومازن شعبان، فيما سجّل هدف العهد مهدي كنعان. واستحق الأنصاريون الفوز، نظراً إلى الروح القتالية العالية بقيادة المدرب غيثان الصليبي الذي عرف كيف يهيّئ فريقه للقاء، بعكس المسؤولين في العهد الذين وقع لاعبوهم تحت الضغط.

في العهد أيضاً، حسم قائد الفريق عباس عطوي أمره وقرر البقاء في النادي بناءً على رغبة الإدارة والمدير الفني الألماني روبرت جاسبرت. فـ"أونيكا" هو ابن العهد، وبعد الكلام الكثير عن احتمال انتقاله إلى الأنصار، قرر عطوي البقاء في بيته محافظاً على شارة القيادة بهدف مساعدة فريقه بالعودة إلى منصات التتويج.

"أونيكا" ليس الوحيد الذي بقي في العهد، فالتونسي يوسف المويهبي يبدو أنه سيكمل عقده حتى النهاية ما لم يستجد جديد في قضيته التي كانت السبب في صرف العهد نظره عن التعاقد مع الغاني نيكولاس كوفي. فالمويهبي أصرّ على الحصول على عقده كاملاً، إن كان هناك نية لفسخه، أو البقاء مع الفريق والمشاركة في الموسم الجديد، هذا طبعاً إذا كان له مكان في ظل خيارات العهد الكثيرة، والرأي الفني النهائي للمدرب جاسبرت.

في الشمال، حسمت إدارة السلام زغرتا أمرها وقررت تسليم القيادة الفنية للمدرب فادي العمري الذي انتقل من "بيته" الاجتماعي إلى السلام في مهمة جديدة للطرفين. فالسلام يأمل أن ينجح العمري في إنهاء فترة عدم الاستقرار التي عاشها الفريق في الموسمين الماضيين، في حين أن العمري يسعى إلى استعادة صورته اللامعة بعد فترة صعبة مع الإخاء الأهلي عاليه والاجتماعي، رغم وصوله مع الفريق إلى نصف نهائي كأس لبنان. وقد تكون عوامل كثيرة لعبت دورها ضد العمري وهو سيعمل على تلافيها مع السلام.

يوم السبت كان توقيع العقد بين العمري وإدارة السلام ممثلة بالرئيس إسطفان فرنجية وأمين السر شربل عزيزه ومدير الفريق بطرس كرم، وسيعقد اليوم اجتماع ثانٍ بين فرنجية والعمري لبلورة الأمور الفنية، وخصوصاً اللاعبين الأجانب. وسيعقد غداً الثلاثاء اجتماع بين العمري ولاعبي الفريق على أن تنطلق التمارين الأربعاء أو الخميس.

وكان العمري قد عاد من غانا وفي جعبته سِيَر عدد من اللاعبين الأجانب الذين من المفترض أن يتعاقد معهم السلام بانتظار تحديد موازنتهم.

نائب رئيس الاتحاد ريمون سمعان يسلّم الكاس الى لاعبي الأنصار (عدنان الحاج علي)

كرة الصالات

الميادين خارج آسيا بتعادل وخسارة

لم يكتب لمشوار الميادين أن يستمر لفترة أطول في بطولة الأندية الآسيوية المقامة في العاصمة التايلاندية بانكوك، إذ رغم المستوى الأكثر من جيّد الذي قدّمه بطل لبنان، فإنه خرج من دور المجموعات إثر تعادله مع الماليك الأوزبكي 2-2 في مباراته الأولى ضمن المجموعة الثانية، ثم سقوطه أمام تأسيسات الإيراني حامل اللقب 2-6.

وإذا ما وضعنا مستوى الميادين على مدار المباراتين في الميزان، يمكن القول إن الفريق اللبناني كان يستحق التأهل على حساب نظيره الأوزبكي، إذ على الرغم من أن الأخير تسلّح بغالبية لاعبي المنتخب المتأهل إلى كأس العالم 2016 بعدما حلّ وصيفاً لبطل آسيا، فإن الفريق البرتقالي كان الطرف الأفضل بقيادة النجم العائد إلى اللعبة خالد تكه جي. الأخير، بعد غياب دام 3 أعوام عن ملاعب الفوتسال، عاد أقوى من أي وقتٍ مضى، مسجلاً هدفين رائعين في مرمى أفضل حارس في القارة عمروف روستام، ليؤكد أن ابتعاده عن اللعبة كان خسارة كبيرة للمنتخب اللبناني الذي افتقده كثيراً في الاستحقاقات الأخيرة. إلا أن سوء الحظ الذي لازم الميادين في هذه المباراة بعد إصابته العارضة والقائمين خمس مرات، منح الفريق الأوزبكي نقطة غالية بعدما كان قد سقط أمام تأسيسات 3-4 في مباراته الأولى.

وأمام بطل آسيا، كان على الميادين الخروج بتعادل أو الخسارة بنفس نتيجة الماليك ليضمن التأهل، لكن رغم مجاراته أقوى فرق آسيا وخروجه متأخراً بهدفٍ وحيد في الشوط الأول، ثم تقليصه الفارق إلى 2-4 بفضل الصربي دراغان توميتش ومحمد قبيسي، دفع ثمن اعتماده خطة "باور بلاير" في الدقائق الأخيرة، حيث تلقى هدفين متأخرين من الفريق الذي قاده "أسطورة" الفوتسال في آسيا فاهيد شمساي.

أخبار رياضية

لبنان وصيفا لناشئي العرب

احرز منتخب لبنان للناشئين بكرة السلة الميدالية الفضية في البطولة العربية في الاسكندرية اثر خسارته امام المنتخب المصري 54 – 64 (الاشواط 12-16، 19-38، 36-52، 54-64). وحلّ المنتخب التونسي في المركز الثالث بفوزه على المنتخب الجزائري في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وجاء الاستحقاق العربي في إطار استعدادات المنتخب اللبناني لبطولة آسيا دون 18 سنة التي تستضيفها العاصمة الايرانية طهران من 22 الى 31 تموز الجاري والمؤهلة الى بطولة العالم في العام 2017.

ختام بطولة لبنان الشاطئية للكرة الطائرة

أحرز جان أبي شديد وجو قزي لقب بطولة لبنان للرجال والسيدات في الكرة الطائرة الشاطئية التي نظمها الاتحاد اللبناني، بفوزهما في المباراة النهائية على نادر فارس وجوزيف نهرا 2 - 0. وحلّ إيهاب الظنط وأديب حبلص في المركز الثالث بفوزهما على غازي فنج وأحمد الاسعد 2 - 1. ولدى السيدات فازت زينة كرم وآيا ماريا مطر على أنجيلا سعد وميرفت حمزه 2 - 0، وفي مباراة المركز الثالث فازت سيمون أبو جودة وميرا عدره على غادة نصر وماريا فيعاني 2 - 0.

استراحة

كلمات متقاطعة 2341

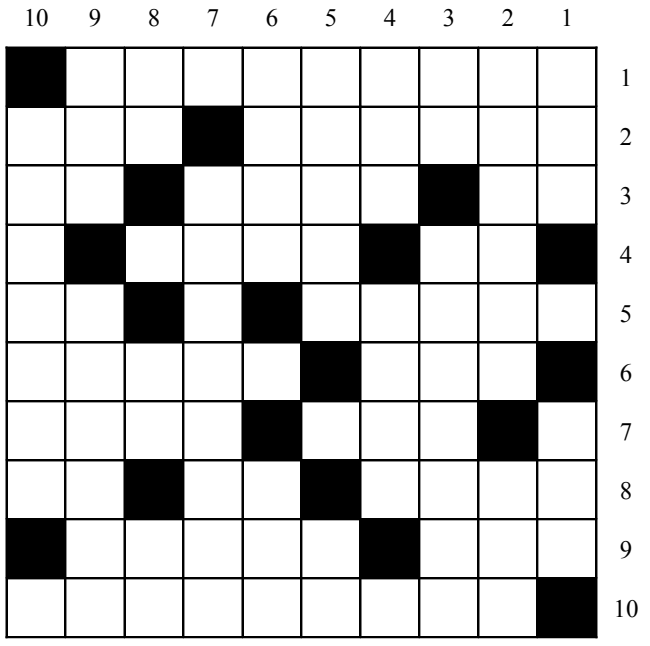

أفقيا

1- ممثل تلفزيوني ومسرحي لبناني راحل لعب مشاهد مميزة في برنامج ابو ملحم «يسعد مساكم» زمن ستينات وسبعينات القرن الماضي – 2- بحيرة روسية – حرف جزم – 3- إسم بوذا في الصين – من الحشرات – من الأمراض – 4- بذر الأرض – مدينة في اليمن – 5- أوساخ – ربط وشدّ – 6- خلاف عسر – عائلة سياسي سوري راحل قاد الثورة ضد الفرنسيين بعد معركة ميسلون – 7- في الوجه – تلوذ اليه وتحتمي به – 8- عشيقة زفس في الميثولوجيا اليونانية – إحسان – للإستدراك – 9- يخدع في الإمتحان – إحدى جزر أنتيل الهولندية فيها مصافي نفط تعمل لحساب فنزويلا – 10- بطل عالمي سابق في كرة المضرب

عمودياً

1- أول حروف الأبجدية – يأتي بعد – 2- عاصمة الكاميرون – يشرب الماء دون تنفس – 3- خاصم أشد الخصومة – ماركة عطور – 4- من المستحضرات الطبية تستعمل في العمليات الجراحية – نهر ايطالي في توسكانا – 5- بلدة لبنانية في البقاع الغربي – مقياس أرضي – 6- داهن في السياسة – عاصمة أوروبية – 7- سياسي الماني ووزير خارجية هتلر – 8- من الزهور – للتعريف – سهل ونهر إيطالي – 9- قبر ولحد – جزيرة مرجانية قرب ساحل تنزانيا كانت محطة للتجار العرب بإتجاه أفريقيا والهند – 10- شاعر جاهلي يهودي صاحب الحصن المعروف بالأبلق ضُرب المثل به لوفائه الشديد

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بويرتوريكو – 2- ألبانيا – إد – 3- سيات – فلفل – 4- تمد – علّ – كيا – 5- ربي – برغل – 6- رك – السر – وي – 7- النمو – علم – 8- ابدي – ماكاو – 9- موناكو – 10- الإسكندرية

عمودياً

1- باستور – اما – 2- وليم – كابول – 3- يبادر – لدنا – 4- رأت – بانياس – 5- تن – عيلم – ك ك – 6- ويفل – سومون – 7- رأل – بر – 8- فكر – عكار – 9- كاليغولا – 10- ود – اليمونة

sudoku 2341

6		1			5			7
		3		4		1	5	
7	9				3			
				7	9	3	2	
	5		8					
9		7	4				8	
	2		3				7	
	6		1		7	9		
5								3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2340

3	7	9	2	5	4	1	8	6
4	2	6	8	3	1	5	7	9
1	5	8	6	7	9	2	4	3
6	1	3	7	2	8	4	9	5
5	8	4	3	9	6	7	1	2
2	9	7	1	4	5	3	6	8
8	4	1	5	6	2	9	3	7
9	3	2	4	8	7	6	5	1
7	6	5	9	1	3	8	2	4

مشاهير 2341

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة وعارضة أزياء أميركية إشتهرت بأحد الأدوار المعروفة في مسلسل بيفرلي هيلز. ظهرت في العديد من الإعلانات التجارية أشهرها لشركة سيارات هوندا

6+5+3+2+9 = شراب يطيل الحياة ■ 7+8+10+11 = توقف بالأجنبية ■ 1+4+11 = سيارة عسكرية

حل الشبكة الماضية: حميد العقابي

إعداد
نعوم مسعود

مشهد من الفيلم

سينما

«يوم الاستقلال»... امبراطورية من الخدع!

بعد عشرين عاماً على صدور الجزء الأول، يعود المخرج الأميركي رولاند إميريتش في جزء ثانٍ ليقدم عملاً يقوم على خدع بصرية مذهلة، من دون رصيد درامي حقيقي

سعيد محمد

التقط فيلمٌ أميركيٌ وحيد ربما تلك اللحظة التاريخية الحرجة في تسعينات القرن الماضي، عندما مات نظام عالمي قديم ولم يولد نظام جديد وقتها، لكننا ظننا أنه ولد. هذا الفيلم كان «يوم الاستقلال» في جزئه الأول (1996) لرولاند إميريتش.

الاتحاد السوفياتي حينها كان قد لفظ أنفاسه الأخيرة، وسقط جدار برلين وفرطت الكتلة الشرقية. سادت النشوة واشنطن زعيمة العالم (الحر)، فكتب منظّرها فرانسيس فوكوياما مقولته الشهيرة عن «نهاية التاريخ». صدّقنا جميعاً عندئذ أنّ النظام الرأسمالي الليبرالي قد حقق انتصاره النهائي، وأن مسيرة البشرية وإن طالت، فإنها، أكثر من أي وقت مضى، أقرب ما تكون إلى تحقق الشكل النهائي للاجتماع البشري: الإمبراطورية الأميركية القائدة لأمم الأرض، التي توحّد الكوكب وتحقق السّلام العالمي. وحث الرئيس السابق نيكسون شعب الولايات المتحدة (العظيم) على أن يكون على قدر اللحظة التاريخية والانتقال بفعالية من أجواء الحرب الباردة إلى العمل النشط على تصدير النموذج الأميركي إلى بقية العالم. لقد كانت «لحظة القطب الأوحد» إن شئتم.

في هذه الأجواء الحماسيّة، تقدم النظام الأميركي بحذرٍ نحو تولي الدّور المزعوم، لكن الثقافة الشعبيّة الأميركية التي أغواها الانتصار الشكليُّ المذهلُ على الوحش الأحمر (لم يعلم الأميركيون العاديون وقتها أن الاتحاد السوفياتي كان قرب النهاية، ديناصوراً من ورق)، كانت بحاجة إلى فيلم مثل «يوم الاستقلال» في جزئه الأول. وهكذا كان: تقول قصة الفيلم إنّه عشية يوم الاستقلال الأميركي في الرابع من تموز (يوليو)، يتعرض الكوكب لهجوم عنيف من مخلوقات فضائية عزمت على القضاء على الجنس البشري. تدمّر موجة الهجوم الأولى معظم المدن الرئيسية في العالم، كأنها القيامة، قبل أن يمتص الناجون الهجمة، فيعيدوا تجميع صفوفهم، ويشنّوا هجومهم المضاد، لينتصروا في النهاية على الغزاة الفضائيين. الناجون بالطبع هم مقاتلون أشداء ومحبوبون، يقودهم ليس أقل من الرئيس الأميركي نفسه. وهكذا عند الانتصار المجيد، يتحول الرابع من يوليو إلى عيد استقلال للكوكب كله، وتسود القيم الأميركية الجميلة العالم وليبارك الله الإمبراطورية.

شَكّل العالم قبل الغزو الفضائي كما قدمه «يوم الاستقلال» يقوم بالطبع على التنافس والصراع والانقسام وتراجع القيم التقليدية، وكذلك تولي القيادات الفاسدة المترددة شؤون العالم. الانتصار الأميركي وفق الفيلم، أعاد صياغة منظومة العلاقات العالمية في إطار بطريركية عسكرية إسبارطية وحّدت العالم، وقدّمت له نموذجاً أخلاقياً جديداً عابراً للطوائف والمنابت، قادراً على استيعاب الأبطال السود والعلماء اليهود والرؤساء الشجعان البيض معاً على صعيد واحدٍ لقيادة البشرية وحماية الكوكب من كل الغزاة.

بعد عشرين عاماً تماماً من عرض «يوم الاستقلال»، يعود المخرج الأميركي رولاند إميريتش في جزء ثانٍ، ليقدم عملاً أقل ما يقال عنه بأنّه نموذج كلاسيكي آخر للفيلم الأميركي السطحي الذي يقوم على حبكة هزيلة، وتصوّر أحادي للعالم، مع التركيز أساساً على الاستفادة من معطيات التكنولوجيا المتقدمة لتقديم خدع بصرية مذهلة، من دون رصيد درامي حقيقي.

«يوم الاستقلال» بجزئه الثاني، هو إعادة سردٍ ممل للمعالم الأساسية للقصة كما هي في الجزء الأول مع مجرد فروقات شكلية محدودة. في الوقت قبل وصول الغزاة، فإنّ نبوءة «نهاية التاريخ» كما فوكوياما قد تحققت فعلاً. هنا الولايات

> غياب ويل سميث وكثرة الشخصيات أضرّا بالفيلم

المتحدة تقود نظاماً عالمياً ليبرالياً ديموقراطياً، أرسى نوعاً من سلام دائم بين الأمم. لكن هذا التوازن يبدو غير قادر على الاستجابة الفعالة لتحدي غزو جديد، ويضطر الفريق القديم ذاته - الأميركي دائماً - لتولي القيادة من جديد وإنقاذ البشريّة. لكن روح التوحّد لحماية الكوكب، تبدو كثيرة التسطيح ومفتعلة في الفيلم الجديد، لا سيما أنّ المناخ الشعبي المستقطب هذه الأيام - بسبب الأجندات السياسية اليمينية الفاشلة في الغرب - يستدعي روح العزلة والابتعاد، لا روح التضامن والتعاون.

لقد تغيّر المناخ الجيوبوليتيكي العالمي بعد عشرين عاماً من «يوم الاستقلال» في جزئه الأول. سقطت نظرية نهاية التاريخ، ومعها أي إمكانية فعلية لقيام نظام أحادي القطبية يتولى إحلال السلام العالمي. تحطم ذلك الحلم الساذج في نيسان (أبريل) 2003 يوم سقطت بغداد. والتراكم الآن يجري في اتجاه يجعل الإمبراطورية الأميركية في صراع مع أقطاب موازية، ومن دون أي أفق لتحقيق السلام العالمي المزعوم. منّ هنا، فإنّ تصوّر شكل العالم قبل حدوث الغزو في أجواء الجزء الأول التي كانت مبررة حينها، وهي ذاتها التي ينطلق منها الجزء الثاني، تبدو اليوم خارج سياق الحدث تماماً.

على الصعيد الفني المحض، فإنّ غياب كاريزما ويل سميث الذي كان نجم الجزء الأول عن «يوم الاستقلال 2»، أضعف العمل على نحو ملموس. كما أن كثرة الشخصيات الثانوية التي تزاحمت على العمل لم تخدم السرد، وبدت في معظمها مفتعلة وعابرة ذات بعدين لا أكثر. تقنياً، أعاد إميريتش في الجزء الأول تعريف معنى الدمار الذي يمكن أن يصيب الكوكب، فأزيلت أمامنا مدن ومعالم معروفة وأدهشنا حتى الصدمة حتى أنه سمّي «سيّد الخراب». ولذا فإنه كان في الجزء الثاني مضطراً إلى ابتداع فكرة السفينة الفضائية الهائلة ذات الجاذبية القوية القادرة حتى على سحب مدن أرضية كاملة إلى مدارها بل وإزالة نخاع الكوكب كله، لأنه بغير ذلك ربما لن تكون عنده أي أفكار جديدة عن كيف سيبدو العالم لحظة القيامة، وخصوصاً أن لحظة القيامة لم تعد وفق الفيلم بجزءيه، تعني بالضرورة نهاية الكوكب بل هي دائماً لحظة بعث جديد ودافع لتوحد البشرية وتناسي الخلافات الصغيرة بين الأمم وتسليم القيادة للشجعان زعماء الإمبراطورية الأميركية.

ولتبرير مركزية النضال الأرضي ضد الغزاة في الولايات المتحدة دوماً، فإن قارة آسيا أزيلت بالكامل من الوجود في الهجوم الأول وبضربة واحدة من سفينة الغزاة، فكانت كأنها لم تكن وعادت جميع أحداث الفيلم إلى الزاوية الأميركية بوصفها العالم كله. الحوارات أيضاً في الجزء الثاني، لم تساعد في إنقاذ العمل، فهي تبدو في معظمها سطحية، بلا معنى ولا تضيف الكثير إلى السرد الدرامي للفيلم. نهاية الفيلم تثير الرعب بالتأكيد ليس من غزو فضائي مقبل، بل من إمكان جزء ثالث من «يوم الاستقلال» كما يبدو من سياق القصة. «يوم الاستقلال» في جزئه الثاني أقرب إلى أن يكون اجتراراً تجارياً للجزء الأول. ولا ينصح به، اللهم إلا إذا احتجت إلى أن توقف عقلك لساعتين لتضيع في الخدع البصرية والصوتية لفيلم أميركي طويل آخر.

* Independence Day: Resurgence: «أمبير» (1269)، «فوكس» (01/285582)

دراما

العام 2017 سيكون سوريّاً بامتياز

وسام كنعان

انتبه صنّاع الدراما السورية إلى موسم الخيبة الكبير منذ مطلع رمضان الماضي، حيث كانت نذر الفشل واضحة في مجمل الأعمال السورية، فضلاً عن تحوّل ألمع نجوم الصناعة المحلية الرائجة إلى «موديلات» في الدراما العربية المشتركة. هكذا، كان لا بد من التصرّف بجدّية بغية عودة ولو نسبية إلى الواجهة. نقاشات بعض المعنيين في الموضوع كانت حامية كعادتها في المقاهي والأماكن العامة الشامية، من دون أن يتفق اثنان على رأي واحد، إلا في ما يخص أنّ الفرصة فوّتت عندما كانت الدراما في عزّ تألقها. وكان القرار الإنتاجي يحتاج إلى استقلالية تامة، من خلال رفده بسوق عرض فضائي، يقي هذه البضاعة الفنية عوزها إلى المحطات الخليجية أو غيرها.

تلك المناورات النظرية، لن تقدّم أو تؤخّر على أرض الواقع بالنسبة الى تراجع سوية الدراما، طالما أنّ القنوات السورية مهما دفعت ثمن المسلسل لن تحصّل للمنتج ولو جزءاً بسيطاً من رأس ماله. لذا، يبقى الأمير رهينة القنوات الكبرى وفق القاعدة المعروفة. لكن لكل قاعدة استثناء. وبناء عليه، بدأ العمل وتواردت الأخبار عن موسم سوري حافل سيشهد تنافساً بين مجموعة كتّاب ومخرجين مرموقين، فيما ستتولى شركات سورية مهمّة المغامرة بتلك النصوص المنوّعة، عسى أن تعود الأمور إلى نصابها، بعد تقديم مقاربات مباشرة لما يحدث في سوريا، بينما يهرب آخرون نحو الفانتازيا التاريخية لقطف مساحات أوسع من الحرية، وترك الخيار أمام المشاهدين لإجراء إسقاطات وتقاطعات مع ما يعيشونه. وقد يحمل رمضان 2017 طرحاً مختلفاً على مستوى الدراما العربية المشتركة، بحيث تحمل الحكاية السورية مبررات وذرائع حقيقية، تخوّل وجود جنسيات عربية مختلفة، وسبك أحداث القصة في بيروت، هذا لو هيّئ للسيناريست سامر رضوان إنجاز مشروع مع شركة «إيغل فيلمز»، بينما لن تغيب المشاريع الكوميدية الشبابية أيضاً.

على طرف موازٍ، سيشكّل الموسم المقبل فرصة لعودة المخرجة السورية رشا شربتجي إلى أرضها وملعبها، بعدما أبرمت عقداً مع شركة سورية حديثة الولادة قرّرت أن تدخل ميدان الإنتاج برأس مال كبير لتواكب ظروف البلاد بأعمال واقعية محضة. وقد استقرت الشركة على نص بعنوان مبدئي هو «على حافة النسيان» (كتابة حازم سليمان)، سينطلق تصويره في دمشق منتصف شهر آب (أغسطس) المقبل. وقد رصدت الجهة المنتجة التي ستعلن انطلاقتها وتسميتها قريباً في أحد فنادق العاصمة السورية، ميزانية وافرة للمسلسل ورشّحت لبطولته النجوم: نسرين طافش، وباسم ياخور، ومحمود نصر، وسوزان نجم الدين...

ويأتي ذلك ضمن نية رأس المال السوري اقتحام ساحة الدراما مجدداً، وإعادة الأمور إلى نصابها. بحسب صنّاع العمل، ترتكز حكاية المسلسل «على قصة حب جديدة ومشوقة، على خلفية الحرب السورية بمحور جديد لم يتم التطرّق إليه أبداً، ويتعلق بسبايا الحرب. هكذا يشكّل الحب والحرب تيمتي العمل الأبرز».

على خطٍ موازٍ، يعود في الموسم القادم السيناريست السوري عدنان العودة بمسلسلين مع مخرجين مهمّين. الأوّل، دراما تاريخية متخيلة عنوانها «أوركيديا» (إخراج حاتم علي، وإنتاج شركة «إيبلا» ـ هلال أرناؤوط). أما الثاني، فعمل سوري معاصر هو «رهائن» (إخراج الليث حجو، وإنتاج «سوريا الدولية»). طبعاً، غاب اسم العودة عن الدراما لثلاث سنوات متتالية، وآخر ما كتبه كان مسلسل «يا مال الشام» (إخراج باسل الخطيب ـ 2013)، فيما كانت له إطلالة خاصة في الموسم

بسام كوسا وضحى الدبس في مشهد من «الرابوص»

> مسلسلان لعدنان العودة يخرجهما حاتم علي والليث حجو

> الفائت من خلال كتابته شارة مسلسل «الندم» («قلبي علينا»). في حديثه إلى «الأخبار»، يقول كاتب «فنجان الدم» إنّه في المشهد الافتتاحي لمسلسل «أوركيديا»، «يكتب «سيف العز» في مخطوطه، وهو أحد أبرز شخصياتي فيدوّن: «لم يصبح الفردوس فردوساً، لولا أننا فقدناه». وفي جانب آخر، تحذّر العرافة الأمير «عتبة بن الأكثم»، من أن تتزوج شقيقته «رملة» بأحدهم لأنّها ستجنب قاتله المستقبلي. وهناك أيضاً صراع ثلاث ممالك: آشوريا وأوركيديا وسامارا، وملوك ووزراء، وملكات وجواري، وتجاذب بين فكرة أن يسطّر الإنسان قدره بنفسه، أم أن القدر هو من يحكمه».

«أوركيديا» بحسب كاتبها، هي «ملحمة تاريخية متخيّلة، تمتد على مدى ثلاث عقود، تتعاقب فيها الأجيال، في زمان ومكان غير محدّدي المعالم، وإن كان طراز الملابس ومنطق الشخصيات سيقارب فترة نهاية الحكم العباسي. إنّها أخلص للحكاية المتحرّرة من أي عقال ديني ـ اجتماعي، وأقرب إلى أن تكون حكاية للمتعة والفرجة والاعتبار».

أما عن مسلسله «رهائن»، فيضيف صاحب النص قائلاً: «فيما يعود الصحافي السوري «غسان حديد» المقيم في بيروت من سهرته عند الصباح، تبلغه زوجته اللبنانية «سناء حيدر» أنّ مدير محطة الأرض التي يعمل لديها طلبه بالاسم ليحضر إلى مكتبه بأسرع وقت ممكن، وهذا يفعله هذا الصحافي المغمور. يكتشف أنّه سُيكلّف بمهمة محفوفة بالمخاطر، إذ قامت مجموعة سريّة مسلّحة تطلق على نفسها اسم «أزرق» بخطف سفينة نقل الركاب التركية «هيلين» المتجهة من الإسكندرية إلى ميناء مرسين التركي، وإنزالها أمام سواحل مدينة جبيل اللبنانية، وتواصلت مع قوات الأمن اللبناني، وطلبت أن يكون «غسان حديد» الوسيط في عملية التفاوض». ويوضح عدنان العودة أنّه «تبقى السفينة مخطوفة لأكثر من شهر، ويتولى «غسان» خلالها مهمّة التفاوض، للاستجابة لطلبات الخاطفين، والتعرف إلى هوية الرهائن من جهة وأهاليهم الذين يتوافدون إلى شاطئ جبيل من جهة أخرى، ما يكشف له الكثير من الحقائق التي تغيّر مجرى حياته».

من جانبها، ستعود الورشة السورية الأبرز في كتابة السيناريو للتواجد هذا العام. إنّها ورشة الكاتبين حسن سامي يوسف ونجيب نصير، من خلال نص يتكئ إلى مزيج من الكاركتيرات السورية التي كانت ولا تزال تعبر إلى بيروت هرباً من نيران الحرب المستعرة، وبحثاً عن الأمان. ثم تقصد ديار الله الواسعة.... لتتحوّل علاقاتها الاجتماعية وتواصلها مع عائلاتها وحياتها السابقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها. لم يُعرف حتى الآن اسم مخرج المسلسل أو الجهة الإنتاجية التي ستتولاه، لكن الأكيد أن مشاهد الأعمال الملفتة ليوسف ونصير سيكون على موعد جديد معها في رمضان المقبل.

وغالباً سيحضر حاتم علي بعمل ثانٍ في موسم 2017 في «العرّاب3» (إنتاج كلاكيت ـ إيّاد نجّار). وقد دارت حالياً عجلة مسلسلين هما «أزمة عائلية» و«الرابوص». موسم مرتقب لامع سيعيد للدراما السورية بهاءها وشيئاً من مكانتها.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 18 تموز 2016 العدد 2937

(كاروك لطوف ـ البرازيل)

«الجزيرة» و«العربية» فرّقهما الانقلاب التركي

زينب حاوي

انقلاب الخمس ساعات في تركيا ليل الجمعة ـ السبت، الذي خطف أنفاس العالم، وتسارعت فيه الأحداث بطريقة دراماتيكية مخيفة، قسّم المشهد الإعلامي العربي إلى جناحين. بدا ما يحدث في الميدان التركي مجتزأ، بفعل التسييس وتضارب أجندات القنوات الفضائية. مشهدية يمكن اختصارها بتغطيتيّ قناتي «الجزيرة» و«العربية»، اللتين فرّقتهما تركيا بشكل مفصلي، فيما أجّجت التغطية الإعلامية لفشل الانقلاب العسكري النار بين القناتين، إلى درجة تبادل الاتهامات وشن الحملات الافتراضية. مثلاً، اتهمت «العربية» بالانحياز إلى العسكر، والتطبيل لهذا الانقلاب، في مقابل إعلان القناة القطرية بُعيد انتهاء الانقلاب «انتصار الديمقراطية» في تركيا.

إذاً، مشهدان متناقضان سادا التغطية الإعلامية للانقلاب الفاشل في تركيا. القناتان اللتان تتقاسمان الخبز السوري المدمّى منذ أكثر من خمس سنوات، فرّقتهما تركيا. لعبة هذه التغطية هذه المرة كانت عبارة عن حرب صور، عبر سلسلة تقارير مصوّرة، مصحوبة بموسيقى، تجمع ما حصل في الساعات الخمس في أقل من دقيقتين.

على «الجزيرة»، يتحدّى «متظاهرون بصدور عارية» الدبابات، من دون أن «يخيفهم الرصاص»، وأتراك «لا يريدون العودة إلى حكم العسكر». على الضفة الأخرى، صور لأرتال من دبابات الجيش من «الانقلابيين» على «العربية»، وإلى جانبهم مواطنون أتراك يلقون عليهم التحايا. مشاهد متسارعة متناقضة حكمت هاتين الشاشتين، فيما لم تُعرف حقيقة ما يجري على الأرض. وبعيد انتهاء الانقلاب السريع، بدأت تتوالى صور الجنود المستسلمين، وخوذهم وثيابهم التي تُركت أرضاً. هنا، فننت «الجزيرة» وتفرّدت بمجموعة صور مذلة لهؤلاء الجنود وهم نصف عراة، مكوّمون فوق بعضهم البعض، فيما تقوم بعض المجموعات بجلدهم.

حرب الصور على الشاشات انسحبت هذه المرّة على العالم الافتراضي. صب الناشطون جام غضبهم على تغطية «العربية»، واتهموها بـ «الانحياز لصالح الانقلاب العسكري»، وخصّوا في هذا السياق المذيعة نيكول تنوري (تعمل لدى القناة السعودية) بمساحة لا بأس بها. فقد زلّ لسان المذيعة اللبنانية لدى قراءة تصريح الرئيس التركي السابق عبد الله غول، إذ قالت: «محاولة الانقلاب (للأسف) تم إحباطها». أسفت تنوري لفشل هذا الانقلاب مما فتح المجال أكثر لانتقادها على ساحات السوشال ميديا. الحملات المضادة على مواقع التواصل الاجتماعي بين الناشطين، انسحبت أيضاً على رأس الهرم. تبادل المدير العام لقناة «العربية» تركي الدخيل ومدير قناة «الجزيرة» ياسر أبو هلالة الاتهامات. دافع الأوّل عبر تويتر عن تغطية قناته للحدث، مؤكداً أنّ «العربية» نقلت الأخبار «كما وردت على القنوات التركية مثل كل المحطات. لم نفرح بالإنقاب ولا فرحنا بفشله...». من جانبه، ردّ أبو هلالة بتغريدة شدد فيها على أنّه «ليس صحيحاً أنّ الإعلام لا يفرح ولا يحزن. هل تغطية جنازة الأميرة ديانا كتغطية عرسها؟ استشهاد محمد الدرة كهروب بن علي؟». «الجزيرة» التي صفق لها الإعلام الإخونجي واصفاً تغطيتها بال «موضوعية»، وجّهت بدورها سهامها تجاه الإعلام المصري والسوري الرسمي «المنحاز والمطبل للانقلاب العسكري في تركيا».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الخائفُ يُفتَرس

مِن بابِ رغبتي في إنهاءِ المعركةِ وإحلالِ السلام،
حين قلتُ لصاحبي «الضبع»:
«تَذَكَّرِ الخبزَ والملح؛ واحترِمْ أواصرَ الصداقةِ والدم؛
ودعنا نُنْهِ هذه اللعبةَ الوسخةَ على خير!»...
حين قلتُ ذلك
ما كان من صاحبي الضبع إلاّ أن ابتسمَ في أحشاءِ نفسه، وراحَ يُفكّر:
ها! المسكينُ، لقد بانَ عليه الخوف.
والآن، حانت لحظةُ الالتهام.

2015/3/25

عِشْ وارْوِ!

أيها الشاعرُ الطيّب !
لا أحدَ يطلبُ منك أنْ تكون عبقرياً في صناعةِ الدموعِ والمراثي.
لا أحدَ يطلب منك أنْ تتوجّع وتنتحب.
لا أحد يطلب منك أنْ تُغالِبَ الموتَ، وتُعيدَ الحياةَ إلى جثامينِ فاقديها.
لكنْ، فقطْ لأنكَ كنت حاضراً،
أنصِتْ إلى ما تراهُ وتسمعه، وقل: كنتُ شاهداً.
أنصتْ وقلْ:
سأعيشُ، وأروي.

2015/3/25

تذوّقوا الأكل الأرمني الأربعاء في «باردو»

إذا كنتم/ ن من محبي المطبخ الأرمني، أو ترغبون/ ن في التعرّف إليه، ما علكيم/ ن سوى زيارة حانة «باردو» (الحمرا ـ بيروت) بعد غدٍ الأربعاء للاستمتاع بمجموعة من الأطباق الشهية المُعدّة بالكثير من التأنّي والحب بأيدي سونيا تيكيدجيان. البوفيه المنوّع يتضمّن الكثير من المأكولات الأرمنية الشهيرة، من بينها كبّة البطاطا، والمانتي، والإيتش، وكباب الكرز، وغيرها. (الكميّات محدودة)

«باردو» يحتفي بالمطبخ الأرمني: الأربعاء 20 تموز (يوليو) ـ بدءاً من الساعة الثامنة مساءً ـ حانة «باردو» (القنطاري ـ شارع المكسيك/ الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/340060

«سهرية» مع سحّاب في شرق صيدا

لا تتوقف النشاطات الفنية في «سهرية» (الصالحية ـ شرق صيدا)، خصوصاً في فصل الصيف. في 29 تموز (يوليو)، تستضيف الحانة الجنوبية سهرة شرقية بامتياز، نجمها الفنان اللبناني زياد سحّاب (الصورة). كما جرت العادة، سيكون الحاضرون على موعد مع برنامج منوّع بين أعمال سحّاب الخاصة، وأخرى من ريبرتوار الطرب الأصيل. طبعاً، سيعزف زياد على عوده، وسترافقه فرقته الموسيقية.

حفلة لزياد سحّاب والفرقة: الجمعة 29 تموز ـ الساعة العاشرة مساءً ـ حانة «سهرية» (الصالحية ـ شرق صيدا ـ طريق جزين/ جنوب لبنان). للاستعلام: 03/028537

الحمرا «قصراً»... للفلامنكو اللبناني

تحيي فرقة «روخو ديل ليبانو» في يوم الجمعة المقبل حفلة في The Palace، تقدّم فيها أغاني ألبومها الأوّل «أزور». تتميّز الفرقة اللبنانية بمزجها بين الموسيقى العربية والغجرية والفلامنكو، إضافة إلى رقص الفلامنكو. ويشاركها في هذه السهرة مغني الفلامنكو إيزيكويل رينا وراقصة الفلامنكو «لولا». يذكر أنّ الفرقة تتألف عادةً من طارق (غيتار)، وصلاح (مغنٍّ أساسي)، وسيرينا (غناء)، وجيو (درامز)، ومايك (باص)، وإبراهيم (إيقاع)، وجنيد (طبلة الفلامنكو)، وطراد (كلارينيت)، وريا ومارتين (رقص فلامنكو).

«روخو ديل ليبانو»: 22 تموز (يوليو) ـ 21:00 ـ The Palace (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/999666